

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ



مذكرة ماستر

علوم إنسانية
فرع: تاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبة:
العلمي حسناء
يوم: 2025/06/01

مساهمة وزارة الدفاع الوطني في تدوين تاريخ الجزائر العسكري من
خلال مجلة الدراسات التاريخية والعسكرية (2019_2024)

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ.مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	اسمهان حليس
مشرفا ومقررا	أ.مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	علي عيادة
مناقشا	أ.مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	الأمير بوغدادة

السنة الجامعية: 2024-2025



قَالَ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ:

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

(سورة المجادلة، الآية: 11)



التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

- الطالب(ة): **حسنة العلمي** .. رقم بطاقة التعريف الوطنية: **1.09.06139** تاريخ
الصدور: **2024** ..

المسجل (ين) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإنسانية
تخصص: **تاريخ الوطن العربي المعاصر**
والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"**مساهمة زنارتة الدفاع الوطني في تدوين تاريخ الجزائر
العسكري**" ..

أصرح بشرفي (نا) أي (نا) ألتزم (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ: **2025/05/27**

توقيع المعني:





بسكرة في 23 ماي 2025

الاسم واللقب الأستاذ المشرف: | علي حياده
الرتبة: محاضر أ
المؤسسة الأصلية: جامعة محمد خيضر بسكرة

الموضوع: إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ علي حياده
وبصفتي مشرفا علي مذكرة الماستر للطالبة: حسناء العلمي
في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر
والموسومة: بـ "مساهمة وزارة الدفاع الوطني في تدوين تاريخ الجزائر العسكري من خلال
مجلة الدراسات التاريخية العسكرية (2019-2024)
والمسجلة بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث
العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

مصادقة رئيس القسم

إمضاء المشرف
د. علي حياده

شكر وعرافان

الحمد لله حمداً كثيراً حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره
وإصطفاه وانطلاقاً من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أقدم بخاص الشكر والتقدير
للأستاذ المشرف، د. علي عيادة على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يدخل بها علينا يوماً حيث كان
عونا مرشداً وموجهنا لنا طيلة إنجاز هذه الدراسة لما يبذل من جهد في سبيل تقويم وإنجاز هذه
المذكرة فجزاه الله خيراً.

كما أقدم بأسمى عبارات التقدير والشكر والعرافان إلى الدكتور الصادق عبد المالك، جزاك الله كل
خير.

إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه مع الشكر لرحابة صدورهم لتقبيلهم وتقويم هذه المذكرة
وكل الشكر والتقدير للأساتذة الذين أناروا لنا طريق العلم وإلى من كل عوناً لنا في هذا البحث ولو
بكلمة طيبة



إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَرَحَاتٍ

و"آخر دعوانهم الحمد لله بنى العالمين"



بعد مسيرة ودراسية حملت في طياتها التعب والفرح، ها أنا اليوم أقف على عتباتي تخرجني فالحمد لله على فرصة البدايات وبلوغ النهايات،
تم بفضل الله فكرمه تخرجني أهدي بخاحي لي من أحمد اسمه بكل فخر لي من سعي طوال حياته لينتكون أفضل منه لي من وعمني بلا حدود وأعطاني بلا

مقابل أبي الغالي "حفظه الله وأطال في عمره

لي التي ساندتني وأهممتني بمواصلة مسيرتي، وسهلت لي الشرائد بدعائها لي السراج الذي أثار في الطريق أمني الغالية حفظها الله

لي ملاكي الصغير الذي أضاء ظلمتنا أخي العزيز تقي الدين.

لي من شد الله بحم عضدي فكانوا خير معين

لي ملائكة رزقني الله بحسن لأعرف من خلالها طعم الحياة الجميلة والتي غيظنا مفاهيم الحب والصداقة السند في حياتي (أخواتي مفيدة، شريهان،

هديل، لميس) لطالما كانوا الظل لهذا النجاح.

لي الذين يجعلوني أشعر أن الغد أحمل براعم العائلة أبناء أختي "السعيد وأنفال".

لي من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء أزواج أخواتي كل من النوي، وريبع.

لي نفسي التي كلفت وثابرت لتصل لي هذا اليوم شكرًا لك على صبرك في وجه الصاعب وعلى تحريك لكل العقبات التي وقفت في طريقك

هذا الإهداء بحممك جزءًا من تقديري لكل الجهود التي بذلتها.

لي من أشرف على مشروعي التخرج من بدريته حتى نهايته وفاء وتقديرًا واعترافًا من بالجميل والفضل الجليل الدكتور علي عيادة

لي عائلتي أهديكم هذا الإنجاز وثمره النجاح التي لطالما تمنينته ها أن اليوم أتممت وأكملت أول ثمراته بفضل الله سبحانه وتعالى الحمد لله على ما

وهمني وأن يجعلني مباركًا وأن يعينني أينما كنت فمن قال أنا لها. نالها فأنا لها وإن أبت رغبنا عنها آتيت بها فالحمد لله شكرًا وحبا وامتنانًا

على البدء والختام



مقدمة



اتجهت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال إلى إعادة كتابة التاريخ عامة والتاريخ العسكري خاصة، هذا التاريخ الذي طمسه وحرفه المحتل الفرنسي، فالتاريخ حياة الشعوب وهو النافذة التي تطل منها على الماضي لتعيش الحاضر وتأسس للمستقبل، ولهذا جاءت المدرسة الجزائرية لإتاحة الفرصة أمام أصحاب الكتابات التاريخية الوطنية أمثال: "أبو القاسم سعد الله" "يحي بوعزيز" "محفوظ قداش" و"أحمد توفيق المدني"، وغيرهم من المؤرخين الجزائريين.

إلى جانب ذلك ظهرت بعض الدراسات والصحف والمجلات المهمة بتدوين تاريخ الجزائر من بينها مجلة "الدراسات التاريخية العسكرية" التي لعبت دورا هاما للتعريف بتاريخ الجزائر العسكري، ومحاولة نشره والتعريف به على أوسع نطاق، وكانت منبرا للأقلام من أكاديميين ومؤرخين مدنيين وعسكريين برتب متفاوتة، مما جعلها جديرة بالبحث والدراسة لنشر الوعي التاريخي باعتباره مادة وطنية وقومية ضرورية للتربية وتحسين الأجيال وتطعيمها بالمبادئ القومية، الأخلاقية والدينية والمحافظة على الذاكرة الوطنية.

صدرت مجلة "الدراسات التاريخية العسكرية" عام 2019م، فبالنظر إلى تاريخ التأسيس فهي فتيّة، لكنها احتوت في مضمونها على العديد من المقالات المتنوعة التي تحقق التفاعل بين المواضيع العسكرية المتنوعة عبر تاريخ الجزائر الطويل والحافل بهذه الأحداث التاريخية المفصلية الهامة والمؤثرة لتأكيد الذاتية الجزائرية، والتي حاولت من خلالها عكس مجمل الأحداث التي ألمت بالدولة الجزائرية في مختلف مراحل تشكلها.

وبغرض كتابة وتدوين وحفظ المآثر والبطولات والحفاظ على الذاكرة الوطنية، سعت الدولة الجزائرية من خلال مؤسساتها الرسمية كوزارة الدفاع الوطني إلى ذلك من خلال إقامة ندوات وجمع شهادات وإصدار مجلات مثل: "مجلة الدراسات التاريخية العسكرية" التي تعتبر مسرحاً مهماً للباحثين الأكاديميين والمهتمين بالدراسات العسكرية، لذا جاء موضوعنا حولها موسوماً بـ: **مساهمة وزارة الدفاع الوطني في تدوين تاريخ الجزائر المعاصر من خلال مجلة الدراسات التاريخية العسكرية (2024/2019).**

❖ أسباب اختيار الموضوع

لقد تم اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية أذكر منها:

أ) **الأسباب الذاتية:** بعد مناقشات مع الأستاذ المشرف واقتراح العديد من المواضيع المتعلقة

بتاريخ الوطن العربي المعاصر ارتأينا أن ندرس هذه المجلة.

- الرغبة في التعمق في دراسة الأحداث التاريخية العسكرية وتأثيرها.
- الميولات الشخصية لتاريخ الجزائر في الفترة المعاصرة.
- الرغبة في التوجه نحو التخصص في مجال التاريخ العسكري كجزء من الدراسة الأكاديمية.
- ب) الأسباب الموضوعية: معرفة مدى مساهمة مجلة الدراسات التاريخية العسكرية في تدوين تاريخ الجزائر العسكري المعاصر.
- تقديم دراسات تحليلية معمقة تعتمد على مصادر تاريخية.
- إثراء المكتبة الوطنية بهذا النوع من البحوث والدراسات.

❖ أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الموضوع في:
- تحليل الأحداث العسكرية التي تعمل المجلة على توثيقها معتمدة على الوثائق الأرشيفية في جل مقالاتها، ودراسة تأثيرها على المجتمعات وتطورها.
- تعزيز الوعي بالتاريخ العسكري من خلال المساهمة في نشر المعرفة مما يساهم في تعزيز الهوية الوطنية.

❖ أهداف الدراسة:

من أهداف الدراسة:

- تحليل مضمون مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ومعرفة أهم الأحداث العسكرية التي عرفت الجزائر في تاريخها المعاصر.
- مدى مساهمة المجلة في تدوينها لتاريخ الجزائر المعاصر.

❖ الإشكالية:

يمكن طرح الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى ساهمت مجلة الدراسات التاريخية العسكرية في تدوين وحفظ المآثر الوطنية العسكرية والذاكرة الوطنية الجماعية خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر والثورة التحريرية 1830 - 1962؟

ومن خلال ما أصدرته المجلة من مقالات في مختلف أعدادها نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- فيما يتمثل مفهوم مجلة الدراسات التاريخية العسكرية؟

- كيف عالج ودون رواد مجلة الدراسات التاريخية العسكرية مواضيع تاريخ الجزائر العسكري المعاصر؟

❖ خطة البحث:

اعتمدت في دراستي لهذا البحث على الخطة المتمثلة في مقدمة وثلاثة فصول وفي كل فصل ثلاثة مباحث إضافة إلى خاتمة وقائمة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع والملخص.

الفصل الأول: جاء بعنوان: "التعريف بالمجلة الدراسات التاريخية العسكرية وأبرز أعلامها" والذي ينقسم بدوره إلى مبحثين المبحث الأول جاء بعنوان: ماهية مجلة الدراسات التاريخية العسكرية تضمن مطلبين المطلب الأول: تعريف بالمجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المطلب الثاني: الدراسة الشكلية للمجلة، أما المبحث الثاني: تضمن أبرز أعلام مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ومساهماتهم في تدوين تاريخ الجزائر العسكري المعاصر.

أما الفصل الثاني: كان موسوماً بـ: "دراسة مواضيع المجلة خلال فترة المقاومات الشعبية 1830-1954م" والذي إندرج تحته ثلاثة مباحث، المبحث الأول جاء بعنوان: الحملة الفرنسية على الجزائر 1827-1830، المبحث الثاني: المقاومات الشعبية 1832-1919م، المبحث الثالث: نماذج من السياسة الفرنسية وجذور الفكر الثوري.

أما الفصل الثالث: فجاء بعنوان: "دراسة لمواضيع الثورة التحريرية من 1954-1962م: حيث تضمن المبحث الأول: مرحلة التحضير للثورة واندلاعها 1954-1956، المبحث الثاني: مرحلة التنظيم من 1956-1958م والمبحث الثالث: مرحلة الانتصارات من 1958-1962م.

❖ المنهج المعتمد:

اعتمدت في دراستي على المنهج التاريخي الوصفي بغرض التعريف بمجلة الدراسات التاريخية العسكرية شكلاً ومضموناً، وكونه الأنسب لسرد ووصف الأحداث والوقائع التاريخية.

❖ المراجع:

- إعتمدت في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:
- مجلة الدراسات التاريخية العسكرية بمختلف أعدادها ومقالاتها والتي ضمت 16 عدداً، والتي تحتوي على 182 مقالا علميا والتي استقيت منها المادة العلمية لموضوعي في كل فصوله.

- أحمد مهساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة: ترجمة الحاج مسعود، ومحمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين لإستقلال الجزائر، والذي استعملته في المحطات الأساسية التي مرت بها الحركة الوطنية بما في ذلك المنظمة الخاصة التي ساهمت في الإعداد العملي لإنطلاق الثورة التحريرية سنة 1954 من منطلق أن أعضائها السابقين واصلوا فكرة التحضير العسكري.
- أبو القاسم سعد الله، محاضرات في التاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، والذي أفادني في فكرة التخطيط الفرنسي لغزو الجزائر تحديدا سنة 1808 من خلال مهمة استخباراتية قام بها الضابط "بوتان" (Boutin) لجمع المعلومات حول الجزائر.
- بن يوسف بن خدة جذور أول نوفمبر 1954 والذي استقيت منه معلومات تخص الامدادات بالسلاح من المنظمة الخاصة وجيش التحرير لغاية مؤتمر الصومام 1956
- يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1956-1962، الذي ساعدني في مطلب استراتيجيات جيش التحرير الوطني في مواجهة سياسة الجنرال ممثلة في مشروع قسنطينة 03 أكتوبر 1958 ديغول والعسكرية للجنرال شال.
- كذلك اعتمدت على مقالات متنوعة من بينها عبد الرحمان تونسي، الكشافة الإسلامية الجزائرية 1936-1954م مجلة متيجة للدراسات الإنسانية، مج03، ع06- ديسمبر 2016 وكانت استفادتي منها في المذكرة التطرق لمفهوم الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية ومدى مساهمتها في المجتمع الجزائري.
- كذلك اعتمدت على أطروحة دكتوراه، حليبي بن شرقي: مخطط شال وردة فعل الثورة الجزائرية 1959-1960م، والتي استثمرتها في أهم العمليات العسكرية الكبرى 1958_1962.
- الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة الجزائرية 1954-1962م، أطروحة الدكتوراه، التي أفادتنني في عنصر المحاولات المبكرة في التحضير للعمل المسلح والتعريف بالمنظمة الخاصة.

❖ الصعوبات:

- أما بالنسبة الى الصعوبات فإن أي عمل لا يخلو من الصعوبات ومنها أنكر:
- تنوع وتعدد أعداد المجلة مما صعب علي الإمام بها.

- تعتبر هذه الدراسة من الأبحاث الجديدة كون الموضوع جديداً لم يتطرق إليه من قبل بصورة مباشرة.

الفصل الأول: التعريف بمجلة الدراسات التاريخية العسكرية وأبرز أعلامها



خطة الفصل الأول:

المبحث الأول: ماهية مجلة الدراسات التاريخية العسكرية.

- المطلب الأول: التعريف بمجلة الدراسات التاريخية العسكرية.
- المطلب الثاني: الدراسة الشكلية للمجلة.

المبحث الثاني: أبرز أقلام مجلة الدراسات التاريخية.

- المطلب الأول: إسهامات المؤرخين الجزائريين في كتابة تاريخ الجزائر العسكري من خلال اعداد المجلة.



مجلة الدراسات التاريخية هي دورية متخصصة تهتم بتحليل وتوثيق أحداث العسكرية عبر العصور من الفترة القديمة إلى الفترة المعاصرة مع تركيز على إستراتيجية الحروب والمعارك وتأثيرها على مجتمعات حيث تسعى هذه المجلة إلى تقديم الدراسات الأكاديمية معمقة تساهم في فهم تطورات العسكرية وتاريخ الجيوش.

المبحث الأول: ماهية مجلة الدراسات التاريخية العسكرية الجزائرية

تعتبر مجلة الدراسات التاريخية العسكرية الجزائرية مجلة علمية تعنى بنشر البحوث المتخصصة في التاريخ العسكري الجزائري وتسلط الضوء على تطور الفكر الحربي وأثر الحروب في تشكيل مسارات التاريخ.

المطلب الأول: التعريف بمجلة الدراسات التاريخية العسكرية الجزائرية

تعرف مجلة الدراسات التاريخية العسكرية الجزائرية مجلة على أنها مجلة سداسية متخصصة في دراسة وتحليل التاريخ العسكري وتوثيق الحروب وتطور الفكر والتنظيم العسكري ودور الجيوش على مر التاريخ.

01. مفهوم المجلة:

هي مطبوع يتكون من عدد مناسب من الصفحات المثبتة ذات الأحجام القياسية تغلف بورق أكثر سماكة تصدر دوريا في مواعيد محدودة وثابتة أسبوعياً في أكثر الأحوال أو شهرياً أو فصلياً ويتضمن مادة متنوعة ومصدره لتكون مناسبة لقرابه وفكرهم واتجاههم، وذلك يهدف تنميتهم وإعلامهم اجتماعيا وثقافيا دون تجاهل التسلية وتحقيق الربح للناشر.¹

02. التعريف بمجلة الدراسات التاريخية العسكرية:

هي مجلة جزائرية علمية محكمة دولية مجانية مفتوحة المصدر للدراسات والأبحاث تابعة لوزارة الدفاع الوطني الجزائري يصدرها المركز الوطني تعني بالدراسات والبحوث الخاصة بالتاريخ العسكري الجزائري عبر العصور وهي مجلة فنية تأسست في جانفي 2019، تصدر المجلة ورقياً وإلكترونياً باللغة العربية مع إمكانية الكتابة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، تنشر المجلة دراسات بحثية

¹ - محمود أدهم، التعريف بالمجلة، ماهيتها، قصتها، مادتها وخصائصها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985، ص37.

أصلية حول التاريخ العسكري عبر العصور التاريخية من العصر القديم إلى الوقت الحالي، كذلك تدرس حالة الأرشيف العسكري الجزائري خلال فترة الفرنسي.¹

رقم النسخة الورقية (2463-2676) بالإضافة إلى النسخة الإلكترونية (3017-2773) تأسست المجلة في ربيع الثاني 1440/جانفي 2019، رقم إيداعها القانوني جانفي 2019، دولة النشر الجزائر، وتيرة الصدور للمجلة نصف سنوي، وهي مجلة يتواجد أعدادها كلها على منصة ASJP المنصة الجزائرية، ومجلة الدراسات التاريخية العسكرية مفتوحة للمعاهد البحثية والباحثين غير الأكاديميين وفرق البحث، عنوان تواجدها الرسمي بني مسوس، الجزائر العاصمة.²

وهي مجلة سداسية محكمة تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، يشرف عليها كل من الرئيس الشرفي لها السيد الفريق أول "شنقريحة السعيد" رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي وكذلك مدير النشر العقيد "حمامي عز الدين" ومدير المركز الوطني ورئيس هيئة التحرير د. "صلاحي حسام"، وأصالة هيئة التحرير النقيب "تركي عباس" كذلك النقيب "سلطاني بوضياف" تحمل الترخيم الدولي (2463-2676.ISSN والتخيم الدولي 3017-2773.EISSN وقد صدر العدد الأول في جانفي 2019.³

03. شروط النشر:

- أن يتوافق لمقال مع أهداف المجلة التي تعني بالدراسات والأبحاث الخاصة بالتاريخ العسكري الجزائري عبر العصور.
- أن يكون المقال غير منشوراً سابقاً.
- ألا يتجاوز الموضوع 20 صفحة باللغة العربية بالإضافة إلى إمكانية إرسال مواضيع باللغتين الإنجليزية والفرنسية (يكتب الموضوع بخط Sakkal majalla وبالنسبة للغة العربية Time New Roman وبالنسبة للغتين الإنجليزية والفرنسية وأن يكون المضمون بحجم 16 والهامش 12.
- التزام الدقة والعُمق في المضمون والأمانة العلمية والتوثيق المنهجي.

¹ - ينظر رابط المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية "ASJP":

www.asjpcerist.dz/en / présentation revue/661

² - www.asjpcerist.dz/en / présentation revue/661، المرجع السابق.

³ - المرجع نفسه.

- تكتب الهوامش بترقيم مُتسلسل في آخر المقال بطريقة آلية Note de fin مع مُراعاة أسلوب منهجي مُوحد.
 - الكتب: المؤلف والعنوان، دار النشر، مكان النشر، السنة، الصفحة.
 - المقالات: المؤلف والعنوان، المجلة، المجلد، العدد، السنة، الصفحة.
 - تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال واسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها ومُلخص بالعربية وبالإنجليزية الكلمات المفتاحية والعنوان الإلكتروني.
 - تخضع المواضيع للتحكيم العلمي:
 - يحق لهيئة التحرير القيام ببعض التعديلات الشكلية دون المساس بالموضوع.
 - الأساتذة المُشاركون لأول مرة في المجلة يُطلب منهم إرسال السيرة الذاتية الخاصة بهم.
 - المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المركز.
 - ترسل المواضيع عبر رابط المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية " ASJP "
- ¹ [www.asjp.curist.dz/en/presentation revue/661](http://www.asjp.curist.dz/en/presentation%20revue/661)

المطلب الثاني: التعريف بوزارة الدفاع الوطني الجزائري.

هي هيكل حكومي للدولة الجزائرية المكلفة بالتنظيم الإداري العملياتي واللوجيستي المتعلق مباشرة بالأمن والجيش الوطني الشعبي الجزائري، تضم الوزارة خمسة أفرع رئيسية للقوات المسلحة هي: القوات البرية، القوات البحرية، القوات الجوية، الحرس الجمهوري وقوات النخبة، كما تضمن عدة هيئات تابعة لها منها: الاستخبارات العسكرية، قوات الدفاع الجوي عن الإقليم، الدرك الوطني ومدارس مهنية ورياضية، وتضم عدة مدارس عسكرية منها: ضباط الصف بجيش الطيران.²

تأسست وزارة الدفاع الوطني سنة 1958 باسم وزارة القوات المسلحة للحكومة الجزائرية المؤقتة، وظهرت سنة 1962 باسم وزارة الدفاع الوطني حسب التعديل الصادر في 20 يناير 2023، ثمة تعديلات متعلقة بالمراجعة؛ المرسوم رقم 358/84 المؤرخ ربيع الأول عام 1405/ نوفمبر 1984، ويتضمن إعادة التنظيم الإقليمي للنواحي العسكرية حيث تنفرع كل واحدة إلى قطاعات، وتطلق على القوات البرية الجزائرية لقب الجيش الوطني الشعبي، وهو اللقب الذي أخذهُ بعد الاستقلال

¹ المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، المرجع السابق، (د.ص).

² المصدر الرسمي لوزارة الدفاع الوطني، متاح على الرابط: <https://www.imdn.dz/>، أطلع عليه يوم 11-02-

ليبدأ مسيرة جديدة نحو بناء الوطن الذي تخرب بعد الفرنسي، وتتكون القوات البرية من حوالي 62.000 جنديا ومن حوالي 5250 دبابة من أنواع تي 62، تي 64، تي 72 و تي 80 و تي 90¹.
لوزارة الدفاع الوطني مراكز إعلام واتصال ولها مديرية الإعلام والاتصال تقدم أفلاما ثورية وحصصا تابعة لأركان الجيش الوطني الشعبي، ومنها الإعلان عن الانخراط في الجيش الوطني وشروطه، وتنظيم المناسبات الوطنية والاحتفال بها مثل الاحتفال بذكرى تفجير الثورة التحريرية والمناورات والاحتفالات الموازية لها والاحتفال بعيد الاستقلال 05 جويلية 1962، كما لها مجلة أخرى تصدر، تسمى مجلة الجيش الوطني الشعبي مكتوب اسمها في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وفي الأسفل وزارة الدفاع الوطني وفي الأسفل من الدائرة أهم المواضيع المدروسة أو المقالات.²

المطلب الثالث: التعريف بالمركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري الجزائري (CNERHMA):

هو مؤسسة عسكرية ذات طابع علمي وتكنولوجي تابعة لمديرية الاتصال والإعلام والتوجيه بأركان الجيش الوطني الشعبي لوزارة الدفاع الوطني، المركز مسؤول عن تنفيذ برامج البحث العلمي في مجال كتابة التاريخ العسكري عبر المراحل التاريخية وانطلقت نشاطاته في سبتمبر 2017.
بيان الرؤية:

تُنسق مديرية المركز وتتابع وتنفذ برامج البحث المُصادق عليها من طرف القيادة العليا وبهذا العنوان تكلف بـ:

1. المشاركة في تحديد الأهداف ذات أولوية فيما يتعلق بالدراسات والبحث بناء كلي مراكز الاهتمام المُحددة من طرف القيادة.
2. إقامة علاقات تعاون وشراكات ذات علاقة باهتمامات المركز مع الجامعات والهيكل الوطنية والأجنبية ذات الطابع العلمي.
3. إعداد مخطط تنفيذ مشاريع الدراسات المبرمجة مع ضمان تجسيدها ومتابعتها.

¹ - المصدر الرسمي لوزارة الدفاع الوطني، المرجع السابق.

² - المصدر الرسمي لوزارة الدفاع الوطني ينظر الرابط: <https://www.imdn.dz/> ، أطلع عليه يوم 11 -02-

4. السّهر على تسيير وحفظ أرشيف المركز.¹

يتشكل المركز من:

01. الهيئات الاستشارية والإدارية:

- مجلس التوجيه: يسيّر المركز مجلس توجيه يرأسه مدير الإيصال والإعلام والتوجيه لأركان الجيش الوطني الشعبي.
- المجلس العلمي للمركز: هو هيئة استشارية تمثل دوره في المساهمة في الترقية الجودة والدقة والامتياز في المركز.

02. المهام الرئيسية للمركز (الأهداف): تتمثل في الآتي

- تنفيذ البرنامج ومشاريع البحث في التاريخ العسكري من العصر القديم إلى يومنا هذا، حفظ ذاكرة والمآثر العسكرية للأمة الجزائرية عبر المراحل التاريخية: العمل على استعادة الوثائق التاريخية من مؤسسات الأرشيف التابعة للبلدان التي كانت لها علاقة تمتع الجزائر.
- إنجاز مشاريع مشتركة فيما يخص التاريخ العسكري (كتب مجلات أفلام وثائقية) مع بعض البلدان ذات التاريخ المشترك مع الجزائر.
- جمع تسجيل شهادات المجاهدين ومتقاعدي الجيش الوطني الشعبي حول ثورة نوفمبر 1954، وتطور جيش التحرير الوطني وسليّة الجيش الوطني الشعبي.
- تنشر المعارف المتعلقة بالتاريخ العسكري الجزائري عن طريق الكُتُب المجالات، موقع "الواب" ووسائل الاتصال الأخرى والمساهمة في إثراء برامج التاريخ العسكري في مؤسسات التكوين التابعة للجيش الوطني الشعبي.
- متابعة التطورات في الشؤون العسكرية والبياديين الإستراتيجية.
- التأسيس لبروز فكر عسكري جزائري مُستلهم من تجربتها الطويلة والثرية.
- إبرام عقود بحث وتبادل الخبرات مع مراكز البحث الوطنية والأجنبية المتخصصة في مجال التاريخ العسكري.²

¹ المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ العسكري، منشور إعلامي، مديرية الإيصال والإعلام والتوجيه، وزارة الدفاع الوطني، الجزائر، (د.ت.ن)، (د.ص.).

² المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ العسكري، منشور إعلامي، مديرية الإيصال والإعلام والتوجيه، وزارة الدفاع الوطني، الجزائر، (د.ت.ن)، (د.ص.).

- إنشاء موقع إلكتروني مخصص للمركز موجه لنشر الوثائق المكتوبة والمصورة والسمعية البصرية.

03. مخابر البحث والمصالح:

- مخبر البحث في التاريخ العسكري القديم ومخبر البحث في بناء الجيوش في العصر القديم والوسيط.
- مخبر البحث في التاريخ العسكري الإسلامي.
- مخبر البحث في التاريخ العسكري الجزائري خلال الحقبة العثمانية.
- مخبر البحث في المقاومة الشعبية.
- مخبر البحث في التنظيم التطور والإمداد لجيش التحرير الوطني.
- مخبر البحث في العمليات القتالية لجيش التحرير الوطني.
- مخبر البحث في الخيارات الإستراتيجية للثورة.
- مخبر البحث في الشؤون العسكرية.
- مخبر الأرشيف العسكري التاريخي بالإضافة إلى مصالح ك: مصلحة الوثائق، مصلحة النشاطات السمعية البصرية.
- مصلحة النشر.¹

04. برامج البحث بالمركز:

- التاريخ القديم والوسيط إنجاز دراسات وبحوث في:
 - أ) التاريخ العسكري الجزائري القديم.
 - ب) تطور فن الحي وخلال العصر الإسلامي مع إبراز إسهامات الجزائر في ذلك.
 - ج) الظاهرة العسكرية كعنصر هيكل للمجتمع.
- التاريخ العسكري الحديث والمعاصر وإنجاز دراسات وبحوث في:
 - أ) الوضع السياسي العسكري والاجتماعي في الجزائر قبل الحقبة العثمانية.
 - ب) تنظيم الجيش الجزائري خلال الحقبة العثمانية.
 - ج) تنظيم الجيش الجزائري خلال الحقبة العثمانية.
 - د) الإنجازات الكبرى للبحرية الجزائرية.

¹ - المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، المرجع السابق، (د.ص).

هـ) دور المؤسسة العسكرية في بناء وحدة التراب الجزائري خلال الحقبة العثمانية.

و) المقاومات الشعبية.

- التاريخ العسكري لثورة أول نوفمبر 1954: إنجاز دراسات وبحوث في:

أ) تنظيم وهي كل جيش التحرير الوطني

ب) مراحل حرب التحرير.

ج) التكوين خلال الثورة.

د) الصناعة العسكرية خلال الثورة.

هـ) العمليات العسكرية الكبرى.¹

المطلب الرابع: الدراسة الشكلية للمجلة

مجلة الدراسات التاريخية العسكرية مجلة علمية دولية سداسية مفتوحة المصدر يصدرها المركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري الجزائري، كما تصدرُ المجلة ورقيا وإلكترونيا باللغة العربية مع إمكانية الكتابة باللغتين الفرنسية والإنجليزية، تنشر المجلة دراسات بحثية حول التاريخ العسكري للجزائر عبر العصور التاريخية، تنوعت الفترات التاريخية بدءا من الفترة القديمة مروراً بالعصور الوسطى ثم الفترة الحديثة وصولاً إلى فترة التاريخ المعاصر، حيث اشتملت المجلة على ستة مجلدات من 2019 إلى غاية 2024 وقد صدر العدد الأول منها في جانفي 2019.²

في كل عدد يظهر أو يتصدر اسم المجلة بالخط العريض الواضح، مكتوب باللون الأخضر مع بروز كلمة "مجلة" باللون الأحمر (نسبة إلى ألوان الراية الوطنية)، بالإضافة إلى ذكر المركز الذي يصدر المجلة مع ذكر أيضا رقم المجلد والعدد والشهر والسنة (تاريخ الإصدار)، بالإضافة إلى شعار الجهة الناشرة باللون الأخضر مما يدل على المؤسسة العسكرية والجهة التابعة للمجلة، ونجد في العدد الثاني الصادر سنة 2019 (جويلية) كلمة الفهرس جاءت بارزة باللون الأحمر وجاء الغلاف متغيرا، فهو مقسم إلى قسمين جانب أخضر غامق يحتوي على عنوان المجلة بخط أبيض يرافقه شعار دائري للمجلة، وأسفلها العدد الثاني والافتتاحية، ويظهر جزء من الفهرس داخل الصورة يعرض عناوين المقالات والمحتوى المتضمن في العدد الثاني.³

¹ - المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، المرجع السابق، (د.ص).

² - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 01، ع 01، جانفي 2019، ص 01.

³ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 01، ع 02، جويلية 2019.

أما فيما يخص العدد الثالث من المجلد الثاني لسنة 2020 نجد أن الغلاف يعكس توجه المجلة، حيث جاء الغلاف مقسماً إلى قسمين باللون الأخضر الداكن واللون الأبيض بالإضافة إلى لمسات في العناوين جاءت مكتوبة باللون الأحمر، كما نجد تميز الغلاف والفهرس في هذا العدد بأسلوب منظم مع استخدام خط واضح، حيث نجد اللون الأخضر يدل على المؤسسة العسكرية والذي يعتبر كلون أساسي في المجلة، أما اللون الأبيض تضمن كلمة تأبينييه، ثم الافتتاحية وكلمة العدد باللون الأسود بخط واضح.¹

كما نلاحظ العدد الرابع لسنة 2020 تغير فيه الغلاف، حيث يظهر فهرسه باللون الأخضر، كما يظهر في أعلى الصفحة شعار المجلة مع عنوان الفهرس مكتوب بخط واضح وعريض ومنظم بترقيم متسلسل للمواضيع.²

في المجلد الثالث لسنة 2021 وفي العدد الأول نلاحظ تغير في غطاء المجلة حيث يظهر هنا غلاف مجلة علمية تحمل عنوان مجلة الدراسات التاريخية العسكرية في الأعلى، كما يحتوي الغلاف على شعار المجلة مع معلومات العدد جمادى الأولى 1442 هـ (جانفي 2021م)، تاريخ الإصدار 2021 للمجلد الثالث مع الترقيم الدولي ISSN2676.2463 والترقيم الدولي الإلكتروني E/SSN2773-3017، حيث جاء في هذا العدد العنوان الرئيس للمجلة مكتوباً باللون الأحمر وأن المجلة تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، وأسفل الغلاف جاء عنوان المركز مكتوباً باللون الأخضر للتأكيد على أنها مجلة علمية سداسية تعنى بالدراسات والبحوث الخاصة بالتاريخ العسكري عبر العصور، وبالتالي فتصميم الغلاف يتميز بخلفية هندسية بألوان خضراء وببيضاء فيما يعطي طابعاً رسمياً وأكاديمياً، كما جاءت كلمة فهرس باللون الأحمر أسفل العدد الأول المجلد الثالث، وقد تضمن هذا العدد أحد عشر مقالاً (11) تتنوع وتغطي الفترات التاريخية المعتمدة في الجزائر من القديم إلى الثورة التحريرية (1954-1962).³

كما نجد أن العدد الثالث من المجلد الثالث عدد "خاص" باسم كبير بعنوان بحجم كبير مكتوب باللون الأحمر، حيث نجد في هذا العدد الخاص تغير في لون الغلاف شعار باللون الأصفر الأبيض يتوسط الغلاف شعار باللون الأخضر مكتوب عليه "أمجاد على خطى الأجداد"، حيث صدر

¹ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج02، ع03، جانفي 2020.

² - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج02، ع04، جويلية 2020.

³ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج03، ع01، جانفي 2021، ص ص01-09.

عدد خاص باللون الأحمر بمناسبة الذكرى 67 لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة 1954¹، وكانت الأعداد الخاصة في هذه المجلة تصدر إلا في الأعياد والمناسبات، كما تضمنت كلمة الفهرس باللون الأحمر أسفله، وتحتها جاء المجلد الثالث العدد الثالث (عدد الخاص) والتي كانت باللون الأسود.²

نلاحظ في المجلد الرابع الصادر سنة 2022 وفي العدد الأول منه تغيرا واختلافا في غلاف المجلة عن الأعداد الأخرى، إذ أن عنوانها مكتوب بخط واضح وعريض باللون الأحمر، يتوسط الغلاف صورة لشخصية تاريخية تتمثل في شخصية محمد المقراني 1871، وفي الجزء العلوي يوجد شعار للمؤسسة والجهة التابعة للمجلة، حيث نجد الشعار باللون الأبيض بعنوان "مبادئ الدعاية التعبئة الشعبية في ثورة المقراني والحداد 1871"، وفي أسفل المجلد عبارة أخرى تتضمن "دراسة عسكرية لمعركة فوغالة 23 فيفري 1958 في الولاية الأولى التاريخية"، حيث نجد خلفية الغلاف تتكون من تدرجات لونية مثل اللون البني والذهبي لتعكس طابعا تاريخياً.³

وفي العدد الثاني في المجلد الرابع لسنة 2022 نجد عددا خاصا، أما شكل الغلاف فقد كان يتغير من عدد إلى آخر حيث نجد غلاف المجلة في هذا العدد جاء بتصميم يعكس الطابع الوطني والتاريخي، إذ يهيمن اللون الأخضر على الخلفية، وفي وسط الغلاف يظهر نصب مقام الشهيد والذي يعتبر أبرز المعالم التذكارية في الجزائر والذي يجسد تضحيات الشهداء خلال حرب التحرير ضد الفرنسي، أما العنوان فهو دائما ثابت وبارز عريض باللون الأحمر.⁴

مما يبرز الطابع الأكاديمي والعسكري للمجلة حيث نجد في هذا العدد تغير في شكل الشعار حيث نجد في الركن العلوي الأيمن يوجد شعار للاحتفال بالذكرى السنتين 05 جويلية 1962-2022 لعيد الاستقلال ويتضمن الشعار رقم "60" بتصميم يدمج رموزاً عسكرية مثل الطائرات والدبابات مما يؤكد على التاريخ العسكري، حيث نلاحظ في هذا الغلاف في الجهة السفلية تغيير في لون المجلد الرابع العدد الثاني (عدد خاص) جاءت باللون الأصفر مما يدل (على أن الأعداد الخاصة تصدر إلا في الأعياد والمناسبات)، وفي الجزء السفلي يتصدر ويظهر تشكيل بشري حول

1 - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج03، ع03 (ع.خ)، نوفمبر 2021، ص01.

2 - ينظر الملحق رقم01.

3 - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج04، ع01، جانفي 2022، ص01.

4 - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج04، ع02 (ع.خ)، جوان 2022، ص01.

مقام الشهيد، حيث يرتدي الأفراد ملابس منظمة بعضهم باللون الأحمر والبعض الآخر بالأبيض مما يشير إلى الاحتفالات الوطنية.¹

كذلك في المجلد الخامس العدد الثاني نلاحظ تغييراً في غلاف المجلة والذي يظهر صورة تاريخية لسفن جزائرية من نوع شاك والتي كانت جزءاً من الإستراتيجية البحرية الجزائرية، تضمن الغلاف عنوان دراسة بارزة تتمثل في دراسة عسكرية لمعركة سطوالي يوم 19 جوان 1830، كما يظهر العنوان على الغلاف باللغة الإنجليزية:

The Algerian xebec-An Integral Part of the algérien noval strategy in the eighteenth centurey.

حيث جاء في أعلى الغلاف في هذا العدد التسلسلي رقم 12 مكتوب بخط صغير باللون الأسود ورقم الإيداع القانوني جانفي 2019 وكلمة الفهرس جاءت باللون الأحمر، أسفلها المجلد الخامس للعدد الثاني جويلية 2023 وكلمة عدد باللون الأسود، والتي تضمنت (09) مقالات متنوعة ومقسمة إلى فترات تاريخية في الجزائر.

نلاحظ في المجلد لسادس العدد الثالث (عدد خاص) ²خلفية الغلاف تغيرت تماماً حيث جاءت في هذا العدد بيضاء، كذلك تغير شكل اسم مجلة الدراسات التاريخية العسكرية وجاء في إطار مزخرف مكتوبة باللون الأسود، حيث جاءت معلومات المجلة في أسفل الغلاف في هذا العدد الخاص لسنة 2024.

جاء فهرس المجلد السادس العدد الثالث وكلمة العدد باللون الأحمر وبخط بارز، حيث صدر هذا العدد الخاص بمناسبة الذكرى السبعين (70) لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، تضمن مجموعة من المقالات بلغ عددها ثلاثة عشر مقالاً (13) تناولت أبحاثاً ودراسات تخص الثورة التحريرية منذ انطلاقها من 01 نوفمبر 1954 إلى نهايتها في 05 جويلية 1962.³

من التغيرات التي طرأت في الأعداد الصادرة من المجلة مثلاً في العدد الأول والثاني لسنة 2019 و 2020 لم تظهر كلمة العدد بل تضمن الفهرس مجموعة من المقالات وتأبينيه والافتتاحية،

¹ - ينظر الملحق رقم 02.

² - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 05، ع 02، جويلية 2023، ص 01.

³ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 06، ع 03، ديسمبر 2024، ص 01.

أما في المجلد الثالث تضمن العدد الأول كلمة الفهرس، تم جاءت كلمة العدد في صفحتين تناولت مقالات وأبحاث ودراسات حول التاريخ العسكري الجزائري.¹

بينما في فهرس العدد الثاني للمجلد الثالث جاءت كلمة العدد في ثلاث صفحات، كذلك في فهرس المجلد 03 للعدد 03 وهو عدد خاص جاءت كلمة العدد في صفحتين، كما جاء العدد الأول لسنة 2022 كذلك متغيرا حيث تضمن ثلاث صفحات، جاء في هذا العدد مجموعة من المقالات والبحوث تضمنت تسع مقالات متنوعة مقسمة إلى عصور تاريخية مختلفة من الفترة القديمة إلى الثورة التحريرية المباركة، كما نلاحظ في العدد الثاني للمجلد الرابع تغيرا في صفحات هذا العدد حيث تراوحت صفحات هذا العدد 05 صفحات، بينما في العدد الثالث للمجلد الرابع جاءت كلمة العدد في صفحتين، بلغ عدد مقالاتها 08 مقالات متنوعة والتي توزعت على عدة أبواب في المجلة.

بالإضافة إلى رسومات في الصفحة الداخلية إلى جانب النصوص الإبداعية لإعطاء صيغة جمالية أو شعارات مناسبات معينة، ومثال ذلك العدد الثاني (عدد خاص) المجلد الرابع الذي حمل شعار الذكرى 60 لاسترجاع السيادة الوطنية 1962-2022، أما في المجلد الخامس العدد الأول 2023 جاء الفهرس طويلا حيث احتوى على 17 مقالا تاريخياً يتيح للقارئ الاستكشاف في العلاقة الوطيدة للتضامن والدعم العربي مع الثورة الجزائرية وجاءت كلمة العدد في صفحة واحدة.²

أما بالنسبة لفهرس المواضيع فدائما ما يكون ثابتا في الصفحة الداخلية للغلاف، بالنسبة لنوع القضايا المنشورة في مجلة الدراسات التاريخية العسكرية تناولت موضوعات متنوعة في مجال التاريخ العسكري عبر مختلف العصور من العصور القديمة إلى الحديثة، تشرف على إصدارها مديرية الإيصال والإعلام والتوجيه لأركان الجيش الوطني الشعبي، ولم تتوقف مجلة الدراسات التاريخية العسكرية عن التحديثات منذ صدورهم فقد قدمت إسهامات علمية تسلط الضوء على قضايا تاريخية متنوعة بما في ذلك الدراسات العسكرية بهدف إثراء المعرفة التاريخية وتعزيز الفهم العميق لأحداث والتطورات التاريخية.³

¹ - ينظر الملحق رقم 03.

² - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج03، ع03، نوفمبر 2021، ص01.

³ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، أعداد مختلفة.

- الافتتاحية.
- تأيينية.
- كلمة العدد.
- الفهرس.

المبحث الثاني: أعلام مجلة الدراسات التاريخية العسكرية

بعد التعرف على المجلة لابد أن نتطرق إلى أبرز أعلامها الذين ساهموا بمقالاتهم، وسنختصر الكلام على أبرزهم إذ لا يمكن الحديث عنهم جميعاً وذلك لكثرة عددهم.

المطلب الأول: الأستاذ الدكتور جمال قندل.

وُلِدَ في 07 فيفري 1965 برويبة (الجزائر) تحصل على شهادة البكالوريا في جوان 1984 وشهادة الليسانس في جوان 1989 وشهادة الماجيستر في تاريخ الثورة الجزائرية سنة 2000، وشهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر 2014، رئيس مشروع التكوين في الدكتوراه وتخصص تاريخ الثورة الجزائرية، كذلك نائب رئيس تحرير مجلات "رؤى" مجلة البحوث التاريخية مجلة الدراسات التاريخية العسكرية مجلة الدراسات التاريخية العسكرية المجلة التاريخية الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية والمجلة التاريخية الجزائرية ومجلة المرأة للدراسات المغاربية، مُراجع محكم في سبعة عشر مجلة، ناقش وأشرف على أطروحات الدكتوراه، نظم وشارك العديد من الملتقيات الوطنية والدولية كما نشر العديد من المقالات نذكر بعضاً منها¹:

- مقالا بعنوان: "إدارة الفرنسي وآليات كَسْب زُهان المرأة الجزائرية "1954-1962" مجلة عصور الجديدة صادرة عن مخبر تاريخ الجزائر جامعة وهران، مجلد 09، عدد الثاني 2019.²
- مقال: "المؤرخ الفرنسي بيبير فيدال ناكي ودعم الثورة الجزائرية" مجلة الحوار المتوسطي، مجلد 11 عدد 02، 2020.³

¹ - مقابلة خاصة مع الدكتور قندل بتاريخ 2024/12/06 عن طريق الهاتف على الساعة 04:36 بغرض الاستعلام حول سيرته الذاتية.

² - مجلة عصور الجديدة، مج09، ع02، 2019، ص35.

³ - مجلة الحوار المتوسطي، مج11، ع02، 2020، ص161.

- كذلك مقال "موقف جريدة ليكو الجزائر من تفجير الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954"، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 20 عدد 01، 2020.¹
- مقال "موقف ليكوذورون من تفجير الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954 مجلة قضايا تاريخية، مجلد 04، عدد 01، 2020.²
- مقال "إذاعة بودابست وبيان أول نوفمبر 1954"، مجلة التاريخ المتوسطي مجلد 02، عدد 02 - 2020.³
- كذلك مقال "الثورة الجزائرية والعمق الإفريقي قراءة التضامن الإفريقي من خلال مؤتمري أكر الرسمي والشعبي سنة 1958"، مجلة البحوث التاريخية، مجلد 4، عدد 01، 2020.⁴
- مقال "الحركة الوطنية الجزائرية وتفجير الثورة الموقف والمسار 1954-1956"، المجلة التاريخية الجزائرية، مجلد 04، عدد 01، 2020.⁵
- ومن مقالاته نجد: "مقاربات الفرنسي في التعاطي مع الثورة الجزائرية الحرب النفسية أنموذجا (1954-1962)".⁶
- "التمرينات العسكرية لقوات الفرنسي على الحدود الجزائرية التونسية - تمرين تايوت أنموذجا من خلال وثيقة أرشيفية".⁷
- كذلك مقالا بعنوان "دور المملكة العربية السعودية في دعم الثورة الجزائرية (1954-1962)".⁸
- ومقالا بعنوان "مقاربات الفرنسي في التعاطي مع الثورة الحرب النفسية الفرنسية والمرأة الجزائرية أنموذجا 1955-1962".⁹
- ومن مؤلفاته المنشورة:

¹ - مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 20، ع 01، 2020، ص 185.

² - مجلة قضايا تاريخية، مج 05، ع 01، 2020، ص ص 133، 134.

³ - مجلة التاريخ المتوسطي، مج 02، ع 02، 2020، ص ص 215 - 227.

⁴ - مجلة البحوث التاريخية، مج 04، ع 02، 2020، ص ص 188.

⁵ - المجلة التاريخية الجزائرية، مج 04، ع 01، 2020، ص ص 176 - 188.

⁶ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 01، ع 01 جانفي 2019، ص 123.

⁷ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 03، ع 03، (ع.خ)، نوفمبر 2021، ص 136.

⁸ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 05، ع 01، جانفي (2023)، ص 173.

⁹ - مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 15، مارس 2018، ص 322.

- كتاب: خط مورس وشال، على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتها على الثورة الجزائرية [1962-1957]¹.

- خط موريس بين الانتصار والانكسار 1962-1957.
- إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية في جزئين.
- موقف الوسائط الإعلامية الفرنسية النصية من تفجير الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954.
- معارك خالدة من الثورة الجزائرية (سلسلة من 16 جزءا).
- مقومات المشروع الحضاري عند الشيخ محمد البشير الإبراهيمي (كتاب جماعي).
- دراسات تاريخية مَهْدَاة إلى المجاهد المؤرخ جمال قنان (كتاب جماعي إشراف تنسيق وتقديم).
- الجيش الجزائري عبر العصور (كتاب جماعي).
- **المطلب الثاني: الدكتور يوسف مناصرية.**

• لمحة عن حياته:

ولد الدكتور يوسف مناصرية في 08 سبتمبر 1952 ببلدة تازيننت بولاية تبسة، درس في جامعة قسنطينة ونال منها شهادة الليسانس في التاريخ في عام 1981، وأكمل دراساته العليا في جامعة الجزائر، حيث نال درجة الماجستير في التاريخ في عام 1986 حول موضوع: « الحرب البحر الدستوري تونس (1919 - 1934) »، وشهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر في عام 2001 بعد مناقشة أطروحة حول "النشاط الصهيوني في الجزائر 1897-1962"، أكمل أستاذاً بجامعة الجزائر ثم انتقل إلى جامعة باتنة في الشرق الجزائري حيث يدرس إلى غاية تقاعده تاريخ الجزائر المعاصر، وأنشأ مخبراً لدراسته الحركة الوطنية والثورة الجزائرية.²

¹ - جمال قندل، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتها على الثورة الجزائرية (1957-1962)، ط01، دار الضياء، الجزائر، 2006، ص08.

² - مولود عويمر، "المؤرخون العرب والمسألة الفلسطينية (7) الدكتور يوسف مناصرية (1952): النشاط الصهيوني في الجزائر 1897/1962"، البصائر، متاحة على الرابط: <https://elbassair.dz> أطلع عليه يوم 2024/11/14، 20:39

صدرت له مجموعة من المؤلفات: نذكر منها: "مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب [1832-1847]¹"، كذلك كتاب: "دور النخبة الجزائرية في الحركة الوطنية التونسية بين الحربين العالميتين"

- كذلك كتاب: "آراء ومواقف في تاريخ الجزائر المعاصرة".
- كتاب: "النشاط الصهيوني في الجزائر [1827-1962]"
- و"الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين [1919-1939]"،
"دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية [1830-1954]"، كذلك كتاب "دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية 1954-1962"، وألف أيضا كتاب "الحزب الحر الدستوري"، وفي عام 2013 أصدر المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 أعماله الكاملة في عدة مجلدات.

نشر في المجالات الجزائرية (التراث، الثقافة، حولية المؤرخ، الدراسات التاريخية) وقد استخرجت معظم هذه الدراسات والبحوث وشكلت كتبا مستقلة، كما كانت له إسهامات في الحياة الثقافية بما يقدمه من محاضرات، ومشاركته في الندوات والملتقيات التي تنظمها المراكز التاريخية والمؤسسات الجامعية ومتاحف المجاهد عبر التراب الوطني.

من مقالاته نجد "آراء المؤرخين الفرنسيين في كتابه تاريخ الجزائر من خلال لكتابات جُون كلود فاتان"، وكذلك مقال "وجهة نظر فرنسية في تقييم الوضع في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية"²، كذلك مقال آخر تحت عنوان "التسليح الثورة على الحدود الشرقية الجزائرية التونسية 1956"³، أيضا مقالا بعنوان "تنظيم وهيكل جيش التحرير الوطني، المناطق الأولى والثانية والخامسة 1956/1954 والولاية السادسة مطلع 1957"⁴.

¹ - يوسف مناصرية، مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب 1832-1847، ط01، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1990.

² - يوسف مناصرية، "وجهة نظر فرنسية في تقييم الوضع في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية"، محلة المصادر، مج05، ع01، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2003، ص141، 165.

³ - محلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج02، ع02، (جويلية 2020)، ص181.

⁴ - محلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج04، ع02، (ع. خ)، جوان 2022، ص92.

– كذلك مقالا بعنوان "تنظيم وهيكل الثورة أثناء اجتماع 22 من خلال مفكرة الشهيد مصطفى بولعيد".¹

المطلب الثالث: الدكتورة: "رحيمة بوخاتم".

• سيرتها:

من مواليد 1994 بعين الزرقاء ولاية تبسة حاصلة على شهادتين البكالوريا شعبة الآداب والفلسفة في 2013 و 2014 وثالث بعدها في سنة 2016 شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر من نفس الجامعة سنة 2018 وكما حصلت على شهادة الدكتوراه في تاريخ الجزائر المعاصر من جامعة باتنة 01، وللباحثة كتاب مشترك مع المؤرخ يوسف مناصرية بعنوان: " في الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية"، للباحثة أيضا العديد من المقالات التاريخية المنشورة في مجلات محكمة، ومشاركات في ندوات تاريخية ومُلتقيات وطنية ودولية، وهذا ما نشرته منذ سنة 2020 إلى اليوم من مقالات أكاديمية ومداخلات في الملتقيات.²

1. كتاب وثائق في الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية.
2. المظاهرات الشعبية بمدينة تبسة وضواحيها خلال شهر نوفمبر 1961.
3. نشاط وهيكل جيش التحرير الوطني لولاية الخامسة 1957.
4. المجاهد الرائد إبراهيم مزهودي حياته وبعض مواقفه من خلال الأرشيف الفرنسي.
5. نشاط الشهيد العقيد محمد العموري في الحركة الوطنية والثورة 1929-1959.
6. الشهيد عباس لغرور من خلال بعض وثائق الأرشيف الفرنسي ملتقى خنشلة.
7. البراديغم في منهج الأطباء الفرنسيين لتبرير الاحتلال الفرنسي في الجزائر البروفيسور ليفي فلانسي نموذجيا ملتقى دولي في سطيف، تملك الطبيب والسياسي ورجز الاقتصاد عبد السلام بلعيد ملتقى سطيف.
8. حرق قوات الاحتلال الفرنسي لسوق مدينة تبسة ومتاجرها يوم الأحد الأسود 04 مارس 1956.
9. مقال الدول القيادي للرائد محمود قنز في الثورة.

¹ – مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 03، ع 02، جولية 2021، ص 119.

² – مقابلة خاصة مع الدكتورة رحيمة بوخاتم بتاريخ يوم 18 ديسمبر 2024، على ساعة 09:30 بغرض الاستعلام حول سيرتها الذاتية.

10. مسار الشهيد العربي بن مهيدي.
 11. مسار الشهيد العربي بن مهيدي 1923 - 1957 من خلال الأرشيف الفرنسي.
 12. مسار الشهيدين الجيلالي بونعامة وبوقاسمي الطيب الجغلالي من خلال الأرشيف.
 13. تسليح الثورة على الحدود الشرقية التونسية.
 14. إضراب 08 أيام البعد الوطني والدولي من خلال الأرشيف.
 15. مظاهرات 11 ديسمبر 1961 من خلال الأرشيف الفرنسي، أحداث 19 جوان 1965 قراءة في الأسباب والنتائج.
 16. هيكله وتنظيم الشهيد محمد العربي بن مهيدي وقيادته للولاية الخامسة وهيكل جبهة التحرير الوطني سياسيا وإداريا.
- كتاب مقالات مختارة في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، ودور السينما الجزائرية في كتابة الذاكرة والحفاظ على الهوية الوطنية إضافة إلى عدة أيام دراسية وندوات.
- أيضا ألقت الدكتورة رحيمة بوخاتم كتابا بعنوان: "مقالات مختارة في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962".
- كما نشرت أربع مقالات مدونة في مجلة الدراسات التاريخية العسكرية: مقالا بعنوان: "تسليح الثورة على الحدود الشرقية الجزائرية التونسية 1956"¹ بالاشتراك مع الأستاذ يوسف مناصرية، ومقالا بعنوان: "مسار الشهيد بن الجيلالي بونعامة (سي محمد) 1926-1961 وبوقاسمي الطيب الجغلالي 1913/1959"²، أيضا مقالا بعنوان: "نشاط وهيكل جيش التحرير الوطني في الولاية الخامسة 1957"³، وكذلك مقالا آخر بعنوان: "إستراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة الجيش الفرنسي حرب الألغام نموذجا 1954/1956"⁴.

¹ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج02، ع02، جويلية 2020، ص181.

² - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج02، ع01، جانفي 2020، ص147.

³ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج03، ع02، جويلية 2021، ص170.

⁴ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج06، ع03، نوفمبر 2024، ص100.

المطلب الرابع: الأستاذ الصادق عبد المالك.

ولد الأستاذ الصادق عبد المالك سنة 1975/07/10م ببئر العاتر ولاية تبسة وهو أستاذ محاضر قسم أ جامعة محمد خيضر بسكرة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، عضو المجلس العلمي للمتحف الجهوي للمجاهد ببسكرة، كذلك عضو مجلس التاريخ بسكرة، تحصل على شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ المعاصر، شارك في عدة الملتقيات الدولية والوطنية وكذلك رئاسة ندوة ومُلتقى وطني.

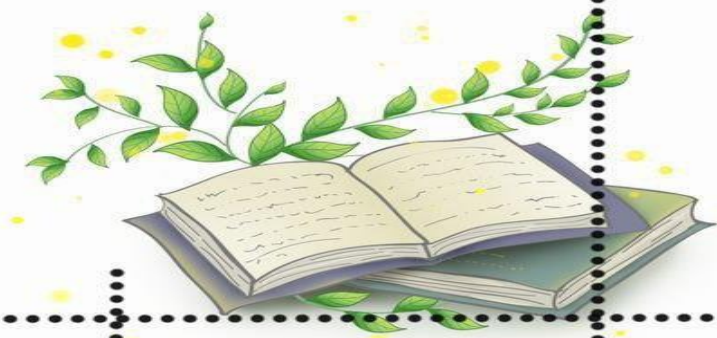
ومن مقالاته العملية: ثلاث مقالات منشورة باللغة الإنجليزية في مجلات مصنفة "ب" وأربع مقالات منشورة في مجلات مصنفة ج، وخمس مقالات منشورة في مجلات غير مصنفة ومن المقالات نذكر: "هيكلية وتنظيم منطقة الجزائر المستقلة أثناء الثورة 1956/1957م من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي"¹، ومقالا أيضا بعنوان: "عقيدة الانتصار لدى جيش التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية (1954/1962م)"²، بالإضافة إلى نشاطات علمية أخرى وعضوية تحكيم في مجلات مُصنفة وغير مُصنفة، المشاركة في تصحيح مسابقة الدكتوراه والانتساب لمخبر بحث رئاسة علمية للندوة وطنية، عضوية اللجنة العلمية والتنظيمية في العديد من الملتقيات الوطنية.³

¹ - مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية: مج07، ع04، (ماي2022)، ص09.

² - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية: مج06، ع03، (نوفمبر 2024)، ص43.

³ - مقابلة خاصة مع الأستاذ الصادق عبد المالك، بتاريخ يوم الأربعاء 2024/12/18، على الساعة 10:00، بمقر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الفصل الثاني: دراسة مواضيع المجلة خلال فترة المقاومات الشعبية 1830-1954



خطة الفصل الثاني:

المبحث الأول: الحملة الفرنسية على الجزائر 1827- 1830 م

- المطلب الأول: قراءة في أول بيان الجيش فرنسي الموجه لسكان الجزائر ماي 1830م

- المطلب الثاني: الحملة الفرنسية على الجزائر سنة م 1830 دراسة عسكرية

المبحث الثاني: المقاومات الشعبية 1832 -1919م

- المطلب الأول: مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري، القائد العسكري 1832 1847 م

- المطلب الثاني: العسكري في انتفاضة المقراني والحداد 1871- 1872م من خلال

كتابات الضباط الفرنسيين

المبحث الثالث: دراسة نماذج من السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر

وجذور الفكر الثوري.

- المطلب الأول: التجنيد الإجباري ومشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى

1912 - 1914 م

المطلب الثاني: جذور فكرة الخيار العسكري في الحركة الوطنية الجزائرية خلال

الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945م



شهدت الجزائر بين 1830-1954 مقاومة شعبية ضد الاحتلال الفرنسي لم تقتصر على الكفاح المسلح فقط بل لعبت دوراً مهماً في نشر الوعي الوطني وفضح السياسة الاحتلالية وتعزيز الهوية الجزائرية، ارتأينا أن نتطرق في فصلنا هذا إلى أهم المقالات والأعداد التي تناولتها المجلة من مواضيع تاريخية وعسكرية، حيث تطرقنا في المبحث الأول للحملة الفرنسية على الجزائر 1827-1830م يندرج في هذا المبحث مطلبين يتمثل في قراءة في أول بيان للجيش الفرنسي موجه لسكان الجزائر في ماي 1830، كذلك دراسة إستراتيجية عسكرية للحملة الفرنسية على الجزائر. وتطرقنا في المبحث الثاني للمقاومات الشعبية (1830-1947م)، كانتفاضة المقراني والحداد (1871-1872م) وفي المبحث الثالث: تضمن مواضيع من السياسة الاحتلالية الفرنسية في الجزائر وجذور الفكر الثوري، تطرقنا فيه إلى مطلبين: المطلب الأول: التجنيد الإجباري ومشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى (1912-1914). المطلب الثاني بعنوان: جذور فكرة الخيار العسكري في الحركة الوطنية الجزائرية خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945).

المبحث الأول: الحملة الفرنسية على الجزائر 1827-1830

تعود أسباب احتلال فرنسا للجزائر إلى مدى بعيد، بحيث كانت اهتمامات فرنسا من خلال مشاريعها المنجزة بغرض احتلال الجزائر، فسعت للتخلص من الجزائر وجعلت من نفسها صاحبة الامتيازات الجزائرية، وبالتالي أدت الحملة الفرنسية على الجزائر 1830 إلى حدوث تأثيرات سلبية على المجتمع الجزائري في مختلف الأصعدة، كالتغيير الجذري لمعالم السياسة الداخلية التي اتخذها العثمانيون من خلال تواجدهم بالجزائر واستبدالها بسياسة تتماشى مع مصالح فرنسا، فهذه الأخيرة رأت مصلحتها في خلاف ما تعهدت به (وأي عهد لفرنسا وأي شرف)، وكذلك كانت المقاومات الشعبية المسلحة تهدف في مجملها لرد العدوان الاحتلالي الفرنسي على أرض الجزائر، وبالرغم من أن الهدف المنتظر من قبل هذه المقاومة الشعبية مشتركا وموحداً مُتمثلاً في نيل الحرية والاستقلال.

المطلب الأول: مخططات فرنسا لاحتلال الجزائر والاستيلاء على الأملاك.

01-المشاريع الفرنسية لاحتلال الجزائر

كان "نابليون بونابرت" (Napoléon Bonaparte) يحلم بجعل البحر الأبيض المتوسط بحيرة فرنسية، ولتحقيق ذلك طلب من الفرنسيين الذين كانوا أسرى في الجزائر معلومات عنها وعن سكانها وتحصيناتها، فأوصى قنصل فرنسي سابق في الجزائر وهو "جون بون سانت أندري" (John Bone Saint André) بضرب الجزائر ضربة قوية وسريعة وإنهاء الحرب في ثمانية أيام، أما الجاسوس "بوتان" فقد وصل إلى مدينة الجزائر في 23 ماي 1808 على ظهر سفينة تسمى "لوركين" (Le Requin) وظل هناك متجسسا على الحصون، دارسا خطة النزول بدقة، منتقلا من برج البحري شرقا إلى سيدي فرج غرباً.¹

وبعد أن كتب ملاحظاته ورسم خطته قفل راجعا في 17 جويلية 1808، غير أن الإنجليز ألقوا عليه القبض في عرض البحر وقادوه إلى مالطا، وأثناء ذلك أعدم الخطة ولكنه أبقى على ملاحظاته التي سيكتب تقريره ويرسم الخطة من جديد، واقترح بوتان عدد الرجال من 35 إلى 40 ألف محارباً معظمهم من المشاة، مع بعض المدافع وقد أظهر الأخطار التي تتعرض لها الحملة من البحر وتصح أن تكون الحملة برية، واقترح أن يكون مكان نزول الحملة هو "سيدي فرج" لخلوه من المدافع والجنود ومن رأيه أن أفضل وقت للحمل هو من ماي إلى جوان وأن مدة الحملة لا تتجاوز

¹ - أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط03، 1982، ص ص 20، 21.

شهرًا، لكن انشغال "نابليون بونابرت" بالحرب في إسبانيا والحملة على روسيا وضعف الأسطول الفرنسي ثم سقوطه كل ذلك قد جعل مشروع غزو الجزائر يبقى على الرف مؤقتًا.¹

02- أسباب والاستعدادات للحملة

الواقع التاريخي يؤكد أن الأسباب الحقيقية لاحتلال الجزائر يمكن تلخيصها من خلال سياسة التوسع الفرنسية لإنشاء إمبراطورية في القارة الإفريقية²، بدءا باحتلال الجزائر، ودُخُول احتلال الجزائر ضمن التنافس القائم وقتئذ بين فرنسا وإنجلترا حول مناطق النفوذ خارج أوروبا، كذلك وضع حد للمشكل المالي القائم بين فرنسا والجزائر بسبب الديون بالغزو والاستيلاء على خزائن القسبة التي كان ينسج حولها الخيال الأوروبي قصصا بعيدة عن الواقع.³

وفي الاستعداد للحملة كانت في "بريست" (Brest) القوات متمركزة في مباني البحرية وكان الجنرال "لاهيت" (lahitte) يستخدمها في تحميل المُعدات، حيث تم تخصيص ستمائة (600) حصانا لنقل مُعدات الحصار من الساحل إلى مشارف الجزائر، وخلال هذه التدريبات التحضيرية من إظهار سرعة غير مسبوقة في إقامة الحصون الخشبية المصممة لحماية خط الاتصال بين نقطة الإنزال وموقع الحصار حيث تمكّنوا من بناء هذه الحصون في ست ساعات فقط، كما أقاموا بسرعة مماثلة خطوط متصلة من الأسلاك الشائكة المعروفة باسم خط خيول "الفريزو" (Friesian) نسبة لاسم هذه النوعية من الخيول، أما قوة الدرك المكونة من 100 فردا من المشاة و23 فرداً على الخيول والتي كانت مخصصة لتشكيل القوة العامة للجيش الاستكشافي فقد تم تجميعها وتنظيمها في "كاربنتراس" (Carpentras) قبل أن يتم توجيهها إلى "طولون" (Toulon)، وكانت هناك منافسة شديدة بين الضباط من جميع الرتب للانضمام للجيش الاستكشافي والذي كان تحت القيادة العامة للفريق الأول الكونت "دي برمونت" (de Bourmont).

03- بيان الحملة للجزائريين

قبل دخول القوات الفرنسية إلى مدينة الجزائر وجهت بيانا لسكانها، يعتبر هذا البيان وثيقة تاريخية أصدرته السلطات الفرنسية عشية احتلال مدينة الجزائر عن طريق قائد حملتها العسكرية "دي

¹ - أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص 20، 21.

² - أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص 23.

³ - عبد الحميد زرو، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1900، المؤسسة المطبعية للفنون، الرغبة، الجزائر، 2010، ص 19.

برمون" وهو موجه إلى سكان الجزائر، ويعتبر أول بيان وجهته فرنسا للشعب الجزائري بعد الإنزال العسكري، جاء على شكل نداء موجه للقبائل وعلى رأسهم العلماء والمشايخ، وذلك لدراسة فرنسا بمكانة هؤلاء وسط المجتمع الجزائري، وما لهم من نفوذ وأتباع، بغرض إنشاء قوة موالية لها تقوم بتموينها، خاصة من فئة التجار لقدرتها في نظر الفرنسيين على توفير أنواع المواد الغذائية وغيرها لجيشهم، كما توجه البيان للسكان بعدة عبارات منها: "أما أنتم يا شعب المغاربة يا أهل السلام"، وتظهر هذه العبارات كمحاولة من "دي بُرمون" استعطاف الجزائريين ومباركة حملته، حيث بدأ نص البيان بالوعود والعهود وانتهى بالتهديد والإبادة الجماعية لكل من يقاوم، وبالتالي فإن فرنسا لم تلتزم بوعودها المتمثلة في احترام المقدسات، حيث قامت بتهديم الكثير من المساجد وغلق العديد من المدارس القرآنية والزوايا، إلا أنها فهمت أن قوه الجزائريين في عقيدتهم وارتباطهم الشديد بثقافتهم والتزامهم بتعاليم دينهم.¹

04- موقف اليهود ومصير الممتلكات

عندما أنزل قائد الحملة الفرنسية جيوشه بسيدي وبدأ يتقدم نحو الجزائر وذاع خبر الإنزال ترك أغلب اليهود المدينة خوفاً على حياتهم، لكن عندما بدأت تتأكد أخبار فشل المقاومة بعد معارك سطوالي واقترب الجيش الفرنسي من المدينة وبعد اتصالات سرية بقيادة الجيش الفرنسي انقلبوا فجأة ضد المسلمين وأطلقوا العنان لاعتداءاتهم والانتقام والنهب وإثارة الهلع في النفوس لكي يجبروا الناس على التنازل لهم عن أملاكهم أو بيعها لهم.²

بعد ذلك بدأ التهديم للممتلكات العقارية من أجل إعداد ساحة عمومية لا تتلاءم مع تخطيط المدينة ولا مع حجمها³، كما لاحظ ذلك "حمدان خوجة" في مذكراته لملك فرنسا، حيث لكي تتخلص الإدارة الفرنسية من الشكاوي والمضايقات عمدت سلطات إلى جمع عقود الأملاك لدى الناس بدعوى تسجيلها وتنشيتها من جديد في سجلات الأملاك العقارية، لكنها أهملت رد العقود إلى أصحابها مما يؤكد الطابع الإنتقامي لإجراءات الهدم هاته وأن أملاك اليهود لم تمس بل احترمت، كما احترمت

¹ - جودي زكريا، "قراءة في وثيقة أول بيان للجيش الفرنسي الموجه لسكان الجزائر في مايو 1830"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري الجزائري، مج01، ع01، جانفي 2019، ص ص 68-71.

² - فوزي سعد الله، يهود الجزائر، ط02، دار الأمة، الجزائر، 2004، ص 274.

³ - Nettement Alfred, histoire de la conquête d'Alger, librairie Jaque le coffre, Paris, France pp250, 251.

بيعهم ومؤسساتهم الأخرى، ولم تتوقف عملية السلب عند هذا الحد بل عمد الفرنسيون الى السلب والنهب والتخويف، وهو نموذج اتبعته سلطات في جميع مَدُن البلاد التي امتد إليها نفوذها بعد ذلك.¹

المطلب الثاني: دراسة استراتيجيه عسكريه للحملة الفرنسية على الجزائر

01- الحصار

أعلنت فرنسا الحرب على الجزائر في يوم 16 جوان 1827 وكان التطبيق الفعلي لهذا الإعلان من خلال فرض حصار بحري على الجزائر دام ثلاث سنوات تناوبت على تنفيذه أكثر من خمسين سفية حربية وقد وقعت عدة محاولات لكسر هذا الحصار الجائر، حدثت خلالها عدة معارك واشتباكات بين البحارة الجزائريين والقوات البحرية الفرنسية والتي لم تسفر على نتائج حاسمة لأي من الطرفين المتحاربين، وذلك لأن الجزائر تحتل موقعا مهماً ومتميزاً حيث أنها تتوسط إيلات طرابلس وتونس والمملكة العربية بالإضافة إلى قربها من أوروبا، فهي تمثل همزة وصل بين أوروبا وأفريقيا مما جعل الجزائر محلاً لأطماع الإمبراطوريات والممالك عبر التاريخ، وهذا ما دفع الجزائر التصدي لهؤلاء الغزاة بسلسلة من المقاومات والكفاح للدفاع عن خيراتها وثرواتها.²

02- قراءة قانونية للحملة

إن ما يبدو بديهيا عن مفهوم كلمة الحملة قانوناً هي الحرب التي يصفها البعض بأنها حالة العداء المسلح بين الدول، كما تأخذ تلك الكلمة صفة قيام دولة بحرب عدوانية ضد طرف دولي آخر حتى في سياق عمل إنتقامي، المهم هو غزو أراضي دولة الغير عن طريق استخدام القوة المسلحة سواء أعلن عن تلك الحرب رسمياً أم لا، ولذلك ترقى الحملة العسكرية الفرنسية على الجزائر إلى مرتبة الحرب العدوانية على الأساس الأول هو قيام فرنسا بإجراءات مسلحة أو لجوئها إلى استعمال القوة المسلحة ضد بلد أجنبي، ومن ثم فالحملة الفرنسية تمثل حرباً عدوانية لأنها انطوت على غزو أراضي الجزائر بالطرق البرية والبحرية، ومن ركائز الحملة الفرنسية عام 1830 من خلال الركيزة العدوانية

¹ - جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص 118.

² - بودراع أحمد، "الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830 دراسة عسكرية"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري، مج04، ع03، جويلية 2022، ص 76.

والتي ترمي إلى خرق السلام وأمن الشعب الجزائري وإستعمال القوة المسلحة ضد هذا البلد، وطبقت هذه الرقابة في صيف 1830.¹

الصفة والرقابة الإجرامية من خلال حالات انتهاك حقوق الإنسان والشعب الجزائري بما يخالف قواعد القانون الدولي، ولطالما أن الحملة كانت بمثابة العدوان على الجزائر فإن هذا العدوان يعد من أخطر الجرائم الدولية بإعتباره بمثابة جريمة ضد السلام بالذات، ما يتلخص من اغتصاب أرض الغير والنهب والاستعباد وإبادة، الرقابة الاحتلالية من خلال استخدام آليات الإخضاع الخارجي ونقل العلاقة الجزائرية مع فرنسا من حال التعاون على مستوى العلاقة الثنائية إلى حالة الإخضاع من خلال أسلوب الهيمنة والإخضاع أي إلحاق الجزائر بالدول المستعمرة وبالتالي من أسباب فشل الدولة العثمانية في إيقاف الحملة الفرنسية على الجزائر.²

03- أسباب الحملة

من الأسباب مشاركة الأسطول الجزائري إلى جانب الأسطول العثماني في معركة نافارين عام 1827 والتي كان من نتائجها تحطم جزء كبير من سفن البحرية الجزائرية مما زاد في ضعفها وعجزها عن مواجهة الغارات والأوروبية وخاصة الحملة الفرنسية 1830، وتمسك الداوي حسين⁴ برأيه الراض تقديم اعتذار رسمي للملك الفرنسي شارل العاشر (Charles 10) بسبب الشروط الفرنسية المهينة لشخص الداوي وشعبه، وأخذ يستعد للمواجهة المصرية، ولم يتقطن الداوي حسين إلى سوء اختياره إلا بعد توالي هزائم الجزائريين أمام القوات الفرنسية، وبانتهاء المقاومة والتوقيع على معاهدة الاستسلام، غادر الداوي حسين مدينة الجزائر على متن سفينة فرنسية "جان دارك" (Jeanne Darc)،

¹ - عمر سعد الله، "الحملة الفرنسية على الجزائر 1830 في ظل القانون الدولي"، المصادر، ع12، ص ص 03-07.

² - نفسه، ص ص 03-07.

³ - معركة بحرية وقعت مجرياتها في خليج نافارين سنة 1927 بين الدولة العثمانية بمشاركة الجزائر ومصر من جهة واليونان بمساندة الأوروبيين في كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا. ينظر: ناصر الدين سعيدوني، "معركة نافارين 1827"، مجلة الدراسات التاريخية، مج 04، ع01، جانفي، 1992، ص 79.

⁴ - ولد بمدينة صغيرة أزمير بتركيا حوالي سنة 1768 التحق بأحدى المدارس العسكرية باسطنبول في سلك المدفعية لمدة ثلاث سنوات ليتخلى عنها ويلتحق بالجزائر، وهو آخر الدايات في الجزائر خلال الفترة العثمانية. ينظر: فتحة صراوي، الجزائر في عهد الداوي حسين، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2010_2011، ص 45.

وبرحيله انتهى عهد الإيالة الجزائرية ليجد الشعب الجزائري نفسه وحيداً دون حكومة في مواجهة أكبر قوة استعمارية.¹

إضافة إلى عمل السفارة الفرنسية في إستاننبول على إفشال مهمة القائد طاهر باشا من خلال تأخير سفره لمدة أسابيع حيث منعت تسليم رسالته إلى قائد الحصار ولم يتم تسليمها إلا بعد تأكيد السفارة من قرار حكومة فرنسا باحتلال الجزائر، وإهمال الدولة العثمانية متابعة القضية بسبب إنشغالها في إخماد ثورات في جزيرة المورة ثم بحربها ضد روسيا وفي المقابل إنشغال فرنسا بالجزائر وعزمها على إحتلالها بشكل رسمي دون مراعاة التدخل العثماني، فهي كانت تعلم أن تدخل الدولة العثمانية بسبب انشغالها بحرب المورة وخسائرها في معركة نافارين 1827 ودخولها في حرب مع روسيا.²

أيضا قضية الديون والتضخم وحادثه المروحة 1827 والحصار الفرنسي على الجزائر، وبالتالي أن الفرنسي لم يكن خلافا حادا بين الدولتين أو حادثة معينة بل كان مبيتا منذ أمد بعيد ونتاج نتائج وثمره استعمارية تبلورت في أذهان الفرنسيين طيلة ثلاثة قرون وبدعم من الدول الأوروبية التي ساندتهم في إطار قضيتهم المسيحية كلها.³

إن الفرنسي للجزائر كان يخدم مصالح كل الأوروبيين شعوباً وحكومات ولقد جاء في رسالة مؤرخه في 12 ماي 1830 من "بولونياك" (Polignac) رئيس الوزراء الفرنسي إلى السفير الفرنسي بلندن لإشعار بريطانيا عن أهداف الحملة بأن هناك مصلحتين: إحداها تخص فرنسا بالدرجة الأولى وهي الثأر لشرفها ثم الحصول على تعويض مالي، أما المصلحة الثانية التي تهم البلاد المسيحية عامة فهي إلغاء نظام الرق والقرصنة ودفع الجزية، وهذه الحجج المُرْتَبَة والمصطنعة ما يجعل الرأي العام الشعبي والدولي يقتنع بأن الحملة شرعية، فهي بذلك امتصاص لما يحدث في فرنسا من صراعات وتوتر بين الليبراليين والملكيين كل حسب أهدافه.⁴

¹ - محمد بوشنافي، "الداي حسين وسقوط الإيالة الجزائرية 1818-1830"، مجلة عصور، ع06، جوان 2005، ص 104-106.

² - ممدوح بومخيلة، "الحملة الفرنسية على الجزائر من خلال الدراسات الأكاديمية المترجمة"؛ أطروحة دكتوراه للمؤرخ أرجمنت كوران نموذجياً، أطروحة دكتوراه، تاريخ معاصر، جامعة وهران، 2023، ص ص 49، 50.

³ - مزارر نادية وآخرون، الدعم الأوروبي للحملة الفرنسية على الجزائر 1827-1830م، مذكرة ماستر، تاريخ معاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021، ص ص 06-11.

⁴ - ساعي سيدي عبد القادر، "الغزو الفرنسي للجزائر، خلفياته أبعاده"، اليدبر، ع06، أكتوبر 2009، ص 61.

- دور الترجمة وأهميتها في الحملة

رأى الفرنسيون أن الترجمة أداة فعالة للتعرف على المجتمع الجزائري قبل وأثناءه، حيث إستعانوا بالمرجمين ذوي خبرة سواء من المشرق أو من المستشرقين الذين وضعوا تقارير مفصلة عن جغرافية الجزائر وعاداتها وتقاليدها من أجل تقصي الحقائق والمعلومات التي ساعدت الفرنسيين على مغامرتهم في الجزائر، كما يبرز دور الترجمة في المراحل الأخيرة من الحملة ضد الجزائر وخاصة ما قام به الترجمة " جورج غاروني" (George Garoné) و"ديبرا سيفيك" (Debra Sefick) فعند نزول الجيوش الفرنسية في سيدي فرج اختلط "غوري" بالجزائريين وقام بتوزيع البيان الذي أصدره "دي برمون".¹

المبحث الثاني: المقاومات الشعبية 1832-1919.

المطلب الأول: مقاومة الأمير عبد القادر [1847-1832]

نتيجة الفراغ السياسي الذي نجم عن زوال الحكم العثماني من مدينة الجزائر بعد احتلالها في 05 جويلية 1830 الأمر الذي جعل البلاد في حالة مضطربة والشعب الجزائري كله في إرهاب وضغط من جميع الجهات، وعند ظهور شخصية المير عبد القادر في الغرب الجزائري تم الالتفاف حولها لمقاومة المحتل الفرنسي.

01- مبايعة الأمير عبد القادر

إن ظهور الأمير عبد القادر على مسرح الأحداث، وتولييه مقاليد الحكم في ظروف صعبة يعتبر نقله نوعية في ممارسة السلطة في تاريخ الجزائر، أساسها رغبة الشعب وقوامها اعتماد الأمير عبد القادر على تأييدهم والتفافهم حوله، ويكون قاعدة لبناء دولة جزائرية وطنية لا تقوم على الإكراه ولكن تستند إلى مبادئ العدل والتعاون بين الجميع، وقد تم ذلك فعلا من خلال البيعتين الأولى 1832 والثانية 1833.²

كانت للأمير عبد القادر بيعتين: الأولى خاصة 1832، والثانية عامة 1833، لقد كانت الميزات والخصائص التي اجتمعت في عبد القادر من الفضائل والمحاسن التي أوجدت الرغبة الملحة

¹ - جيلالي زروقي، "الحملة الفرنسية والمترجمون الأوائل"، مجلة الراصد العلمي، مج11، ع01، مارس 2024، ص 17.

² - الزهرة بقبقي، الأمير عبد القادر في الأسر (1849-1852) رسالة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية معهد التاريخ، جامعة وهران، السانيا 2009-2010، ص ص 06-11.

في نفوس الشعب الجزائري، لتقديم البيعة إليه وترئيسه عليهم، وأنّ هذه البيعة تدل على أن سلطته ستكون متينة وقوية، لأنها استمدت من إرادة الشعب عن رضا وطواعيته وموافقة تامة.

بعدما تمت البيعة الخاصة بادر الأمير إلى مكاتبة القبائل المتواجدة في مختلف أنحاء البلاد، ولما تمت البيعة العامة بدأ الأمير عبد القادر في تكوين جبهة قوية متحدة أمام العدو وبعث بذلك في نفوس الجزائريين شعوراً بالروح الوطنية.¹

وبالتالي قد تمت ببيعة عبد القادر أميراً وحامل لواء الجهاد من طرف القبائل على هذه الصيغة: «بايعناه على السمع والطاعة وامتثال الأوامر ولو في الواحد منا أو في نفسه وقدمنا نفسه على أنفسنا وحقه على حقوقنا».²

إن موضوع البيعة من أهم المواضيع على الإطلاق وذلك للأهمية البالغة التي منحها لعبد القادر والتي تعتبر كقاعدة أساسية، إذ منحت له الصفة الشرعية في التعامل مع الفرنسيين باسم الشعب الجزائري ما عدا بعض القبائل الممتنعة في بيعته، ولقد اختير عبد القادر دون غيره لأنه كان مدركاً لمقتضيات العصر وما تحتاجه البلاد فعلاً بوجود الاحتلال، كما أن لقب الأمير كان يتوافق والمرحلة التاريخية التي كانت الجزائر تمر بها آنذاك وهي الجهاد، وبالتالي فتدخل الأمير عبد القادر عن طريق البيعة ورفع راية الدفاع الشرعي، وأوجد واقعا جديدا وهو واقع الشعب الجزائري على أساس أنه الفاعل والعامل بحيث انتهج إستراتيجية الحرب الشعبية وجند الجزائريين للمقاومة والصمود ضد الغزو الأجنبي.³

إذا مبايع الأمير عبد القادر بن محي الدين على الإمارة والجهاد تمت من قبل العلماء والأعيان والشعب في الغرب الجزائري في يوم 1832/11/2 ومقاومة الاحتلال الفرنسي التي استمرت دون هواده رغم قسوة وبطش الاحتلال، إلى غاية عام 1847م حيث أظهر فيها الأمير عبد القادر أنه رجل سياسة وحكمة ورجل فنون حربية ورجل ثقافة وأدب ورجل دين وتقوى ومواقف خالدة.⁴

¹ - كريمة حرشوش، جرائم الجنرالات الفرنسيين ضد المقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر من خلال أدبياتهم 1832-1847م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ علم الآثار معهد العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران السانبا، ص ص 37، 38.

² - محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830-1954، ط01، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1985، ص ص 34.

³ - الزهرة بقبق، المرجع السابق، ص ص 06-11.

⁴ - العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص ص 32، 33.

02- تنظيم دولة الأمير عبد القادر

ما إن انتصب عبد القادر أميراً حتى بادر بتنظيم أمور الدولة فأسس مجلس للوزراء ومجلس للشورى، وشرع في تكوين جيش وطني وفي إنشاء المؤسسات وفي وضع قوانين مستمدة من الشريعة الإسلامية والمرتبات العسكرية، كما سك عملة باسمه وقسم البلاد إلى ولايات ونصب على رأس كل ولاية خليفة، كما حدد الأهداف من المقاومة ومن تأسيس دولة ومصيرها نشر الأمن وتأديب الخونة العصاة وتوحيد القبائل حول مبدأ الجهاد ومقاومة الفرنسيين بكل الوسائل، دفع الفرنسيين إلى الاعتراف بالجزائر كدولة وعبد القادر أميراً للبلاد، وتمتاز مقاومة الأمير عبد القادر بمفهومها الواسع وأبعادها المستقبلية لأنها لم تقتصر على تعبئة المواطنين لرد العدوان والقيام بمناوشات هنا وهناك ضد العدو، بل وتتسع مجالات المقاومة من هذه المجالات نجد: الإدارة، الثقافة، التكوين العقائدي، الصحة، السياسة الاقتصاد الجانب العسكري، وبذلك عرفت الجزائر في شخصه مقاوماً عنيداً ومحارباً شهماً ودبلوماسياً محنكاً ومتقفاً غزير المعارف ومنظماً بارعاً.¹

لقد أولى الأمير عبد القادر بعد مبايعته اهتماماً كبيراً للشؤون العسكرية ومصالحها تبعاً للظروف السائدة التي يتصدرها التوسع الفرنسي نحو المناطق الداخلية، حيث قام بتكوين جيش جزائري منظم وقوي منتشر في مختلف أنحاء الدولة تحت إشراف حلفائه، وقد تأثر في ترتيب وحدته إلى حد كبير بالقوانين الأجنبية والتركية، كما أكسبته معاركه ضد المستعمر خبرة وتجربة كافية، حيث تألف جيش الأمير عبد القادر من فئتين هما الجيش النظامي والجيش غير النظامي، والمرتبات العسكرية والتجنيد، وكذلك صناعة الأسلحة والتدريب وحمل الأسلحة.²

وعمل الأمير عبد القادر على اختيار رجال تتوفر فيهم القدرة والكفاءة والالتزام ليتحملوا معه أعباء المسؤولية أمام الله وأمام الشعب، وأولى الأمير عبد القادر أهمية للجانب العسكري للحفاظ على سلطته ولمواجهة العدو، وأدرك أن الحماسة وحدها لا تكفي وإن الشجاعة بلا تنظيم لا تكفي، وأنه لا بُد من تنظيم الجيش وتنظيم العساكر من كافة البلاد، فمن أراد الدخول تحت اللواء المحمدي ويشمله عز

¹ - محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص ص 34 - 38.

² - محمد بن موسى، "التنظيم العسكري لجيش الأمير عبد القادر 1832 - 1847"، مجلة عصور، ج 20، ع 02، جويلية 2021، ص ص 114-121.

النظام فليسارع إلى دار الإمارة معسكر لتقييد اسمه في الدفاتر الأميرية وتنظيم الجيش في ثلاث فرق فرقة مشاة فرقة الخيالة فرقة المدافعون.¹

03- استراتيجية الأمير العسكرية

اعتمد الأمير عبد القادر في حربه للإحتلال الفرنسي على مبدأ الجهاد المستمد من العقيدة العسكرية الإسلامية، وقد بدأ الأمير مسيرته الجهادية لرد الظلم والعدوان وتجسيد مشروع دولة وطنية حديثة على إقليم الجزائر.

تقلد الأمير زمام السلطة في إمارته وهو يعلم أنه ينطلق من العدم وأن عليه أن يكون عند حُسن ظن مبايعه، ولن يتأتى له ذلك إلا بإنشاء دولة قوية فأين تكمن يا ترى هذه القوة؟، إنها لا شك تتجلى في القوة العسكرية من جيوش وعتاد، ولهذا اتجهت نظرة الأمير إلى إعطاء هذا الجانب الهام الأولوية المستحقة فسينهار مع أول مواجهة حقيقية مع العدو وأي عدو؟ إنها فرنسا صاحبة الجيوش المدربة والمنظمة والعتاد الحربي، وأن مقاومة المحتل ينبغي أن يعد لها العدة الكاملة، فالقضية أصبحت صراعاً على البقاء والدوام، كما سعى جهده لاستيراد السلاح من الدول الوحيدة التي عارضت الغزو الفرنسي حفاظاً على التوازن الدولي، ثم تغاضت عنه ولحكمة القائد المُدرب الواعي راح الأمير يرتب الجيش ويدربه وينظمه ويسلحه، كذلك اهتم بالجانب الاقتصادي اهتماماً كبيراً لتحسين حياة الشعب²، وإن الفرنسي للأراضي الجزائرية لم يكن بالأمر الهين وهو ما أدى لها للاكتفاء بالأراضي الساحلية دون التوغل إلى الداخل، ولكن فرنسا فشلت في تحقيق الكامل بسبب المقاومة الجزائرية، تميزت حدود دولة الأمير عبد القادر بعدم الاستقرار والثبات فتجدها تارة تتبع دولة الأمير عبد القادر وتارة أخرى تضيق بسبب مؤتمرات داخلية وخارجية.³

¹ - درعي فاطمة، "الأمير عبد القادر من خلال كتابة تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر"، مجلة أبعاد، مج10، ع01، خريف2023، ص ص 148، 149.

² - عبد الرزاق بن السبع، الأمير عبد القادر الجزائري وأدبه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابلي للإبداع الشعري، الكويت، 2000، ص ص 32-38.

³ - سهير خملاوي، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في دولة الأمير عبد القادر الجزائري 1832-1847م، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014-2015م، ص ص 12-19.

04- دواعي إبرام المعاهدات مع الفرنسيين

اضطر الأمير عبد القادر إلى توقيف القتال تحت مجموعة من العوامل، ولعل ذلك راجع الى أن موارده الاقتصادية المسخرة للمجهود الحربي لم تكفي لبناء جيش في مستوى جيش الفرنسي من حيث التعداد والمعدات والتسليح، وعدم وجود دول قوية حليفة تمدّه بالأسلحة والمعدات المتطورة، كذلك الخيانات المتكررة من طرف بعض القبائل التي كانت تفتح هي الأخرى جبهات القتال بالموازاة مع جيش ، ومع هذا فإن الأمير هو في الحقيقة من انتصر على ، فهو الذي أشعل روح المقاومة التي توارثتها الأجيال والتي كللت بانتصار الشعب الجزائري، وبالتالي فإن الأمير خاض حرباً طويلة الأمد ضد الفرنسي دفاعاً عن الوطن وسعياً لبناء دولة جزائرية حديثة.¹

إن المقاومة الشعبية الوطنية بقيادة الأمير عبد القادر برهنت على التقاليد الجهادية للشعب الجزائري ورفضه للأجنبي ومجاهدته لقوات الفرنسي رغم المآسي والصعوبات وقلة المؤونة والذخيرة الحربية، إلى جانب التفاوت التجهيزي بين القوات الجيش الفرنسي والجيش الشعبي الوطني عدة وعدداً إلا أن قوات الجيش الوطني الشعبي بقياده الأمير واصلت المقاومة دفاعاً عن الوطن والحرية خلال 15 سنة كلها معارك وإبادات ومحارق ضد الشعب الجزائري.²

المطلب الثاني: انتفاضة المقراني (1871-1872) من خلال كتابات الضباط الفرنسيين

تعد انتفاضة المقراني والشيخ الحداد 1871 في الجزائر من أكثر الانتفاضات شراسة واتساعاً حيث اعتمدت على مجموعة من القادة العسكريين الذين خاضوا المعارك ضد الجيش الفرنسي³، وتحتل هذه المقاومة مكانة بارزة ضمن سلسلة المقاومات الشعبية والحركات الثورية الجزائرية وكان لعائلي المقران والحداد الدور الأساسي في قيادة الثورة، وحركات مقاومة الجزائرية وتحمل تطوراتها وتبعاتها

¹ - عبد القادر بورونية، "الأمير عبد القادر القائد العسكري في (1832-1847)"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 02، ع01، جانفي 2020، ص ص 106-115.

² - عبد القادر سلاماني، الإستراتيجية الفرنسية لإجهاض الدولة الجزائرية الحديثة 1839-1847، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 330.

³ - محمد مختار رغاز، "التكتيك العسكري في انتفاضة المقراني 1871 من خلال كتابات الضباط الفرنسيين"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ، مج03، ع02، جويلية 2021، ص 103.

وإن ثورة المقراني والشيخ الحداد، لم تكن إلا بداية لثورات لاحقة اتصل بعضها ببعض فبقيت أرض الجزائر¹.

01- نسب عائلي المقراني والحداد

نسب معظم المؤرخين أسرة المقراني إلى السيدة فاطمة بنت الرسول عبد الله عليه الصلاة والسلام، ويذكرون أن أجدادها من قبائل عياض ثم إنتقلت الأسرة عبر بعض المناطق هذه الجهة من الجزائر، حتى اختارت قلعة بني عباس شمال غرب سهل مجانة داخل المنطقة الغربية على الضفة اليمنى لواد الساحل، وبعد مخاض وانقسام كبير داخل الأسرة عين الفرنسيون محمد المقراني باشا على مجافة إثر وفاة أبيه في حوالي سنة 1853.²

توج محمد المقراني باشا عام 1864 من قبل الجنرال "ديفو" (Duvot) بعدما كان أبوه الحاج أحمد الباشا المقراني قد تلقى لقب الخليفة في 30 سبتمبر 1838 بحضور الحاكم العام المارشال "دوفالي" (Duvalet).³

أما الشيخ الحداد فينتهي إلى الطريقة الرحمانية التي أسسها محمد بن عبد الرحمن الذي عاش فيما بين سنتي 1715-1725م وتعتبر قرية بني منصور في جبال الببيان موطناً أصلياً لعائلته حداد، وهناك ولد محمد أمزيان الحداد الذي أشرف فيما بعد على الزاوية الرحمانية التي قصدها الكثير من طلاب العلم.⁴

وبالتالي فإن أسرة الشيخ الحداد الجزائرية الأصل تتحدر من منطقة "بني منصور" الواقعة في جبال الببيان المتاخمة لوادي الساحل في مواجهة جبال جرجرة غير بعيدة من بوجليلة وتازملت على حدود ولاية البويرة حالياً، لم يأخذ الحداد الطريقة الرحمانية عن شيخها محمد بن عبد الرحمن مباشرة إذ كان عمره عند وفاة المؤسس لا يتعدى ثلاث سنوات، وإنما أخذها عن تلميذه الشيخ الحاج عبد القادر بن المختار.

¹ - عبد القادر صحراوي، "مقاومة المقراني والحداد من خلال كتابات لوي رين Louis Rinn، في ضوء المجلة الإفريقية"، الحوار المتوسطي، مج07، ع01، مارس2016، ص 272.

² - نفسه، ص 273.

³ - عبد القادر جيلالي بلوفة، "أهمية ومكانة ثورة المقراني في مسيرة النضال الوطني الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي"، مجلة عصور، مج11، ع02، ديسمبر2012، ص 02.

⁴ - عبد القادر صحراوي، المرجع السابق، ص ص 272، 273.

02- دوافع المقاومة

إن ثورة 1871 شعبية وطنية جاءت تعبيراً عن رفض الشعب للاحتلال الفرنسي، امتدت عاماً كاملاً من جانفي 1871 إلى 20 جانفي 1872م، ففي بداية 1871 قدم المقراني لأخيه بومزريق رسائل لدعوة الناس إلى الجهاد في منطقة سور الغزلان.

كان لقيام مقاومة الباشا المقراني 1871 أسباباً عامة وخاصة، أما الخاصة فتتعلق بشخص الباشا والتي تتمثل في تعرضه لمضايقات متكررة طوال سبعة عشر (17) سنة تقريباً، فقد رفض المقراني قرارات فرنسا المجحفة في حقه خاصة بعدما، وضعته تحت رقابة ضابط صغير برتبة نقيب حيث أعتبر المقراني مشروع "كريميو"¹ من أخطر مشاريع التي جاءت بها الحكومة الفرنسية.²

كذلك انتزع فرنسا خمسة آلاف هكتاراً من أراضي المقرانيين، ومنع فرنسا الباشا المقراني من تطبيق نظام التوزيع³ الذي يتطلب جهداً جماعياً، كذلك السياسة العنصرية المطبقة من طرف الإدارة الاحتلالية تجاه الجزائريين⁴، كذلك رفض المقراني قرارات فرنسا المجحفة في حقه خاصة وضعه تحت رقابة ضابط صغير برتبة نقيب وهو النقيب "مارمي" (Marmi) الذي طالب الباشا بأن يحول أموال الضرائب التي يستخلصها من السكان إلى خزينة الدولة بعدما كان يستفيد منها الباشا ويحتفظ بها لنفسه وعائلته، الإجراء الذي اعتبره محاولة فرنسا لإضعافه مادياً، هنا أدرك المقراني أن السلطات الفرنسية تسعى لتطبيق سياسة تحطيم نفوذ الأسر الجزائرية ذات السمعة والنفوذ في البلاد.⁵

¹ مرسوم في 04 أكتوبر 1870، حيث سمح لليهود الحصول على الجنسية الفرنسية في الجزائر والتمتع بجميع الامتيازات التي خولها القانون للمواطنين الفرنسيين دون أن يتخلى هؤلاء على عقيدتهم وحقوقهم المدنية. ينظر: عادل سبع، "الاحتلال الفرنسي في الجزائر (1870-1900)"، مجلة المفكر، مج 18، ع 02، 2023، ص 98.

² كوثر الهاشمي، "المقاومة الشعبية في الجزائر 1830-1871، مقاومة المقراني نموذجاً"، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 07، ع 02، 2023، ص 07.

³ وهي مظهر من مظاهر التضامن الاجتماعي في المجتمعات التقليدية حيث يتعاون الأفراد دورياً لتقديم خدمة الفرد لفرد من أفراد الجماعة التي ينتمون إليها وبشكل مجاني مما يؤدي إلى الشعور بالانتماء إلى هذه المجموعة وترسيخ الهوية. ينظر: لمياء مرتاض، "أشكال التضامن الاجتماعي التوزيعية نموذجاً"، مجلة اللغة والاتصال، مج 12، ع 19، مارس 2016 ص 52.

⁴ علي بطاش، لمحة عن تاريخ منطقة القبائل حياة الشيخ الحداد وثورة 1871، ط 03، دار الأمل، الجزائر، ص 71.

⁵ يسمينة لغزاري، المقاومات الشعبية في الجزائر 1830-1871 "مقاومة المقراني 1871 نموذجاً"، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ألكلي محند أولحاج البويرة 2016-2017، ص 45.

تحاول الكتابات الفرنسية باستمرار تكريس الطرح الاحتلالي في استعراضها لأسباب ثورة 1871، وتركز كثيرا على العامل الشخصي لزعيم المقاومة محمد المقراني، لكن هذه النظرة تظل قاصرة، وأن هناك أسباباً عديدة تضافرت ودفعته المقراني والإخوان الرحمانيين إلى الثورة ونذكر منها أساساً ما يلي:

- إحلال النظام المدني الذي يمكن المستوطنين من التحكم في رقاب الشعب الجزائري وإذلاله أكثر.
- صدور قانون "كريميو" الذي يقضي بتجنيس اليهود الجزائري وفي ذلك إذلال للمسلمين، بسياسة الإدارة الفرنسية في إثارة التفرقة والخلاف بين القبائل الجزائرية خاصة بين المقراني وأبناء عمومته أولاد عبد السلام وبين عائلة ابن علي الشريف وعائلة الحداد.
- مشكلة الديون التي اقترضها الباشا المقراني من بنك الجزائر وقد تعهد "هنري مكماهون" (Henry McMahon) بإيجاد حل لها لكن السلطة الجديدة تنكرت لذلك، حيث قام المقراني في مجاعة 1869 بمساعدة الفلاحين الجزائريين ماليا قصد اقتناء الحبوب، ومن أجل هذا اقترض قروضا من بنك الجزائر ومن أثرياء اليهود وزادت عن نصف مليون فرنك قديم مع الفوائد، وتعهد الحاكم العام "مكماهون" للباشا المقراني بتسديد ديونه من ضرائب القبائل إذا ما عجز أصحابه على الدفع، لكن السلطة المدنية التي جاءت بعد النظام العسكري 04 سبتمبر 1870 خلفت العهد فاضطر المقراني إلى رهن أملاكه لليهود والبنوك.¹

ومن بين ما شوهت به المدرسة الفرنسية المقاومات الشعبية المسلحة وكعينة على هذا التشويه فقد نالت من مقاومة عائلة المقراني بمجاعة 1871 نصيب الأسد، وذلك بجعل هذه الثورة مثالا للجشع والطمع في استرداد أموالها التي بذلت في إنقاذ الأهالي الجزائريين، وهذا ما فندته الحقائق والممارسات التاريخية لشخصيه محمد المقراني الذي أبى إلا التمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية في بنى وطنه وملته ومدافعة الظلم والطغيان عنهم ومواجهة المحن لأجلهم.²

03- إعلان المقاومة

أعلن الشيخ الحداد الجهاد المقدس ضد فرنسا يوم السبت 08 أبريل 1871 في الصندوق وتلقى «الإخوان المسلمون الرحمانيون» نداء شيخهم بحماسة وأسرعوا لحمل السلاح، وتضمن بيان

¹ - عبد القادر جيلالي بلوفة، المرجع السابق، ص 03.

² - محمد محمدي، "ثورة المقراني بمجاعة في الشرق الجزائري سنة 1871: ثورة للمال أم للمال"، المجلة المغربية للمخطوطات، مج17، ع01، 2021، ص 317.

الشيخ الحداد أنه ليس من الصعب على المجاهدين طرد الفرنسيين إذا ما أيد الله المجاهدين بنصرة، واندلع لهيب الثورة ليشمل كل القبائل الكبرى في التل وحتى الحدود الشرقية للجزائر، بحيث بلغ عدد المجاهدين 600 ألف مقاتلا وارتفعت راية الجهاد فوق سماء الثورة الباسلة.

غير أن إضرام الثورة ولهيبها تزايد عنفا في 14 مارس بقيام الباشا لعائلي المقراني والحداد دورهما الأساسي في قيادة الثورة وتحمل أعمالها وتبعاتها، وإذ كان لابد للثورة من زمن تحمله فقد يكون محمد المقراني هو رمز هذه الثورة.¹

إن ثورة 1871 أصلت في نفوس أبنائها الروح الوطنية الصادقة والإستماتة في الدفاع على أرض الأباء والأجداد، فأثبتوا بذلك فكرة تواصل الأجيال للتدليل على أن منطقة القبائل قلعة مستعصية على الأعداء بفعل تلاحم أبنائها، وبالتالي إستعملت فرنسا في الجزائر كل الوسائل الخسيسة لقمع ثورة 1871، منها رفع القيمة المالية لرخص حمل سلاح إلى 30 فرنكا وهي قيمة مرتفعة، السبب الأول يعود في إعتقادنا إلى المستوى المعيشي المتدني وسوء أحوالهم، السبب الثاني يعود إلى أن حمل السلاح بالنسبة للإنسان البدوي شيء مقدس رغم مجهود فرنسا في تجريد أهل المنطقة من سلاحهم.²

إن ثورة عام 1871 شكلت محطة حاسمة في مسيرة المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي، وأن الثورة حققت نجاحات باهرة أعادت الأمل للجزائريين، وذلك من خلال كثرة المواجهات التي خاضتها وامتدادها على وسط وشرق البلاد، وتجنيد لها لما يقرب من ثلثي سكان الجزائر للجهاد ضد المحتل، خسائر بشرية كبرى 60 ألف جزائريا إعدام وإحراق كبير من المناطق الثائرة.³

¹ - بسام العسلي، محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، ط01، دار النفاس، بيروت، لبنان، 1982، ص 05.

² - الصادق دهاش، "نتائج ثورة 1871 وأبعادها ومظاهرها"، مجلة المصادر، مج08، ع02، أكتوبر 2006، ص 35.

³ - عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2014، ص 61.

المبحث الثالث: نماذج من السياسة الاحتلالية الفرنسية وجذور العمل الثوري

المطلب الأول: التجنيد الإجباري ومشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى (1912-1914)

01- المفهوم والخلفيات

نقصد بالتجنيد الإجباري هي طريقه لاختيار الرجال وفي بعض الأحيان النساء للخدمة العسكرية الإلزامية ثم التجنيد الإلزامي أو الخدمة الوطنية، فيخدم المجندون لمدة تتراوح بين عام واحد وثلاثة أعوام، واستخدمت كثير من الدول التجنيد الإجباري في وقت الحرب، وعُرف في أوروبا لأكثر من 2000 عاما.¹

لم يقتصر العمل العسكري للجزائريين أثناء فترة الاحتلال الفرنسي في الثورات والانتفاضات ضد الاحتلال وإنما تعداه إلى المشاركة في حربين عالميتين إلى جانب فرنسا التي كان هدفها الاحتلال والتوسع، حيث تم فرض بواذر التجنيد الإجباري عليهم، وجاء هذا القانون لإرغام الجزائريين للمشاركة في الخدمة العسكرية بصفتهم مواطنين فرنسيين، وبجنيد أكبر عدد من الجزائريين ونقلهم إلى ساحات المعارك دون تكوين وتدريب عسكري مُستغلين إياهم بشتى أنواع الميز العنصري.²

برزت فكرة التجنيد الإجباري في الجزائر مع بداية الاحتلال الفرنسي خلال عهد "ديبرمون" الذي جمع قوة تعدادها 500 جنديا وجعل منهم نواة القوات المساعدة، وبعد تنصيب الجنرال "كلوزيل" أسس هذا الأخير فرقة مشاة من بعض المُرتزقة الجزائريين سماها "الزواف" وذلك في أول أكتوبر 1830، وكانت فرنسا تهدف من خلال تطبيق هذا المشروع إلى تدعيم قوات الجيش الفرنسي بالأهالي، والتي عرفت إلى جانب تفرغ البلاد من طاقاتها الشابة انتماء شر انتفاضة شعبية محتملة على غرار ما حدث في سنة 1871.

في بداية القرن 20 طرحت الإدارة الاحتلالية مشروع الخدمة العسكرية الإجبارية على الجزائريين، هذا القانون الذي تم التمهيد له من قبل وزير الحرب الفرنسي "ميسيني" (Mésigny) ببدء

¹ - حورية جيلالي، التداعيات الاجتماعية لقانون التجنيد الإجباري سنة 1912 على الأسرة الجزائرية، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 05، ع 01، جوان 2021، ص ص 429-433.
² يوشو وليد، "التجنيد الإجباري ومشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 01، ع 01، جانفي 2019، ص 79.

العمليات الأولى لتسجيل الجزائريين الذين تتوفر فيهم شروط السن، وبالتالي قد صدر قانون الخدمة الإجبارية بتاريخ 03 فيفري 1912.¹

بعد صدور قانون التجنيد الإجباري سارعت فرنسا إلى تطبيقه على الجزائريين وذلك باستعمال كل الوسائل من ترغيب وترهيب ما أدى لظهور توتر في العلاقة بين المجندين الجزائريين والفرنسيين في الجيش الفرنسي، وفي سنة 1914 في مرحلة الاضطرابات قام الجزائريون بالمطالبة بقوة لإعادة أراضيهم المسلوقة ورفض دفع الضرائب، في وقت طبقت فيه الإدارة العسكرية الفرنسية مسألة التجنيد الإجباري في الأهالي بسبب الحرب العالمية الأولى التي كانت على الأبواب.²

02- ظروف صدور القانون

صدر قانون التجنيد الإجباري في صفوف الجيش الفرنسي أثناء استعدادات فرنسا للحروب المحتملة ضد ألمانيا ويمكن أن تحدد ظروفه من خلال:

- التراجع الملحوظ في تعداد الجيش الفرنسي نظرا لنقص في الزيادة الطبيعية، ولم تجد فرنسا خلال هذه المعضلة إلا تجنيد عدد أكبر من المقاتلين الجزائريين، خاصة أن ألمانيا عكس فرنسا عدد سكانها في تزايد مستمر، فلذلك صارت تتقوى وتهدد فرنسا والدول الاحتلالية الأخرى.
- تفاقم الإضراب في المغرب الأقصى واشتداد التنافس الاحتلالي عليها.
- توتر الأوضاع السياسية في أوروبا وشبح اندلاع الحرب العالمية له دور هام في السياق نحو التسلح البري والبحري والضغط على الحكومة الفرنسية لفرض الخدمة العسكرية الإجبارية على الجزائريين.

لقد أدت هذه القوانين الجزرية إلى إضعاف الإغراء نحو التطوع حيث تناقصت نوعية وعدد المتطوعين، ولم تتمكن عدة كتائب فرنسية من تجنيد ما تحتاجه من جنود، وقد حاول بعض عقداة الأفواج الفرنسيين وضع مشروع حول زيادة المكافأة ومعاشات التقاعد غير أن ذلك لم ينجح، ويرى

¹ محمد بليل، "قانون التجنيد الاجباري لسنة 1912 وانعكاساته على الجزائريين، القطاع الوهراني نموذجاً"، مجلة عصور، مج 12، ع 01، جوان 2013، ص 258.

² علي رزيق، "مظاهر رفض الجزائريين للتجنيد الإجباري ثورة الأوراس 1916 م نموذجاً"، مجلة قضايا تاريخية، مج 05، ع 02، ديسمبر 2020، ص ص 123، 124.

المؤرخ "جلبار ميني" (Gilbert Meynier) أن أدولف ميسيمي (Adolphe Messimy) كان يهدف من خلال مشروعه المنسوب باسمه إلى إضعاف التجنيد التطوعي وتوسيع دائرة التجنيد الإجباري¹.

03- شروط التجنيد الإجباري

ومن الشروط الأساسية حتى يقبل الجزائريون بتطبيق التجنيد الإجباري عليهم حيث تلقت اللجنة المكلفة بذلك عرائض كثيرة من مختلف أنحاء البلاد نذكر منها:

- تجنيد نسبة مئوية صغيرة يتم تحديدها كل سنة من مجموع الشبان الذين يتم إحصائهم.
- السماح بإيجاد البديل (حق التعويض) ليتم تجنيد الأهالي في فرق خاصة لاجتتاب احتكاكهم بالمجندين.

- تقديم منحة مالية بسيطة مقابل الخدمة العسكرية.

- يكون التجنيد في سن التاسعة عشر ولمدة ثلاث سنوات.²

04- ردود الفعل المختلفة

صادف صدور قانون التجنيد الإجباري معارضة شديدة من المستوطنين الأوروبيين الذين لمسوا في المشروع خطراً على الوجود الاحتلالي، كما واجه معارضة الجزائريين لاعتبارات سياسية ودينية، فتوقفت عمليات الإحصاء بسبب إشتداد الهجرة إلى غاية إستقرار الأوضاع، غير أن تأزم وتوتر الأجواء السياسية الدولية وبروز بوادر الحرب العالمية الأولى في الأفق، جعل المستوطنين الأوروبيين يضغطون على حكومتهم الفرنسية حتى تصدر قرار فرض تجنيد إجباري في 03 فيفري 1912، وتكمله بالتجنيد عن طريق التطوع، واتخذ البرلمان الفرنسي قراراً يجبر على الخدمة العسكرية للجزائريين بصفتهم رعايا فرنسيين لثلاث سنوات مع البقاء في فرق الإحتياط لمدة سبع سنوات بعد الانتهاء من الخدمة، دون إعطاء الجزائريين الحقوق السياسية والمدنية التي يتطلعون إليها، وهو ما يمقتون ويبغضون شعارات الثورة الفرنسية التي كانت تتباهى بها ومنها العدل والمساواة.³

¹- Gilbert Meynier, *L'Algérie*, librairie rose, Paris, 1981, p89

²- ناصر الحاج، "الهجرة كمظهر من مظاهر رفض الجزائريين للتجنيد الإجباري في الجيش الفرنسي ما بين 1908-1912"، *مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية*، مج 29، ع 01، 2015، ص ص 423، 424.

³- علفية مقيدش، "قانون التجنيد الإجباري في الجزائر 1912، الظروف. المحتوى رد فعل الجزائريين"، *مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج 12، ع 01، جانفي 2020، ص ص 169، 171.

بدأت عملية الإحصاء لسنة 1915 والتي تزامنت مع عودة الرماة الأوائل الذين أصيبوا في جبهة القتال، وما عاينوه من أخبار مروعة ومن فظاعة الحرب، وهو ما أدى إلى إنطلاق مقاومة الجزائريين مجددا ضد التجنيد الإجباري في عدة مناطق، ففي بلدية بركة المختلطة أشار مندوب الإدارة إلى وجود بوادر للشعب بمجرد تهديد لضبط قوائم الأوراس، وكان دوار إشمول مُطالباً بـ 250 متطوعاً، فلم يتقدم سوى خمسة وعشرون، وفي تبسة حاولت عائلات المجندين قطع الطريق، وفي 1914 /10/05 قام نائب المندوب الإداري بجولة لإحصاء السكان في بني شقران غرب معسكر فتعرض موكبة لهجوم بالحجارة قتل فيه جنديان وجرح اثنان، وتدخل جنرال وحدة معسكر في 06 أكتوبر بكتيبة تتكون من 1500 جندياً شن بها حملة دامية مما جعل الحاكم العام يحتج لدى رئيس الحكومة ضد تدخل الجيش.¹

وقد كان موقف الجزائريين في الجانب السياسي يتمثل في المظاهرات من خلال مقابلة الشعب الجزائري قرار التجنيد الإجباري بمظاهرات صاخبة، كذلك تشكيل الوفود وتقديم العرائض والاحتجاجات توالى ضد التجنيد الإجباري خاصة في منطقة بني ميزاب يوم 23 فيفري 1912، الاختفاء والهجرة رغم أن هذا الأسلوب سلبي إلا أنه معبر كاختفاء الشباب وهروبهم إلى أدغال الجبال والهجرة إلى البلاد الإسلامية بصفة واسعة، فأغلب الجزائريين كانوا رافضين للتجنيد حيث صرح الأهالي بأنهم سيهجرون البلاد إذا طبقت التجنيد عليهم.²

تواصلت كل من حركة الهجرة والاحتجاج لغاية اندلاع الحرب العالمية الأولى مما يدل على رفض الجزائريين لفكرة التجنيد الإجباري والظروف الصعبة التي يعيشونها في ظل السلطة الفرنسية مما جعلهم يُواصلون مقاومتهم بشتى الطرق آملين في إنقاذ أبنائهم من حرب لا تخصهم بشيء، ولكن رغم ذلك لم يتم إلغاء قانون التجنيد، وهكذا يظهر من موقف الجزائريين عدم الولاء لفرنسا.³

لقد أحدث صدور قانون التجنيد الإجباري ثورة عارمة في الجزائر وذلك من خلال رفض الجزائريين للتجنيد الإجباري في صفوف الجيش الفرنسي، لكن يبدو أن أعنف هذه الحوادث

¹ شارل روبير أجرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871-1919، ج2، تر: مسعود حاج مسعود وأ. بكلي، دار الرائد، الجزائر، 2007، ص ص 815، 816.

² حميد آيت حبوش، قانون التجنيد الإجباري 1912، دراسة في ظروف صدور موقف الجزائريين، مجلة الحوار المتوسطي مج 09، ع 02، سبتمبر 2018 ص ص 278، 279.

³ حياه ثابت، "موقف الجزائريين من التجنيد الإجباري 1912-1914 عمالة وهران نموذجاً"، مجلة الآداب، مج 07، ع02، ديسمبر 2007، ص 214.

والإحتجاجات والتي كان لها صدى لدى السلطات الفرنسية كان بمنطقة بني شقران بمُعسكر، حيث أثر التجنيد على الأهالي في منطقة بني شقران كغيرها من المناطق الجزائرية الأخرى، حيث عانى سُكان المنطقة من المشاكل الإجتماعية وتردي الأحوال الاقتصادية، فقد كان القياد يقومون بإستفزاز الأهالي من خلال مطالبتهم بمبالغ مالية كبيرة مقابل أن يقوموا بإعفاء أبنائهم من الخدمة العسكرية، فينتهي الأمر بذلك إلى تجنيد أبناء الضعفاء والفقراء، وأمام هذا التطاول عزم السكان على رفض دفع الرشاي للقياد، وكذلك امتنعوا عن دفع أبنائهم نحو الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي حتى وأن تقرر الأمر إلى إعلان الجهاد مقابل ذلك.¹

كما التحق مئات الشباب بالجبال رافضين مسألة التجنيد بقوة في صفوف الجيش الفرنسي، وقد صرح الأهالي في باتنة بذلك من خلال قولهم نفضل أن يموت أبنائنا في الجزائر على أن يموتوا بفرنسا.²

جسد هذا المشروع -حسب أبرز ومختلف التقارير الرسمية للإدارة الفرنسية المحتلة- رفض شامل لهذا القانون من قبل الجزائريين، ومن انعكاساته على الجزائريين تتمثل في التمرد والعصيان بالقطاع الوهراني على القوانين الفرنسية، وذلك من خلال إصدار القوانين الفرنسية والتشريعات المتعلقة بإجبار الجزائريين على الخضوع للسياسة القمعية، ورفضوا التقيد ببعضها، وذلك باللجوء إلى المقاومات الفردية أو تحمل السجن والغرامة، وبالتالي فهي تعبير بشكل واضح عن رفض الجزائريين للأوضاع السيئة التي تسببت فيها الإدارة الاحتلالية المحلية.³

¹ -علي رزيق، "ثورة بني شقران 1914م، مظهر من مظاهر رفض الجزائريين للتجنيد الإجباري"، مجلة الدراسات التاريخية، مج 10، ع 02، أكتوبر 2022 ص 463.

² -علي رزيق، "مظاهر رفض الجزائريين للتجنيد الإجباري ثورة الأوراس 1916 م نموذجاً"، مجلة قضايا تاريخية، مج 05، ع 02 ديسمبر 2020، ص ص 123، 124.

³ -محمد بليل، المرجع السابق، ص 259.

المطلب الثاني: فكرة الخيار العسكري في الحركة الوطنية الجزائرية خلال الحرب العالمية الثانية 1939/1945.

01- مجازر 08 ماي 1945

لقد كانت فكرة العمل المسلح على رأس إهتمامات التيار الثوري الإستقلالي في الحركة الوطنية الجزائرية منذ بداية الحرب العالمية الثانية سنة 1939 بالرغم من فشل المحاولات التي صبت في هذا الإتجاه، إلا أن الحرب كان لها دورا كبيرا في بعض فكرة الخيار العسكري لتحقيق المطالب الوطنية¹. ارتكبت أبشع مجزرة في تاريخ البشرية يوم 08 ماي 1945 أي يوم انتهاء الحرب الكونية معلنة نية خلودها في الجزائر لعقود أخرى، لكن هذه التجاوزات دفعت الحركة الوطنية الجزائرية إلى تغيير إستراتيجياتها استعدادا للثورة خاصة حركة حزب الشعب الجزائري².

اعتبرت نتائج مجازر 08 ماي 1945 مهمة جدا بالنسبة للعمل المسلح، وبالتالي أصبح الخيار العسكري مطلب الجزائريين بإعتباره الطريق الوحيد لتحرير البلاد³، إن مجازر 08 ماي 1945 كان لها انعكاسات إيجابية على الحركة الوطنية بالجزائر، وإن تباينت هذه الانعكاسات من تنظيم لآخر ومن شخصية لأخرى، لأن آثار هذه الحوادث عدلت الكثير من المفاهيم والاتجاهات، إلا أن الذي إتفق عليه المؤرخون والمحللون هو أن مجازر 08 ماي 1945 نواة لتعبئه ثورية تفجرت عام 1954، وفعلا بقيت حوادث ماي راسخة في أذهان الأجيال التي عاشتها من بعد او قرب⁴.

02- ظاهرة التسليح

جراء التطور غير المسبوق لظاهرة التسليح الفردي حيث تكاد المصادر المتوفرة تجمع على أن تجارة السلاح عرفت رواجاً كبيراً أثناء الحرب العالمية الثانية، وبالتحديد عقب نزول الحلفاء بالجزائر في نوفمبر 1942 وإستنادا إلى شهادات أخرى كان الحصول على الأسلحة من الحلفاء أسهل بكثير إذ

¹ - سعاد يمينه شبوط، "جذور فكرة الخيار العسكري في الحركة الوطنية الجزائرية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945"، مجلة دراسات تاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 01، ع 01، جانفي 2019، ص 87.

² - محمد بكار، "الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج 07. ع 01، ماي 2021، ص ص 55، 56.

³ - سعاد يمينه شبوط، المرجع السابق، ص 87.

⁴ - محمد طيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة 1954، ط01، دار البعث، قسنطينة 1985، ص ص 222، 223.

كانت أسلحتهم موزعة في كل مكان، وكانت توجد أحيانا في القرى مغطاة بالخيم بدون حراسة ثابتة، الأمر الذي شجع العديد من الجزائريين على السعي للاستحواذ عليها، بل إن جنود الحلفاء أنفسهم كانوا يشاركون أحيانا في عمليات تهريب هذه الأسلحة لصالح الجزائريين طلباً للربح المادي، وهنا كذلك لا تفوتنا الإشارة إلى الشبكات المتخصصة في تهريب أسلحة الصيد والتي كانت على ما يبدو تنشط بقوة على سواحل الجزائر، وكان نشاطها مركزا في ناحية بجاية التي تهرب بنادق الصيد من فرنسا عبر مدينة الجزائر، وزيادة على هذا تسيير الوثائق إلى ضبط العدد من العمال الجزائريين بفرنسا عند العودة إلى الوطن يحاولون إدخال الأسلحة والذخيرة، ومن دون شك أن الأمن الفرنسي لم يحبط كل المحاولات.¹

03- دور الدعاية

مثل ما كانت دعاية الحلفاء قوية كان للدعاية الألمانية تأثيرا بالغ على الجزائريين فقد انساق لها المجندون الجزائريون والمناضلون الثوريون، ورغم أن مطلب الاستقلال لم يتحقق أثناء الحرب العالمية الثانية وبالرغم من حملات القمع والتككيل التي تعرض لها أفراد حزب الشعب الجزائري إلا أن الفكر الاستقلالي تجذر في أوساط الجماهير، كما أن انضمام ثلة من الشباب المثقف والمتحمس للعمل المتسلح إلى الحزب أثناء فترة الحرب سيكون له الأثر الإيجابي على سياسة الحزب وتوجهاته بعد نهاية الحرب.²

يتضح من خلال هذا الفصل أن المقاومة الشعبية الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي لم تكن عشوائية أو لحظية بل كانت نضالاً طويلاً اتخذ أشكالاً متعددة من المقاومة المسلحة في البدايات إلى الانتفاضات الشعبية المنظمة وُصُولاً إلى العمل السياسي والنقابي الذي مهد لظهور الحركة الوطنية، لقد عكست هذه المقاومة وعي الشعب الجزائري وتمسكه بهويته ورفضه القاطع، لكل أشكال الاحتلال وصولاً بهم لتفجير الثورة التحريرية الكبرى سنة 1954.

¹ - مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر 1954 (1947-1954)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر قسم التاريخ جامعة الجزائر 2005-2006، ص ص 174، 175.

² - صلاح نوي، ليلي حمري، "تأثير أحداث وتطورات الحرب العالمية الثانية على نشاط الحزب الشعبي الجزائري 1939-1945"، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، مج 05، ع 03، جوان 2022، ص ص 711، 712.

الفصل الثالث: دراسة لمواضيع الثورة التحريرية 1954 - 1962



خطة الفصل الثالث:

المبحث الأول: مرحلة التحضير الثورة واندلاعها من 1954

- المطلب الأول: دور المدرسة الكشفية في تربية رجال الثورة وأحد نوفمبر 1954 مجموعة 22 أنموذجا.
- المطلب الثاني: جهود المنظمة الخاصة في التحضيرات المادية اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954.

المبحث الثاني: مرحلة التنظيم من 1956 - 1958

- المطلب الأول: الإمداد في جيش التحرير الوطني من المنظمة الخاصة إلى غاية مؤتمر الصومال 1956م.
- المطلب الثاني: التعبئة الشعبية في الثورة التحريرية من خلال نصوص جبهة التحرير الوطني.

المبحث الثالث: مرحلة الانتصارات من 1958 - 1962م



تعتبر الثورة التحريرية 1954-1962 واحدة من أعظم الثورات إذ مثلت كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي حيث شهدت الجزائر العديد من المحطات النضالية ضد الاحتلال إلا أن المحطة الأبرز والأكثر تفسيراً الثورة التحريرية الكبرى، والتي شكلت نقطة حاسمة في مسار الكفاح الوطني حيث جاءت هذه الثورة بعد أكثر من 132 عاماً من الاحتلال الفرنسي الذي حاول طمس الهوية الجزائرية عبر القمع والاستيطان، ولقد أدرك الشعب بعد فشل الأساليب السلمية والسياسية أن الحل الوحيد للتحرر هو الكفاح المسلح، مما أدى إلى تفجير الثورة في يوم 01 نوفمبر 1954 بقيادة جبهة التحرير الوطني وجيشها مستخدماً تكتيكات وإستراتيجيات عسكرية أفضت في النهاية إلى تحقيق الاستقلال في 05 جويلية 1962.

سأنتظر في الفصل الثالث لنماذج من مواضيع الثورة التحريرية من 1954-1962 في المبحث الأول بعنوان: مرحلة التحضير للثورة واندلاعها، اخترت نموذجين: دور المدرسة الكشفية في تربية رجال ثورة 01 نوفمبر 1954، مجموعة 22 أنموذجاً، كذلك أنموذجاً آخر بعنوان: جهود المنظمة الخاصة في التحضيرات المادية لاندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954 م، وتطرق في المبحث الثاني إلى مرحلة التنظيم من 1956-1958 بعنوان الإمداد في جيش التحرير الوطني إلى غاية مؤتمر الصومام 1956م، والمطلب الثاني بعنوان التعبئة الشعبية في الثورة التحريرية.

أما المبحث الثالث تناولت فيه مرحلة الانتصارات من 1958-1960، واخترت فيه ثلاثة نماذج: معركة العبور سوق أهراس 1958، وإستراتيجية جيش التحرير في مواجهة سياسة الجنرال "ديغول"، وخطة الجنرال العسكرية 1960-1991، أما المطلب الثالث فكان بعنوان إستراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى 1958-1962م

المبحث الأول: مرحلة التحضير للثورة واندلاعها من 1954 إلى 1956م

لعبت التنظيمات والمؤسسات الوطنية دورا فعّالا في التمهيد للثورة عبر التحضير العسكري والتنظيمات، وبرزت من أهم هذه القوى المدرسة الكشفية الجزائرية والتي ساهمت في غرس مبادئ الوطنية والانضباط، كما كانت المنظمة الخاصة نموذجا متميزا للتحضير المادي، حيث عملت على إعداد الإطارات وتوفير الوسائل اللازمة لخوض الكفاح الوطني وإسترجاع السيادة.

المطلب الأول: دور المدرسة الكشفية في تربية رجال ثورة نوفمبر 1954.

الحركة الكشفية حركة تربوية اجتماعية تطوعية غير سياسية موجهة أساسا للفتية والشباب والشابات وهي مفتوحة للجميع، وتعرف بأنها حركة تبدأ باللعبة وتنتهي بتكوين وتنشئة مواطن صالح، كما تعتبر أيضا بأنها حركة تطوعية تهدف إلى تنمية الشباب على مستوى العالم والتي تعمل على تنمية وتعزيز مهارات القيادة والتعاون والإبداع والمسؤولية لدى الشباب.¹

01- ظهور العمل الكشفي

بعدما أعيدت حامية "مافي كينج"² أخيرا وكان لفيلق الكشافة الشبابية (Cadet Corps) دورا في ذلك، وعند عودته إلى إنجلترا أصبح "بادن باول" (Baden Paul) بطلا قوميا ونال إشادة من رؤسائه ليصبح أصغر جنرال في الجيش البريطاني وبعد بضع سنوات من تحرره من الواجبات العسكرية تم نسب معجزة "مافي كينج" وقرر تجربة الأساليب التي جعلت حملته في جنوب إفريقيا ناجحة أراد تحويل مكان

¹ -عبد الرحمن تونسي، "دور المدرسة الكشفية في تربية رجال ثورة 01 نوفمبر 1954، مجموعة 22 أنموذجا"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات البحث في التاريخ العسكري الجزائري-مج06، ع03، نوفمبر 2024، ص 23.

² حصار البوير لقاعدة عسكرية بريطانية في حرب جنوب أفريقيا في بلدة (مافيكينغ وتُكتب أيضًا مافيكينغ وماهيكينغ) شمال غرب جنوب أفريقيا بين عامي 1899 و1900. صمدت الحامية، بقيادة العقيد روبرت بادن باول، في وجه قوة البوير الأكبر حجمًا لمدة 217 يومًا حتى وصول التعزيزات. أدى انتشار خبر الإنقاذ في المدن البريطانية إلى ظهور كلمة "مافيكينغ". ينظر: إيمي ماكينا، حصار مافيكينغ مقال منشور على الرابط:

<https://www.britannica.com/event/22:00 الساعة 2025 ماي>

فيها لتعليم الرجال خوض الحروب إلى فن لتعليم الأولاد صناعة السلام في الأول من أوت 1907 دواء صوت بوق الكود الخاص بالزعيم ليعلن تجمع أول معسكر كشفي في التاريخ.¹

02- الحركة الكشفية الجزائرية

نشأت الحركة الكشفية الجزائرية في ظروف صعبة كان فيها الاحتلال الفرنسي يتملقُ أمام العالم وأنه جعل من الجزائر مستوطنة فرنسية²، وظهرت الكشافة في الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى على يد الفرنسيين الذين كان هدفهم تربية أبنائهم، وتستمد الكشافة الإسلامية قوة برامجها من الدين الإسلامي ومبادئ ثورة نوفمبر وقانون الكشاف حيث كان الهدف والغاية الأساسية للكشافة الإسلامية هي المساهمة في تنمية قدرات الأطفال والفتيات والشباب روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين مسؤولين صالحين في وطنهم، كذلك تهدف إلى تنمية المجتمع وخدمته في كل الأحوال، والظروف وغرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية وروح المسؤولية في نفوس الفتية والشباب.³

ففي سنة 1930 احتفل الفرنسيون في الجزائر إحتفالات ضخمة صاحبة بمرور مائة عام على إحتلالهم لهذه البلاد، وأسرفوا في ذلك وبالغوا في إظهار سيطرتهم وتمكنهم زاعمين أن الجزائر قد إستسلمت وإستكانت وأطلقوا شعارات كثيرة منها الجزائر فرنسية، إمتدادا لأرض فرنسا، الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، الجزائر فرنسية إلى الأبد، فاستفزوا الشعور الوطني في الجزائريين الواعين وأيقظوا الغافلين منهم، فتكونت جمعيات وهيئات ومنظمات وأحزاب وصحف، في هذا الجو المشحون بدأ الكاشفون الجزائريون الذين تدربوا وتكونوا في المنظمات الكشفية الفرنسية يَنْسَلِخُونَ منها ويكونون أفواجا كشفية وجمعيات ونوادي محلية لها هنا وهناك، وهي البذور الأولى لنشوء الحركة الكشفية الجزائرية بعد الكشافة الفرنسية بالجزائر التي عاشت قبل ذلك نحو من عشرين سنة فرنسية المظهر والمخبر والتسيير والقيادة.⁴

¹ -Robert Baden- Powell, **le guide du scoutisme**, titre original :scouting for boys texte adapté et abrégé de l'édition originale londrès, Paris, 1908, p 10.

² - عبد الرحمن التونسي، "الكشافة الإسلامية الجزائرية في متيجة 1936-1954"، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية، مج 03، ع06، ديسمبر 2016، ص ص 149، 150.

³ - النوي بالطاهر، "عبد المالك حبي، دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب"، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، مج02، ع01، ديسمبر 2020 ص ص 84، 85.

⁴ - محمد الصالح رمضان، "تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية"، مجلة الثقافة، ع 70، أوت 1982، ص 60.

واتسعت نشاطات الحركة الكشفية وانتشرت الأفواج في ربوع المُدن الجزائرية واكتسبت الحركة شعبية كبيرة في أوساط المواطنين خاصة بعدما حظيت برعاية علماء الإصلاح بإشرافهم على التجمعات الكشفية في مختلف المدن الجزائرية.¹

03- موقف السلطات الفرنسية

هذا النشاط المكثف للكشافة الإسلامية الجزائرية جعلها عرضة لمضايقات السلطات الفرنسية التي عملت كل ما في وسعها لعرقلة نشاطاتها ولعل أكبر مثال على هذا إعدام محمد بوراس بتاريخ 27 ماي 1941 بتهمة الجوسسة لصالح النازية، ورغم العراقيل واصل الكشفيون مهامهم الوطنية وتوزيع منشورات الأحزاب الوطنية وعقد الاجتماعات التكوينية في بيوت المناضلين.²

كانت مضاعفات هذا القمع الصارخ على الكشافة ذات أثر كبير فالإتحادية أكدت قبل كل شيء على جزائريتها وطابعها الوطني تأكيدا واضحا، ولم يقبل أي مسؤول كشفي أي تساهل بخصوص هذه النقطة وقد رغبت الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعويض قادة الكشافة الفرنسية باتحادية جزائرية للكشافة، ولكن الكشافين الفرنسيين لم يقبلوا ذلك إلا بتحفظ، ومن ناحية أخرى وجهت الكشافة الإسلامية بمزيد من الوضوح نشاطها في طلب الاعتراف بها من المكتب الدولي للكشافة بلندن (إنجلترا) باعتبارها اتحادية جزائرية مستقلة، وقد عارضت الكشافة الفرنسية معارضة شديدة بدعوة أن الجزائر ما هي إلا ثلاث عمالات فرنسية، إلا أن اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية لم تكف عن المطالبة باحترام استقلالها الكامل مهما كانت العراقيل.³

04- دور الكشافة

وهناك العديد من مميزات الحركة الكشفية ونشاطاتها تؤكد على التوجه الوطني، العسكري ومنه الثوري وهذا الأمر ليس خاصة بالكشافة الإسلامية فقط بل الحركة الكشفية كمنظمة عالمية منذ أن

1 - أحمد صباح، "تاريخ الحركة الكشفية في الجزائر (ظروف النشأة والمساهمة في النضال السياسي)"، مجلة عُصُور، مج21، ع01 جويلية 2022، ص 350.

2 - نفسه، ص 351.

3- أبو عمران الشيخ محمد جيجلي، الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935 - 1955، شركة دار القمة، برج الكيفان، الجزائر، 2004، ص 34.

وضعها مؤسسها "اللورد يادن"، ففكرة تأسيس الحركة الكشفية بحد ذاتها كانت في كنف جيش عسكري (الجيش البريطاني) لغرض عسكري.¹

إن المنتبج لتاريخ الحركة الكشفية الجزائرية منذ نشأتها خلال ثلاثينيات القرن الماضي على يد القائد - محمد بوراس -² رحمه الله يلاحظ أن الحركة الكشفية كانت تسابق الزمن وتصارع الظروف من أجل بلوغ غاية واحدة وهي إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية من أجل تحرير البلاد وطرد المعمرين.³ إضافة إلى الدعم المالي واللوجستيكي من عتاد التخميم وآلات رافعة وألبسة والتي قدمته الكشافة الإسلامية الجزائرية لجيش التحرير الوطني، فقد شكلت رصيذاً هائلاً من الرجال المدربين والمستعدين للقيام بالعمل المسلح إذ تسابقت العناصر الكشفية إلى الإلتحاق بالمجاهدين عند اندلاع الثورة التحريرية بعد أن أعلنت حل أفواجها إستجابة لنداء جبهة التحرير الوطني، فتدعم جيش التحرير الوطني بكفاءات شبانية مدربة تتمتع بروح الانضباط والإخلاص والتضحية من أجل الوطن بقناعة تامة.⁴

المطلب الثاني: جهود المنظمة الخاصة في التحضيرات المادية لإندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954.

يعتبر إنشاء المنظمة الخاصة سنة 1947 منعرجاً حاسماً في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بوجه عام⁵، فلقد حاول حزب الشعب الجزائري أن يأخذ بعين الإعتبار وضعية البلاد

¹-رامي سيدي محمد، "أهمية الرياضة في نشاط الحركة الكشفية الجزائرية وأثر ذلك في تكوين أجيال الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1936-1962"، مجلة المرأة، مج04، ع01، أوت 2024، ص ص 190-193.

²- محمد بوراس، مؤسس الكشافة الجزائرية من الشخصيات البارزة في الجزائر ولد بتاريخ 26 فيفري 1908 بحي العناصر مدينة ملاينة بولاية عين الدفلى نشأ على حب العلم والمعرفة صدر في حقه الإعدام رمياً بالرصاص في 27 ماي 1947 بوخروبه ودفن بمقبرة بن كنز بالقبة. ينظر: مراد رمضان، مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية الشهيد محمد بوراس، دار العيون، وهران الجزائر 2024، ص ص 02-04.

³- فوزي مصمودي، "قراءة في العدد الأول من النشرة الداخلية للكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1946"، متاح على موقع جمعية العلماء المسلمين، اطلع عليه بتاريخ 18 مارس 2025، <https://oulama.dz>.

⁴-رامي سيدي محمد، المرجع السابق، ص ص 190-193.

⁵- الطاهر جبلي، "جهود المنظمة الخاصة في التحضيرات المادية اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 01، ع 01، 01 جانفي 2019، ص 97.

وخاصة الاحتلال من ناحية والقوى الموجودة على الساحة من ناحية أخرى، وتعتبر المنظمة الخاصة متميزة وفق إستراتيجية مدروسة تبعا لهدف محدد ألا وهو الاستقلال، وهذا الحزب مكن من استقطاب الجماهير حول أيديولوجية الكفاح، إذ تشبثت الجماهير بفكرة التحرير الوطني ورفضها التام للنظام الاحتلالي، خلق ظروفًا خاصة كانت جديرة بالتصوير من طرف الحزب فكانت شعاراته ملتصقة بالجماهير ولم تكن مجرد عبارات جوفاء.¹

01- الأزمة

بعد أن عاد حزب الشعب إلى المعترك السياسي بتسمية جديدة إنتهج سياسة لم ترضي بعض مناضليه، لقد تعرض هذا الحزب إلى أزمة داخلية طفت على السطح في المؤتمر الأول الذي عقده يومي 15 و16 فيفري 1947، حيث ظهر في المؤتمر ثلاثة تيارات داخل الحزب الأول يمثل تيار الشرعية ويرى أنصاره ضرورة إشترك الحزب في الانتخابات ليعلن عن مبادئه في المجالس الرسمية. التيار الثاني: تيار حزب الشعب ويرى أنصاره ضرورة الإبقاء على النشاط السري للحزب وهذا بهدف المحافظة على شعبيته.

التيار الثالث: ويتمثل في أنصار العمل الثوري المسلح ويرى ضرورة البدء في العمل الثوري بتكوين منظمة عسكرية تقوم بالتحضير ليوم الميعاد ولقد تزعم هذا التيار نخبة من الشباب المتحمس للعمل العسكري.²

02- ظهور المنظمة الخاصة

لم تنتظم المنظمة الخاصة إلا ابتداء من 13 نوفمبر 1947 لقد رأينا أن المؤتمر أعطاه الأولوية، لكن قراراته بقيت حبرا على ورق، ففي الواقع كانت المسائل التنظيمية تحسم بين الإتجاهات أكثر مما تفعل الجدالات السياسية، إن قادة المنظمة الخاصة محرومون من الوسائل، وهكذا فإن الحركة والمنظمة

1 - أحمد مهساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود ومحمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين لاستقلال، الجزائر 2002 ص 300.

2 - إبراهيم لونيبي، "المنظمة الخاصة OS، أو المخ المدير لثورة الفاتح من نوفمبر 1954"، مجلة المصادر، ع 06، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر مارس 2002، ص ص 55، 56.

الخاصة المتكاملتين نظرياً بدأت تدريجياً مُتتافسين وأصبحت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية هي الحزب، بينما لم تكن المنظمة الخاصة غير جهاز في وضع التكوين يعاني من خشية بعض أعضاء المكتب السياسي أن يتحول إلى أداة بين يدي "الأمين دباغين"، وخلق هذا الوضع إحتكاكات مستمرة بين حاملي رايات كل من المُنظمتين ولا سيما على ثلاث نقاط التسليح، التجنيد، والفصل بين الحركة والمنظمة الخاصة¹.

03- مسألة التسليح

طرحَت مسألة التسليح على المكتب السياسي منذ شهر آذار - مارس 1947، وكان هناك إتفاق على أن حلها ينبغي البحث عنه لدى الأحزاب المعادية للإستعمار، ورغم هذه الصعوبات حصلت المنظمة على دفعة أولى من 300 قطعة سلاح من ليبيا، وجرى شراء دفعة ثانية من السلاح بفضل جمع التبرعات قام بها "بناي واعلي" من دون علم الحزب، وكانت تضم 30 رشاشاً، و30 مُسدس كُولت، وخمس بنادق حربية، وصندوقين من القنابل الهجومية، وتم شراء أسلحة أخرى بأعداد قليلة من أسواق متخصصة بهذا التهريب وسوف تستخدم هذه الأسلحة في نوفمبر 1954.²

عدا هذه العملية لا نملك معلومات حول تنظيم عمليات أخرى بهذا الحجم، أما العمليات الصغيرة المقتصرة على شراء بضع قطع من السلاح من الأسواق الخارجية الراجح أنها عديدة، ويمكن أن نذكر على سبيل المثال عملية شراء أربع رشاشات ومنهما عبوة من يلكوا في سنة 1948 نقلها عثمان بلوزداد من مدينة الجزائر حتى الأخضرية، ثم حملها أو عمران على ظهره ماشياً على الأقدام لمسافة 75 كلم إلى المكان المُحدد بمنطقة القبائل، أما المنطقة التي كانت تفنقر أكثر من غيرها إلى السلاح فهي وهران وذلك لعدة أسباب منها الحضور الاحتلالي القوي، وانعدام مصدر خارجي للتسليح بالقرب من حُدودها ضعف نشاط مهربي السلاح وعدم رواجه، إضافة إلى إعتقاد المنظمة الخاصة نوعاً من اللامركزية في التسليح،

¹ - محمد حربي، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع الجزائر (1954-1962)، تر: كميل قيصر داغر، ط01، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983، ص 49.

² - نفسه، ص 49.

وبالتالي لم ينصب إهتمام المنظمة على جلب السلاح فقط، بل شمل كذلك جميع المتفجرات وتوفير أجهزة الإشارة، وغير ذلك من معدات الحرب الثورية.¹

04- المصير

تم الاجماع على تجديد ثقة المناضلين في قيادة المنظمة الخاصة لوضع الإستعدادات للثورة التحريرية، بداية بالقضاء على أعوان العدو الفرنسي في منطقة القبائل سنة 1948، وأخيراً عملية تأديب عضو المنظمة الخاصة بتبسة في مارس 1950، واكتشاف أمر المنظمة الخاصة وتفكيكها واعتقال أبرز قياداتها، وترقب نشاط المنظمة الخاصة في مناطق الشتات في الجزائر ساعة الصفر ليكُونُوا رُواد العمليات الفدائية في المناطق الثورية الخمسة ليلة نوفمبر 1954.²

يمكن القول أن المنظمة الخاصة تشكلت بعد عدة تجارب ومحاولات حيث يمكن القول أنها لم تأتي صدفة ولا من فراغ فهي إمتداد لتنظيمات سابقة جمعت عدداً من الشباب الذين كرهوا حياة الإختلاف والنقاش السياسي حيث وضعت المنظمة برنامجاً للتدريب العسكري، وركزت فيه على الجانب النظري والتطبيقي وذلك فيما يخص استخدام المتفجرات والأسلحة وتكتيك حرب العصابات وفن الكائن والإغارة وقد إستطاعت المنظمة الخاصة رغم المتابعات والمحاكمات والمضايقات المُسلطة على أعضائها أن تصنع الأسس لميلاد مؤسسة عسكرية شكلت الإطار الذي برز فيه بعد ذلك جيش التحرير الوطني.³

¹ - مصطفى سعداوي، المرجع السابق، ص، ص 183-184.

² - ميلود بلبله، "استعدادات المنظمة الخاصة الثورة التحريرية 1948-1950"، مجلة رؤى للدراسات المعرفية، مج 09، ع 02، ديسمبر 2023، ص 41.

³ - مريم توامي، "تطور جيش التحرير الوطني من 1954-1956م"، مجلة تاريخ المغرب العربي، مج 03، ع 03، جوان 2017، ص، ص 349، 350.

المبحث الثاني: مرحلة التنظيم من (1956 - 1958)

شهدت مرحلة التنظيم (1956 - 1958) تطورا هاما في الإمداد العسكري لجيش التحرير وتعزيز خطوط التزويد بالأسلحة والتخابر الى جانب التعبئة الشعبية حيث لعبت دورا أساسيا في دعم الثورة من خلال توفير الإمدادات ونقل المعلومات وإيواء المجاهدين وبالتالي جاء مؤتمر الصمام ليضع أسسا تنظيمية واضحة ونظم العمل السياسي والعسكري مما ساهم في تقرير مصير الثورة وتوسيع نطاقها.

المطلب الأول: الإمداد في جيش التحرير الوطني من المنظمة الخاصة إلى غاية مؤتمر الصومام 1956م.

من البداية بذل قادة المنظمة الخاصة ومن بعدها قادة الثورة جهوداً كبيرة من أجل التحضير الجيد لتفجير الثورة رغم الإمكانات المالية المعدومة وقلة السلاح، وبالتالي فقد تمكنوا من إرساء شبكة إمداد هامة إمتدت على سنوات الثورة من 1954 إلى 1962 حيث ساهمت في نجاح جيش التحرير وتحقيق الانتصارات الكبيرة على الجيش الفرنسي الذي كان يمتلك إمكانيات ضخمة في الإمداد، كذلك اعتمدت على تموين الشعب بمختلف المواد الغذائية والتطبيب الشعبي، لكن إبتداء من مؤتمر الصمام تنظم الإمداد وازدادت مصادره في الداخل والخارج.¹

01- دور المنظمة الخاصة

نجحت في بعث وترسيخ فكرة العمل المُسلح بعمق ضمن توجهات حزب الشعب الجزائري، حركة الإنتصار من أجل الحريات الديمقراطية وقد تجسد ذلك ميدانيا من خلال تشكيل فصيل أو ذراع مسلح عرف بالمنظمة الخاصة،² "L'Organisation spéciale"، فكان العمل أولا على تشجيع المناضلين خاصة والمواطنين المخلصين عامة على إقتناء الأسلحة العسكرية، كانت أنواع منها قد إنتشرت في الصحراء الشرقية تم تهريبها من الأراضي الليبية والمصرية اللتين كانت أراضيها مسرحا لأحداث الحرب العالمية الثانية، فتهاافت المناضلون في جلب هذه الأسلحة وتنافسوا في إقتنائها حتى أمسى الأوراسي

¹ - ميمين داود، "تاريخ الإمداد في جيش التحرير الوطني من المنظمة الخاصة إلى مؤتمر الصومام (1947 - 1956)"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 03، ع03، نوفمبر 2021، ص 56.

² - الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية 1954 - 1962، أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2008 - 2009، ص 27.

يفضل أن يشتري بماله قطعة سلاح عوض لقمة العيش لأولاده، أضحت كلمة الرجولة مقرونة بقطعة السلاح التي يملكها الشخص ثم بنوع السلاح الذي يملكه،¹ وفيما يخص الرجال والهياكل كانت المنظمة الخاصة على الطريق.²

02- مشكلة التمويل والتكوين

يذكر السيد أحمد بن بلة في مذكراته أن مشكلة المال كانت تفرق أعضاء المنظمة الخاصة: "يبدو أن المتاعب المالية للحزب واصلت شل جهودنا"، وكان المناضلون الشبان في المنظمة الخاصة مصممين مهما تكون التكاليف على الخروج من هذه الوضعية.³

لقد تم إعداد كتيب مستلهم من التجارب العالمية الحديثة ومكيف مع أوضاع البلاد فكان مرجع لتعليم مبادئ حرب العصابات، تضبط هيئة الأركان برنامج التدريب بشقيه النظري والتطبيقي حسب ما تسمح به الأوضاع، ويتضمن التدريب فنون استعمال السلاح وصناعة المتفجرات واستعمال الراديو السلبي واللاسلكي، أيضا كان لقسم الإستعلامات مهمة في تكوين العناصر المكلفة بأجهزة الراديو وكان منظما على شكل وحدات وأفواج تدريب على وسائل الإتصال وكانت هذه الوحدات تضم بعض الأخصائيين في جهاز الراديو وتقوم بتعليم التقني وصناعة العتاد وصيانته.⁴

03- التسليح

ربطت المنظمة علاقات هامة مع المجاهد المغربي عبد الكريم خطابي الذي قال مقولته المشهورة: "الاعتماد على الأحزاب للانتقال إلى مرحلة الكفاح المسلح ضرب من العبث"، لمناضلي المنظمة الخاصة L'OS عبد السلام الهاشمي الطود، حمادي عبد العزيز وهما مغربيان كان يحملان برسالة من طرفه، يدعوهم فيها بالتنسيق للشروع في الكفاح المسلح في أقطار المغرب العربي، وعندما وصل المناضلين المغربيين إلى الجزائر قادمين إليها من تونس اتصلا بالمناضلين الجزائريين الملتزمين بالكفاح

1 - مسعود عثمان، مصطفى بن بولعيد، مواقف وأحداث، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2013، ص 70.

2 - حسين آيت أحمد، المصدر السابق، ص 151.

3 - روبيرل ميرل، المصدر السابق، ص 82.

4 - أحمد مهساس، المرجع السابق ص ص 305، 306.

المسلح في حالة تحرك المغرب وتونس على أن يبدأ الكفاح المسلح في 1953، ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان فقد وقع انفجار في 17 جويلية 1953 في مستودع للذخيرة بباتنة حال دون ذلك.¹

وحسب الخطة السرية لمناضلي المنظمة الخاصة فالكفاح المسلح يبتدىء من المغرب ثم تونس ثم الجزائر وهذا ما جعل اندلاع الثورة يتأخر إلى غاية نوفمبر 1954 حيث أصدر تعليمات لأمين صالح ليؤمن الحفاظ على شحنة الأسلحة السابق شراؤها من برقة لحين هدوء الموقف ببرقة وإستلامها منه، أما الشحنة التي قام أحمد بن بلة بشرائها فقد إتخذت طريقها إلى جبال الأوراس من الحدود التونسية الليبية قبل أن تشد الرقابة البوليسية بمحافظة طرابلس ولتحمّل على الإبل على مرحلتين:

- الأولى من الحدود الليبية الى منطقة تخزين وسط تونس.
- والمرحلة الثانية من منطقته التخزين وبقافلة من الإبل عبر منطقة كاف وبمعرفة المناضلين أنفسهم إلى قيادة الأوراس.

وهكذا وصلت أولى دفعات إمدادنا بالسلح إلى أيدي المناضلين الجزائريين بجبال الأوراس الأمر الذي رفع معنوياتهم وأكد لهم أنهم ليسوا وحيدون في مواجهة الاحتلال الفرنسي.²

لقد كانت طرق تحصيل الأسلحة والمؤونة التي استعملت في بداية الثورة واحدة عن طريق تبرعات المواطنين والشراء من السوق السوداء وبالتالي كانت الأسلحة متنوعة والتي استعملتها الثورة في بداية اندلاعها، كانت متنوعة حسب المناطق والجهات حيث وجدت من بينها الفرنسية والإنجليزية والإيطالية والأمريكية.³

04- إعلان الثورة

أعلنت جبهة التحرير الوطني الثورة المسلحة دون أن تكون لها إمكانيات مادية أو بشرية جديرة بالذكر، ولقد انطلقت تقريبا من الصفر إذا ما قورنت بإمكانيات العدو الضخمة المكونة من 60000 جنديا بالجزائر، وعليه فإن جبهة التحرير الوطني لم تكن عند تفجيرها الثورة المسلحة تتوفر على قوى بشرية مؤهلة لحمل البندقية، ولا تملك مبالغ مالية ولا أسلحة وذخيرة حربية تساعد على مواجهة القوات

¹ - السبتي غيلاني، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية (1954 - 1962) ، رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2009 - 2010، ص 34.

² - فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص 60.

³ - وهيبه سعدي، الثورة الجزائرية مشكلة السلاح (1954 - 1962) ، دار المعرفة، الجزائر، 1994، ص 32.

الاحتلالية الغاشمة، كذلك اعتمادها على الإمكانيات الذاتية في استمرارية الكفاح المسلح إعدادا وتخطيطا وتنفيذا، وهذا من خلال تفجيرها طاقات الجماهير وتوظيفها في مواصلة المعركة المصيرية وفقا لمقولة العربي بن مهيدي: "أنا سندخل مرحلة جد خطيرة وشاقة طالما نادى بها المناضلون، إنها ليست بالأمر السهل، فعليها يتوقف مصير الوطن وتتضح معالمها في ظرف لا يتعدى ستة أشهر".¹

أعلنت الثورة عن نفسها بقوة السلاح وإلحاق الخسائر بالعدو في كل الجهات، والثورة أصبح لها رصيد محبة لدى المواطنين، كما أن الثورة أصبح لها جيش من المجاهدين إتخذ من الجبال وسفوحها وقممها ثكناته الكبرى يتحرك فيها وهي في هذا الطريق في أمس الحاجة إلى دعم مادي قوي يحمي حركاتها ويدعم مجال نشاطها، وأول دعم فكرنا فيه يوم ذاك قضية تمويل الجيش بالغذاء، كما كان إعتادنا على المواطنين المخلصين الذين لمسنا فيهم الشعور الطيب والوفاء الخالص للوطن، فكنا نعس منازلهم، فهكذا نتزود ونأخذ ما نريد وهم عيون ساهرة علينا يترقبون مجيئنا بكل شغف وحب.²

المطلب الثاني: التعبئة الشعبية في الثورة التحريرية من خلال نصوص جبهة التحرير الوطني

تعتبر التعبئة الشعبية وشحن الإمكانيات البشرية والمادية وتوجيهها نحو الثورة تحت قيادتها من أهم وسائل جبهة التحرير الوطني في مواجهة الاحتلال الفرنسي، حيث عملت الجبهة منذ بدايتها على حث الشعب للانضمام للثورة وفق إستراتيجية محددة لفرض القطيعة النهائية بين الشعب الجزائري والاحتلال الفرنسي.³

01- المراهنة

قبل انطلاق الثورة تم وضع خطة تتكون من ثلاث مراحل لكن تم باتخاذ قرار الانتقال فورا إلى العمل المسلح، وأن الجماهير الشعبية سوف تنضم إلى الثورة فلا مناص من أحد خيارين أما أن تنضم الجماهير إلى الثورة وحينئذ يكون للقرار ما يبرره، وإما ألا تساير ذلك فحينئذ يكون كل من أعضاء حركة

¹ - أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1984، ص 81.

² - الطاهر حليس، الحاج الأخضر العقيد: قبسات من ثورة نوفمبر 1954، كما عايشها، شركة الشباب الجزائر د.س، ص 85.

³ - وليد بشو، "أهمية التعبئة الشعبية في الثورة التحريرية من خلال نصوص جبهة التحرير الوطني"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، مج03، ع02، جويلية 2021، ص 136.

إنتصار الحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والحزب الشيوعي على صواب، وبالتالي وضعنا خطة يتميز أولها بالطابع العسكري المحض، المرحلة الثانية فنتمثل في إشاعة حالة شاملة من انعدام الأمن ومهاجمة المنشآت القاعدية وإقامة إدارة موازية وهي ما سيعرف فيما بعد بإسم التنظيم السياسي والإداري، والذي يتمثل دوره في إشترك الجماهير الشعبية في تسيير الانتفاضة.¹

02- محتوى البيان

حذر البيان الجماهير من الركون إلى الحلم بالإننتصار السريع وهذا إنطلاقا من التجارب التي سجلتها صفحات المقاومة الجزائرية والتي تؤكد بأن تكون الرؤية أوضح، وفي هذا المعنى يقول البيان: "أن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء فتنطلب تجنيد كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وحقيقة أن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق".²

اختتمت الجبهة بيانها بتوجيهها إلى الشعب عبارات عاطفية صادقة تحرك حتى من كان قلبه كالصخر أو أشد قسوة منها، وهكذا إهتم فجرو الثورة إهتماما خاصا بوضع الميثاق الأول لجبهة التحرير الوطني واعتبروه مرآة للحركة، ومعبرا عنها بل ضمنوه خطة وأهداف ومبادئ يجب الإحتفاظ عليها سواء بقي الرواد أحياء أم استشهدوا.³

03- دعوة بالعنف

لا يخفى أن الشعب الجزائري بعد أن حققت الثورة انتصارات عديدة وأن المهمة المتبقية جبارة ولذلك فإن جيش التحرير الوطني يدعو للمساعدة بكل الوسائل، وأن النجاح يتوقف على مشاركة كل الجزائريين إلى جانب القوات المحاربة التي عقدت العزم على مواصلة الكفاح إلى غاية إنتصار القضية، وبالتالي فمحكمة جيش التحرير الوطني ستكون بلا رحمة، تجاه الخونة وأعداء الوطن وبالتالي فإن الجزائريين هبو جماعيا لتعزيز صفوف جبهة التحرير الوطني، وبالتالي فإن نداء الفاتح أفريل 1955 الذي

¹ - يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر، تر: مسعود حاج مسعود، ط02، دار الشاطبية، الجزائر، 2021، ص ص 584، 585.

² - مصطفى سعدوي، "التعبئة الشعبية في الريف الجزائري إبان المرحلة التأسيسية للثورة 1954-1956، المنطقة الثالثة نموذجا"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 03، ع 03، نوفمبر 2021، ص ص 61، 62.

³ - أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 41.

وجهه عبان رمضان بإسم جبهة التحرير الوطني لمواطنيه بدعم الكفاح ضد فرنسا لم يكن أقل تأثيرا، وإن لهجته التي جمعت بين الشدة واللين لم تخفي شيئا عن الجزائريين الذي كان موجها إليهم أساسا، ولم يتردد في طلب العون والمساعدة من الشعب لعلمه بأن بسالة محاربي الجبال وشجاعتهم وصمودهم لن تجدي نفعا إذ لم تشارك الجماهير في الكفاح.¹

04- التعميم والتحول

دخلت الجزائر كلها في الحرب، وإن تحول انتفاضة غرة نوفمبر إلى ثورة وطنية كان رهين مواقف الطبقات الوسطى، فهذه المسألة الحرجة المرتبطة بظهور جبهة التحرير الوطني كقوة قيادية للحركة الثورية كانت حاضرة في أذهان كل القادة، لكن بطريقة يكتنفها الغموض، وكانت أحداث 20 أوت 1955 هي الحد الفاصل ونقطة التحول الاجتماعي للحركة الوطنية، الذي كرس القطيعة، وكان ظهور وزن الطبقات الشعبية القروية والريفية جليا في المسيرة الثورية، وكانت انتفاضة غرة نوفمبر مشروعا واعيا متحسبا بميزان القوى، فكل ما من شأنه قلب هذا الميزان لصالح الاحتلال والاعتداء على المدنيين، التعبئة الشعبية العامة وبالتالي إن أحداث 20 أوت 1955 كانت نتيجة الإندفاع العاطفي هذا الإندفاع الذي تضرب جذوره في أعماق وعي الجماهير الديني.²

وعندما حل الربيع من عام 1955، بلغت المقاومة الجزائرية درجة من القوة والتنظيم لم يسبق لها مثيل، فجيش التحرير أصبحت تسانده هيئة سياسية نشيطة جدا هي جبهة التحرير الوطني التي حلت محل الأحزاب القومية الأخرى بعد ظهور فشلها، وتوحدت كلمة الشعب على الصعيد الإيديولوجي وساعدت حركة القمع في توجيه أبناء الشعب للعمل في جبهات القتال، كما أن النواب في المجلس الجزائري والأعيان المسلمين كانوا معظمهم يخدمون ركاب الاحتلال، وبالتالي فإن تطور العقلية بلغ حدا جعل هؤلاء النواب الذين كانوا دائما من أعوان الاحتلال يتخذون موقفا متشددا من إصلاحات الوالي العام "جاك سوستيل" ومن المشروع الرسمي للإدماج، حتى أن مجموعتهم (مجموعة الواحد والستين) التي تشكلت في 26 سبتمبر أخذت تتحدث عن الفكرة القومية الجزائرية، واتخذوا موقفا واضحا وهو شعورهم بوجود وعي جديد في هذه البلاد التي تطورت فيها الأمور خلال عشرة أشهر، من تمرد بسيط إلى ثورة

¹ - خالفة معمري، عبان رمضان، تر: زينب زخروف، ط 02، منشورات تالة الأبيار، الجزائر، 2008، ص 225.

² - محمد حربي، المصدر السابق، ص ص 148، 149.

بالمعنى الصحيح للكلمة، ولكن السلطات الاحتلالية لم تفهم معنى هذه الحركة وظلت تمارس نفس الأساليب الإدارية البائدة.¹

وبالتالي فإن أبرز ما يستوقف الإنتباه في نشاط جبهة التحرير الوطني هو إتباع أساليب جديدة وتعبئة الجماهير تختلف بشكل جوهري عما كان عليه الحال في إطار حزب الشعب حركة الإنتصار، فبعد أن كانت التعبئة في هذه الأخيرة تجري على أساس الإنخراط الفردي عبر التواصل مع الناس في المقاهي والأسواق، وبواسطة خطاب برمجة لفكرة الإستقلال ويمجد زعيم الحزب وأن الانخراط الجماعي هو أساس التعبئة في المناطق الريفية، فكان هذا الإنخراط يختلف من منطقة لأخرى تبعا لخصوصيات بنيتها الإجتماعية وبالتالي هناك أساليب مختلفة.²

¹ - مصطفى الأشرف، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 151.

² - مصطفى سعداوي، "التعبئة الشعبية في الريف الجزائري إبان المرحلة التأسيسية للثورة 1954 - 1956، المنطقة الثالثة نموذجاً"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 03، ع 03، نوفمبر 2021، ص ص 61، 62.

المبحث الثالث: مرحلة الإنتصارات (1958-1962)

شهدت الثورة الجزائرية بين عامي 1958-1962 تصعيدا عسكريا كبيرا حيث واجه جيش التحرير الوطني خطط الجنرالات الفرنسيين، وعلى رأسهم "شال" و"ديغول"... الذين إعتمدوا إستراتيجيات عسكرية كبرى، مثل إنشاء خطي موريس وشال وحملات التمشيط المكثفة، في المقابل ركز المجاهدون على تكتيكات حرب العصابات والعمليات الفدائية، ومن أبرز المعارك الحاسمة نجد معركة العبور سوق أهراس عام 1958، ورغم محاولات فرنسا للقضاء على الثورة إلا أن جيش التحرير إستطاع الصمود مما مهد الطريق نحو الإستقلال عام 1962.

المطلب الأول: جيش التحرير الوطني في مواجهة القوات الفرنسية على الحدود الشرقية معركة العبور- سوق أهراس- أبريل 1958 أنموذجا

تأثرت عمليات الإمداد لوحدة جيش التحرير الوطني بالداخل خاصة على الحدود الشرقية وسجلت عدة إخفاقات نتيجة قيام السلطات الفرنسية بإجراءات لتعطيل مختلف العمليات العسكرية ضمن ما يسمى بـ سياسة التطويق.

01- خط الموت

لقد كان لعودة "أندي موريس" كوزير للدفاع في حكومة "برجيس مونوري" طابعا خاصا إتسم بالإلحاح الشديد والإصرار الكبير على ضرورة التعزيز العسكري أكثر من ذي قبل، وتوفير الإمكانيات اللازمة المادية والبشرية قصد الشروع في إنجاز الحاجز الدفاعي وبالتالي أصدر "أندي موريس" قرارا في 20 جوان 1957 حيث قضى بإنشاء خط دفاعي طويل، يمتد من الحدود الجزائرية التونسية، مماثلا للخط الدفاعي الذي سبق إنشاؤه قبل هذا التاريخ على الحدود الجزائرية المغربية، وقد بدأ يتحمس وزير الدفاع لمشروع الخط المكهرب لإعتبارين أساسيين:

- الأول ذو بعد عسكري ذلك أن المشروع اعتبر الحل الناجح والكفيل بالقضاء على الثورة بشكل نهائي.
- الثاني ذو بعد اقتصادي حيث توخى "أندي موريس" تحقيق ربح كثير من عمليه إنجاز الخط المكهرب، ذلك أنه شريك مساهم في مصنع الأسلاك الشائكة.¹

¹ - جمال قندل، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية المغربية 1957-1962، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، ط01، 2006، ص ص 43، 44.

لذا عقد اجتماعا طارئاً بعنابة في 26 جويلية 1958 تناول بالبحث حالة المركبات المنجمية في كل من الوزنة بوخضرة والكوييف، وكذلك مسألة حماية السكة الحديدية بوادي الكبريت، عين الشامية، والوزنة وتبسة والكوييف، وإن الوسائل الدفاعية المعتمدة من طرف القوات العسكرية غير كافية، ومن ثمة أوصى بضرورة تعزيز الأمن بإعتماد وسائل أكثر نجاعة على مستوى مركب ونزعة، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال التعليمات الصادرة بتاريخ 07 نوفمبر 1957 والتي قضت بوجود إنشاء سد لحماية المركزين المنجميين بالوزنة والكوييف، وتوفير المراقبة اللازمة، فضلاً عن صيانة وتقرير الحاجز الدفاعي انطلاقاً من عنابة إلى نقرين.¹

02- الاختراق

إن إستراتيجية قيادة جيش التحرير الوطني بالقاعدة الشرقية في تعاملها مع القوات العسكرية الفرنسية المكلفة بمراقبة وحراسة الخطوط المكهربة كانت تركز في حقيقة الأمر، على القيام بعمليتين أساسيتين تتمثل في مهاجمة الخطوط بهدف إحداث ثغرات تسمح بإختراق وعبور الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، كذلك إحداث فيالق جديدة إبتداء من سنة 1958 أوكلت إليها قوة الإسناد وحماية قوافل التسليح عبر نطاق القاعدة والولايتين الأولى والثانية الأمر الذي كان ينتهي في أغلب الأحيان بإصطدام حامي الوطيس مع الفرق التابعة للجيش الفرنسي الرابضة بمحاذاة الخطوط المكهربة، ولم تكن عمليات العبور بالسلاح نحو الولايات الداخلية بالأمر الهين بالنسبة لقيادة الثورة وبفكرة المزوجة بين مهمتي الدعم اللوجستي والنشاط العسكري في ظروف تتخللها الكثير من الصعوبات والمخاطر بسبب عمليات المراقبة المستمرة من طرف قوات العدو.²

03- حماية الخطين

أسندت القوات الفرنسية القيادة إلى قائد اللواء لـ 11 المشاة DI 11، هذا اللواء كان يعسكر قبل جويلية 1957 في التراب التونسي، ثم انتقل بكامل عتاده وجنوده إلى الأراضي الجزائرية بموجب قرار

1 - جمال قندل، المرجع السابق، ص ص 44، 45.

2- الطاهر جبلي، "معركة سوق أهراس الكبرى قيادة الثورة بين مشاكل التسليح ومخاطر العبور، 26 ابريل، 03 ماي 1958"، مجلة المصادر، مج 19، ع 17، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، 2008، ص 25.

وزير الدفاع الفرنسي أندريه مورييس القاضي بإنشاء خط مورييس، وهذا التأكيد الرسمي يؤكد مرة أخرى الجيش الفرنسي في ضرب قواعد جيش التحرير في تونس مما حتم إنشاء قطاع عملياتي مستقل في سوق أهراس يتمثل في الفيلق 153 للمشاة الميكانيكية بقيادة الجنرال "جيرال" (Gérald) والذي تولى مهمة قيادة ناحية سوق أهراس، الحادثة المزعومة تزامنت مع عملتين جبل مزوزية جبل متلوف الفيلق 60 للمشاة الميكانيكية بقيادة العقيد "تريميل" (Trémil) والفيلق 26 للمشاة الميكانيكية المتمركز بمرسط بقيادة العقيد "بلانشار" (Blanchard).¹

الفيلق 16 للمدركات المتمركز بعين البيضاء برصوفو، الفيلق الثالث للمجندين الشغالين بقيادة العقيد جودان، الفيلق الرابع بقيادة العقيد جيرال، الفيلق 151 للمشاة الميكانيكية بقيادة العقيد برافلي ومن مهام القيادة العسكرية الفرنسية المهام الاستراتيجية غلق الحدود الشرقية، تغطية وحماية خط مورييس وحماية خط السكك الحديدية وحمايه أنابيب نقل البترول والمهام التكتيكية ومنع الإستقرار الدائم الجيش التحرير في المنطقة العازلة التي أقرتها الحكومة الفرنسية في جانفي 1958 بين خطي مورييس والحدود التونسية أي مجال القاعدة الشرقية، والتصدي الفوري لقوافل التسليح المتسللة من تونس عبر خط مورييس والقضاء على مراكز جيش التحرير في عمق المنطقة الحدودية ومحيطها المباشر والسيطرة الإدارية والأمنية على حركة السكان.²

04- الاستعدادات الجزائرية والفرنسية

عن الجانب الفرنسي في الوحدات المشاركة في المعركة كالتالي ستة كتائب مشات (06 فيالق) أربع أفواج مغاوير مظليين وتجمع مدرع ودعم الوسائل الجوية ونيران المدفعية فكان ميزان القوى 12 / 1 بالنسبة لجيش التحرير أي ما يقارب أو يزيد عن 15000 فرنسيا هذا العدد دون ذكر القوات الجوية إذ حذفنا منها أربعه أفواج مغاوير مظليين، 18 مروحية فقد كانت الوسائل الجوية التي وضعت في المعركة

¹ - محمد عجرود، أسرار حرب الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، الجزائر، 2014، ص 58.

² - نفسه، ص 59.

ضخمه ما يقارب 08 طائرات مسترال و14 كورسير، 02 طائرتان p 47، سبع طائرات B26 بروساردر طيران خفيف للمراقبة وتصحيح رمايات المدفعية.¹

أما الجانب الجزائري فقد كان الفيلق الرابع للكتيبة الرابعة حسب التنظيم الجديد للجيش الوطني الشعبي يضم ما يقارب من 450 مجاهدا، ثلاثة كتائب وسرايا زائد فصيلة الدعم وإسناد وتموين ثلاث سرايا تابعة للولاية الثانية، فصيلة اتصالات تابعة للولاية الأولى، السرية الخامسة التابعة للكتيبة الثانية (الفيلق الثاني) وسرية تابعة للولاية الثالثة ومجموعهم ما بين 1300-1350.

05- المعركة

تتابعت عمليات العبور بداية من 1957 وذلك من خلال الاختيار الجيد والدقيق لأماكن الاختراق، والتدريب الجيد على عمليات الاختراق والسرعة المباشرة والسرية في التنفيذ، ومن بين أكبر عمليات العبور عملية عبور الفيلق الرابع للقاعدة الشرقية والوحدات المرافقة له، وأدى ذلك إلى الاصطدام بالقوات الفرنسية عند الحدود بسوق أهراس، ففي مطلع 26 أفريل 1958 وقعت عملية عبور واختراق جرت في منطقة وادي الشوك إحدى ضواحي مدينة سوق أهراس سميت بمعركة العبور، حيث كانت من أصعب وأعقد مهام جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية واختراق خطي موريس وشال وإيصال الإمدادات لوحدة الداخل.²

ففي شهر افريل 1958 تكلفت قيادة الفيلق الرابع بمرافقته أربع كتائب وهي في طريقها إلى أخذ موقعها في سوق أهراس متجهين للداخل من اجل امداد السلاح منها كتيبة متجهة للطاهير، ولسوء حظ هذه الكتائب اشتبكت مع العدو رفقه كتائب الفيلق الرابع يوم 28 افريل 1958 والأيام التي تلتها في معركة

¹ - عبد الحميد عوادي، معركة سوق أهراس، أم المعارك 26 أبريل 1958 دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر ص ص 52-54.

² - بوضياف سلطاني، "جيش التحرير الوطني في مواجهة القوات الفرنسية على الحدود الشرقية معركة العبور، سوق أهراس، أفريل 1958"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، مج 02، ع 04، جويلية 2020، ص ص 238-240.

كبيرة سميت بأسم المعارك قرب سوق أهراس، كانت من أقصى المعارك على الطرفين العدو الفرنسي وجيش التحرير معاً، واستشهد خلالها ما يزيد عن 600 مجاهداً بين كتائب الفيلق الرابع وكتائب الولايات.¹

وفي يوم الثلاثاء 29 أبريل 1958 يختار العميد "بيشو" قائد الفيلق التاسع للمظليين 09 ercp مكان إنزال الكتيبة الثالثة التي يقودها النقيب "بومون" في محجرة مكشوفة، من باب الاحتياط يقوم سرب من طائرات t6 بقنبلة المحيط المباشر لنقطة الإنزال، وفي يوم الأربعاء 30 أبريل 1958 تتضح معالم المعركة للطرفين ويصبح الصدام أمراً لا مفر منه، على القمة 749 يتموقع جنود القاعدة الشرقية ينتظرون لحظات الحسم وبالتالي يزداد لهيب المعركة ويتوسع نطاق العمليات ليشمل جبلين متوازيين هما جبل مواجن وعرقوب الجمل بدءاً من رأس فراونة على طول 05 كلم باتجاه جبل القرزي وجبل تيفاش على بعد 15 كلم، وتلتحم القوات في سلسلة من الاشتباكات المباشرة باستعمال كل أنواع الأسلحة المتوفرة لدى الطرفين، تكبد فيها العدو خسائر كبيرة في العدة والعتاد وفي الأرواح، أما من جانب الثوار فقط سقط في ميدان الشرق حوالي 600 شهيداً غالبيتهم أصابهم القصف الجوي والمدفعي في هذه المعركة.²

المطلب الثاني: استراتيجية الجنرال ديغول.

01- في الحرب الشاملة والاستراتيجية

إن تطور الحرب الشاملة ومفهوم الحرب في العصر الحاضر كان نتيجة تأثير النظريات السياسية (حلول التجنيد محل الجيش المحترف) والقصد منها أنها تمتد لجميع الأشخاص الغير نظاميين في الحيش، وتبني نظرية الأمة المسلحة الصادرة عن الثورة الفرنسية والتقدم التقني، الأمر الذي أدى إلى ظهور نظرية الحرب الشاملة، وتتميز الحرب الشاملة في العصر الحاضر بالدرجة الأولى باتساع رقعتها، إن الحرب العالمية لـ 38 دولة متحاربة خلال الحقبة الممتدة ما بين سنتي (1914 - 1918) و55 دولة ما بين سنتين (1939-1945) على نقيض الحروب المحصورة التي كانت تنشب في العصور العابرة، حرب يتجاوز مسرحها أراضي المتحاربين وتتميز أيضاً بامتدادها الزمني لأنها تنعكس على التدابير

¹ - عمر تابلت، القاعدة الشرقية، نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، دار الألفية للنشر والتوزيع، قسنطينة، ط01، 2011، ص 121.

² - محمد عجرود، المرجع السابق، ص ص 84 - 87.

القانونية التي تضع حدا للقتال المسلح، وتمتد الحرب الشاملة إلى ما بعد إنتهاء القتال حتى تتحول إلى حرب باردة.¹

إن الإستراتيجية هي فن تنظيم الجيوش وتنسيق القوى ووضع الخطط العسكرية في المعركة وهي الخطة الشاملة وأصل كلمة إستراتيجية مشتق من كلمة "إستراتيجوس" (Stratégie) الإغريقية وتعني القائد العسكري²، لكن حينما أفضت مصلحة فرنسا التنازل عن الجزائر مع السعي للمحافظة على نفوذها وإمтиاراتها فيها، رجعت الى إتباع سياسة تسودها الضبابية والغموض، وتميزها المناورات حتى لا تتكشف أهدافها الآنية والمستقبلية لمعارضى سياستها من الفرنسيين وقادة الثورة، وقد اعترف "ديغول" بلجؤه إلى هذه المرحلية والمناورات السياسية في مذكراته، أما الخطة الواجب إتباعها فكانت تقتضي بأن أسير بحذر وعلى مراحل متعددة وإنتهز تدريجيا كل هذه المناسبة لأخطو خطوة إلى الأمام وسأحصل على تيار قوى من الموافقة لإنجاز كل شيء".³

02- سياسة "شارل ديغول"

تعتبر فترة حكم الجنرال "ديغول" من أصعب المراحل التي مرت بها ثورة التحرير الجزائرية حيث عمل كل ما بوسعه من أجل تعزيز الحضور والنفوذ الفرنسي في الجزائر والتي بدورها تهدف الى كشف حقيقة سياسة الحرب الشاملة التي اعتمدها الجنرال ديغول للقضاء على شعلة الثورة في الجزائر مع التركيز على دراسة خطة شال العسكرية، والتي تعتمد على تنفيذ عمليات عسكرية كبرى تشمل كل تراب الولايات الداخلية، وزيادة الحصار والتضييق على جيش التحرير الوطني في الحدود الشرقية والغربية⁴.

¹ - شارل روسو، القانون الدولي العام، ترجمه شكر الله خليفة، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1987، ص 338.

² - سون أتزو، فن الحرب، إغ وتر: رؤوف شبايك، تق وتغ: أحمد ناصيف، ط01، دار الكتاب العربي، حلب، سوريا، 2010، ص 06.

³ - شارل ديغول، مذكره شارل ديغول، الأمل 1958-1962، تر: سموي فوق العادة، مرا: أحمد عويدات، منشورات عويدات، بيروت، 1971، ص 55.

⁴ - أحمد بو ذراع، "إستراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة سياسة جنرال وخطط شال العسكرية 1958-1961 على ضوء نظريات الحروب الثورية والفكر العسكري"، مجلة الدراسات التاريخية والعسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، مج04، ع02، (ع. خ)، جوان 2022، ص 150.

كان الوضع ممثلاً فيما يتعلق بمشروع قسنطينة الذي ينطوي على أعمال تنمية يعد مجموعها أضخم بكثير مما تم حتى الآن، وقد أكد الجنرال ديغول في مذكراته على أهداف مشروع قسنطينة بتاريخ 03 أكتوبر 1958 وأهم محاوره من وجهة نظر فرنسية، حيث كتب من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية تقرر إنجاز عدة مشاريع خلال مدة المشروع، وتتضمن تحسين الاستثمار الزراعي والصناعي في الجزائر بتوزيع غاز الصحراء والعمل على إنشاء مصانع كبيرة والقيام بأعمال هامة في مجال الطرق والمواصلات وإنجاز مساكن لمليون نسمة.¹

ومن الأهداف الخفية التي لم يعلن عنها فهي محاصرة الثورة وخنقها عن طريق عزل الشعب وفصله عن جيش التحرير الوطني بعد أن تحسن فرنسا ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، فتنشأ طبقة من الموظفين الجزائريين العملاء في الإدارة، والعمال المهنيين يصبحون من دعاة الجزائر المدمجة مع فرنسا، بالإضافة إلى أنه كان يستهدف كسب الرأي العام العالمي وإيهامه بأن فرنسا تعمل جاهدة على تحسين أوضاع المواطنين المسلمين، وتنمية الجزائر عن طريق إنجاز هذا المشروع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.²

في الجانب العملي العسكري كانت قوات الحلف الأطلسي بعتاد في المعركة وقدرت قوات العدو المشاركة في هذه العملية بمليون عسكرياً، وهذا دليل أن الجنرال ديغول لم يفكر في منح الاستقلال للجزائر وإنما كانت استراتيجيته هي سحق جيش التحرير الوطني والقضاء نهائياً على الثورة، وأستطيع أنؤكد ما عشته ورأيت أنه لم نعرف مرحلة أخطر على الثورة من مرحلة الجنرال ديغول، ولم يبلغ الجيش الفرنسي من العدد والقوة ما تحقق له على يد الجنرال ديغول، إذ بلغ عدد ضباطه 36,000 منهم 07 جنرالات في ولاياتنا وارتفع بعد ذلك إلى 13 جنرالاً، وكان الحصار يتواصل بثلاثة أشهر أحياناً بحيث عانى الشعب الجوع وتعرض لقمع العدو الفرنسي، في مطلع 1959 عرفت سلسلة جبال الونشريس عمليات تمشيط ضخمة وفي 18 أبريل من نفس السنة انطلقت عمليات "كوروا" (Courroie) في الولاية الرابعة لتبدأ

¹ - شارل ديغول، المصدر السابق، ص 71.

² - يحيى بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1956 - 1962، دار الأمة، الجزائر، ط01، 2004، ص 176.

عمليات "جوميل" (Jumelles) في الولاية الثالثة، كذلك تكرست سياسة الأرض المحروقة ومناطق التهدة تتويجا لما عرف بخط شال الثاني.¹

03- المناورة

صرح بونعامة بنوايا مجموعة قامت بمبادرة تتعدى صلاحيتها لتتصدى لهذا الوضع المفاجئ، لكن دون أن نحكم عليه بالخيانة والعمالة وحملناه مسؤولية إتخاذ القرار، وهو يعلم أن ما قام به صالح ورفاقه ليس إنهمازا بقدر ما يمثل إنهزام ديغول، الذي قبل التفاوض مع من يسميهم "الفلاقة"، وأن يكشف فيهم دهاء سياسيا عال بحيث لم يفاوضوه باسم الثورة ولا باسم الولاية التي يمثلونها، كما أنهم لم يوقعوا على أي وثيقة تلزمهم أو معاهدة مع العدو، وبالتالي أدرك بونعامة بحسه الوطني خطورة الموقف فأصدر أوامره وكانت كالتالي:

- إقالة سي صالح من مهامه وإلقاء القبض على المجموعة المشاركة في لقاء الإيليزي، وتكثيف العمليات العسكرية ضد العدو داخل المدن وفي الجبال وعلى جميع الجبهات.²

المطلب الثالث: استراتيجية الجيش الفرنسي من خلال العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى 1958-1962م وطريقة التكيف معها.

01- الخيار العسكري

عقب أحداث ماي 1958 م تولى الجنرال ديغول الحكم وبالتالي ركز على نقطة أساسية تتمثل في جهوده على الخيار العسكري، وذلك من خلال مصادقته على الخطة العسكرية التي إقترحها الجنرال شال، وذلك بالشروع في العمليات العسكرية الكبرى في كل الولايات ضد وحدات جيش التحرير الوطني، من خلال عمليات التضييق على الحدود الشرقية والغربية لقطع الإمدادات.³

¹- علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، ط02، دار القصة، الجزائر، 2011، ص 247.

² - لخضر بورقعة، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، ط02، دار الحكمة، الجزائر، 2000، ص 60.

³ - بوضياف سلطاني، "معالم من استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى 1958-1962"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج6، ع1، جانفي 2024، ص 203.

في قمة جبل شلاطة أقام الجنرال شال مركز قيادته الذي سماه بالمناسبة "أرتوا" (Artois) وشرع في إدارة العمليات بمساعدة الضباط الفرنسيين، وهناك زاره الجنرال شارل ديغول يوم 30 أوت 1959 معبرا بذلك عن اهتمامه بمحاولة القضاء التام على جيش التحرير، وكذلك من أجل تحضير القيادة العسكرية لقبول المبادرة السياسية الهامة التي يستخدمها بعد عودته إلى باريس وهي إعلان مبدأ تقرير المصير في خطاب 16 سبتمبر، انتقل شال بعملياته الكاسحة من الولاية الخامسة إلى الرابعة فخصص لها أضخم عملياته وأشهرها وهي عملية جومال التي نتخذها نموذجا عما وصل إليه التصعيد العسكري الفرنسي.¹

02- العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى

استعان الجنرال شال خلال الفترة 1958 - 1962 بوحدة عسكرية لتهيئة الممرات وشق الطرقات وإنشاء مراكز (sas) وتشكيل مجموعات من الدفاع الذاتي لمراقبة السكان والتأثير عليهم، ومن بين العمليات عملية "الشرارة" التي استغرقت 12 يوما بدءا من 08 إلى 20 جويلية 1959، شاركت في هذه العملية حسب التقارير الفرنسية 21 فيلقا من بينهم 15 فيلقا من قوات الإحتياط العام، ثماني فرق مدفعية من بينهم فرقتين من قوات الإحتياط العام، وكانت تهدف هذه العملية إلى التمهيد لعملية المنظار بالولاية الثالثة، حيث بدأت هذه العملية في 22 جويلية 1959 قادها الجنرال شال، وتعتبر عملية المنظار أطول عملية عسكرية في مخطط شال، حيث استغرقت 08 أشهر وهي حسب الجنرال من أهم العمليات الناجحة ضمن مخططه، كذلك عملية الأحجار الكريمة Pierres précieuses التي تعتبر عملية من عمليات مخطط شال العسكري الذي أطلق عليها عملية الأحجار الكريمة المتكونة من عملية الفيروز والزمرد والزربرد.²

¹ - صالح الحاج، "مخطط شال وأثره في حرب التحرير الوطني"، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، مج 7، ع 2، ماي 2005، ص ص 177-179.

² - حليلي بن شرقي، مخطط شال وردة فعل الثورة الجزائرية 1959 - 1960، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02، 2014 - 2015، ص 255.

كانت نتائج هذه العملية مخيبة آمال الجنرال شال خاصة مع تكيف وحدات جيش التحرير الوطني مع التاكتيك الحربي الجديد حيث قامت القوات الفرنسية بتطبيق حرب العصابات وذلك من خلال استخدام المواجهة غير المباشرة.¹

كذلك عملية "الرباط" (Courroie) بالولاية الرابعة من 18 أبريل 1958 إلى غاية جوان 1959، وعملية "التاج" (Couronne) بالولاية الخامسة من 06 فيفري إلى 04 إبريل 1959، وعملية "التوأمين" (jumelles) بالولاية الثالثة بمراحلها الثلاث من 22 جويلية 1959 إلى غاية أبريل 1960.

يقصد بعملية التوأمين منطقة القبائل الكبرى والصغرى وهي الترجمة الصحيحة (jumelles) لكلمة عكس ترجمتها الخاصة بالمنظار، والتي كانت تحت الإشراف المباشر للجنرال ديغول والهدف الأساسي من شن هذه العملية هو تدمير القدرات القتالية لوحدة جيش التحرير بالولاية الثالثة والقضاء على قيادات جيش التحرير الوطني للولاية التي تعتبر ملجأ لهم نظرا لطابعها الإستراتيجي وتضاريسها الوعرة وتوفرها على غطاء غابي كثيف.²

3- فشل المخطط

تأكد الجنرال شارل ديغول أواخر شهر أوت 1959 أن العمليات العسكرية الكبرى التي أمر بها وأوكل قيادتها إلى الجنرال "شال" لم تأتي بالنتائج المرجوة منها أمام صمود وحدات جيش التحرير الوطني وتكيفها معها، رغم مراكز التجميع وسياسة الترقيع والتدمير والتشريد والتجويع وممارسة سياسة التلويح بالمشاريع الإقتصادية والإجتماعية والإدارية وخاصة مشروع قسنطينة وسياسة التهدة والأخوة وسلم الشجعان، الذي كان يهدف من ورائه إلى عزل الداخل عن الخارج ومحاولة تصديع جبهة الداخل، وشعورا منه بأن جيشه في الجزائر لم يعد قادرا على كسب المعركة عسكريا كما وعده بذلك قادة جيشه.³

1 - حليلي بن شرقي، المرجع السابق ص 255.

2 - بوضياف سلطاني، "عملية جمال العسكرية الولاية الثالثة من خلال وثائق الأرشيف العسكري الفرنسي، تقرير الجنرال جاك فور أنموذجا"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 04، ع 02، جويلية 2022، ص 197-199.

3 - على كافي، المصدر السابق، ص 179.

4- استراتيجية جيش التحرير الوطني

جاء الجنرال "شال" بخطته العسكرية التي بدأ بتنفيذها في الولاية الخامسة ضد وحدات جيش التحرير الوطني هناك، مباشرة بعد بدء العملية تحصلت قيادة جيش التحرير الوطني على المعلومات الكافية حول أهداف ووسائل خطة شال العسكرية، لتقوم باتخاذ مجموعة من الإجراءات العملية والتكتيكية للتكيف مع النهج العسكري الجديد للعمليات الفرنسية، مطبقة حرب العصابات¹، بحيث أنهم لم ينفذوا برخصة ثابتة في مواجهة العدو، ولا بتقسيم وحيد وتقسيم الوحدات إلى أفواج، وتقسيم الأفواج إلى مجموعات صغيرة، وكان الهدف من هذا التقسيم هو عدم تمكين العدو من كشف تلك الوحدات.²

بعد مرور أيام من قيام مخطط "شال" أدركت قوات جيش التحرير طبيعة الإستراتيجية الجديدة فحاولت التكيف معها من أجل الحفاظ على قواتها والتقليل من حجم خسائرها لتقادي الاصطدام مع القوات الفرنسية قدر الإمكان، والخروج من مناطق الحصار إلى الولايات المجاورة وتفكيك الكتائب والفرق إلى مجموعات صغيرة يصعب العثور عليها.³

قررت قيادة جيش التحرير ضمن إستراتيجية مواجهة مخطط شال التصعيد من العمل الفدائي ونقل النشاطات العسكرية إلى المدن وضرب مراكز الاقتصاد وتدمير البنية التحتية بغرض تخفيف الضغط وفك الحصار على المجاهدين في الجبال والغابات والقرى التي كانت تتعرض لعمليات التمشيط والإبادة، وهكذا فشل "شال" في تحقيق مشروعه، كما اعترف بذلك شخصيا وسقطت أسطورة الجيش الفرنسي الدولية، ورفع عن الخونة والمعمرين وهمهم بأنهم في مأمن واستردت الجماهير ولا سيما سكان المدن ثقتهم في قوتهم وفي استمراريتها وتصميمها على التحرر.⁴

¹- قتال تقوم به عصابات صغيرة، مسلحة بعمل مسلح عن القوات العسكرية ولا تتقيد بنظام محكم كما هو الحال في القوات المسلحة. ينظر: عبد الله مرتاض، دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001، ص 43.

²- لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص 31.

³- صالح الحاج، "مخطط شال وأثره في حرب التحرير الوطني"، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، مج 7، ع 2، ماي 2005، ص ص 177-179.

⁴- لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص 33.

كذلك طبقت جبهة التحرير الوطني إستراتيجية المواجهة غير المباشرة التي تبحث عن تحقيق الأهداف والغايات الوطنية، بإستعمال الوسائل غير العسكرية والسياسية والدبلوماسية والإعلامية النفسية في الدرجة الأولى ثم إستعمال القوة العسكرية في الدرجة الثانية مع تجنب المواجهة المباشرة مع العدو، وترتكز الإستراتيجية غير مباشرة على البحث عن الحل بوسائل غير مباشرة وتقنيات الخصم ماديا ومعنويا مع إزعاجه والإخلال بتوازنها والاقتراب منه من إتجاهات لا يتوقعها، تتحقق أهداف الإستراتيجية غير المباشرة عسكريا بإتباع أساليب حرب العصابات طويلة الأمد.¹

في الأخير يتضح من خلال دراسة الكفاح التحرري 1954-1962 أن الثورة الجزائرية كانت نتيجة حتمية لفشل الأساليب السياسية والسلمية بتحقيق الاستقلال، وقد مثلت تحولا نوعيا في مسار الحركة الوطنية، كما أن نجاح الثورة في مواجهة قوة إستعمارية كبيرة (فرنسا) يعود إلى وضوح الأهداف وقوة التنظيم ووحدة الصف الوطني والتعبئة الشعبية الواسعة، إلى جانب التحرك الدبلوماسي الفعال، وعليه فإن الثورة الجزائرية تعد نموذجا ناجحا من خلال إصرارها على التحرر والاستقلال والمقاومة المنظمة القادرة على هزم الاحتلال مهما بلغت قوته.

¹ - أحمد بوزراع، "خصائص ومميزات الإستراتيجية غير المباشرة لحرب التحرير الجزائرية، 1954-1962"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 03، ع 07، نوفمبر 2021، ص ص 93، 94.

الخاتمة



من خلال دراستنا للموضوع يتضح أن مجلة الدراسات التاريخية العسكرية من 2019-2024 شكلت ركيزة أساسية في توثيق وتحليل التاريخ العسكري بأسلوب علمي، فقط تناولنا نشأة المجلة وعرفنا طبيعتها كما بيننا أهمية المساهمات البحثية للمؤرخين في هذا المجال الحيوي وبالتالي تعد هذه المجلة مدخلا تأسيسيا لفهم دون الدراسات العسكرية في حفظ الذاكرة التاريخية.

كذلك مساهمة وزارة الدفاع الوطني الجزائري بشكل بارز في توثيق التاريخ الجزائري العسكري من خلال تأسيس ودعم مجلة الدراسات التاريخية العسكرية والتي تعد منبرا علميا متخصصا في البحث الأكاديمي والتحليل التاريخي للمعارك والتطورات العسكرية عبر مختلف الأحقاب.

- ويتضح أن المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري يمثل دعامة أساسية علمية رئيسية لهذه المجلة كمصدر أول للأبحاث والدراسات المتخصصة في الشأن العسكري الوطني وبالتالي تواصل المجلة أداء دورها الرائد في ضرورة تعزيز بين المركز والمجلة ومواصلة الجهود المشتركة لتطوير الدراسات التاريخية العسكرية بما يعزز الذاكرة الوطنية ويخدم الأجيال القادمة.

كما تعتمد المجلة على مقالات وإسهامات العديد من الضباط الباحثين المدنيين والمؤرخين العسكريين المساهمين في تدوين تاريخ الجزائر العسكري من خلال نشر مقالات تناولت موضوعات محورية مثل التخطيط العسكري للثورة، أو معارك وبذلك تؤدي المجلة دورا أساسيا في توثيق الذاكرة الوطنية ونشر ثقافة البحث العلمي في التاريخ العسكري الجزائري كما أظهرت الدراسة ب 1830-1954 أن الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830 كانت ثمرة أسباب داخلية خارجية مشتركة أبرزها الالتزامات السياسية والاقتصادية التي عرفتتها فرنسا إلى جانب ظروف الجزائر الداخلية وإن المقاومة الشعبية مثلت ردة فعل طبيعية تجاه ، والتي قادها زعماء وطنيون من أبرزهم الأمير عبد القادر والمقراني.

- مما أكد على عمق الرفض الشعبي للاستعمار وهو ما يعكس التمسك العميق للجزائريين بأرضهم وهويتهم الوطنية ومع تطور الأوضاع العالمية خاصة خلال الحربين العالميتين، شهدت الجزائر تحولات عميقة تمثلت في بروز الحركة الوطنية.

- ساهمت الحرب العالمية الثانية بشكل خاص في ترسيخ فكرة الكفاح المسلح كخيار إستراتيجي للتحرر الوطني مما مهد الطريق لانطلاق الثورة التحريرية الكبرى 1954.

- وفي الفترة الممتدة من 1954-1962 حيث كانت على مراحل: مرحلة التحضير للثورة وإندلاعها سنة 1954، كذلك مرحلة التنظيم، ثم مرحلة الانتصارات، وما رافقها من تحديات عسكرية وتنظيمية كما وقفنا عند الاستراتيجيات التي إعتمدتها جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني سواء على الصعيد

الداخلي أو عبر الحدود، وقد أبرزت هذه الدراسة مدى التخطيط المحكم والمواجهة الشرسة التي خاضها الشعب الجزائري لنيل الإستقلال، مما يؤكد على أن الثورة الجزائرية كانت ثورة منظمة بكل المقاييس ومثالا حيا لإرادة الشعوب في تحقيق الحرية والاستقلال.

يمكن القول أن مجلة الدراسات التاريخية العسكرية كان لها دورا فعالا في تدوين تاريخ الجزائر العسكري من خلال توثيق الأحداث العسكرية الكبرى، كما أتاحت للباحثين فضاء علميا لنشر دراساتهم ومقالاتهم وبذلك أصبحت مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مرجعا مهما في الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الوعي التاريخي لدى الأجيال الجديدة ودعم الدراسات المستقبلية.

الملاحق



الملحق 01: واجهة مجلة الدراسات التاريخية العسكرية.



¹ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج03، ع 03، جانفي 2022.



فهرس

المجلد الثالث - العدد الثالث (عدد خاص)

- 01 _____ ملامح التفكير الاستراتيجي في وثيقة بيان أول نوفمبر 1954
الدكتور دحمان تواتي / المركز الجامعي مرسلبي عبد الله - تيبازة
- 12 _____ القيم الوطنية المرجعية في بيان أول نوفمبر 1954
الأستاذ الدكتور سعيدي ميزان / المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال / ع1
- 28 _____ وقع اندلاع ثورة التحرير الجزائرية في الصحافة البريطانية والأمريكية.
الدكتور بن عتو رضا / جامعة الجليلي بونعامة - خميس مليانة
- 43 _____ تاريخ الإمداد في جيش التحرير الوطني من المنظمة الخاصة
إلى مؤتمر الصومام (1947 - 1956).
العقيد ميهن داود / م ف ب أ ت / م إ ل ت / أ ج وش / ودو.
- 58 _____ التعبئة الشعبية في الريف الجزائري إبان المرحلة التأسيسية للثورة 1954 - 1956.
المنطقة الثالثة نموذجاً
الدكتور مصطفى سعداوي / جامعة البويرة
- 77 _____ النشاط العسكري للثورة الجزائرية في تونس
التسليح أنموذجاً 1954 1958
الدكتور عبد الله مقلاتي / جامعة محمد بوضياف المسيلة

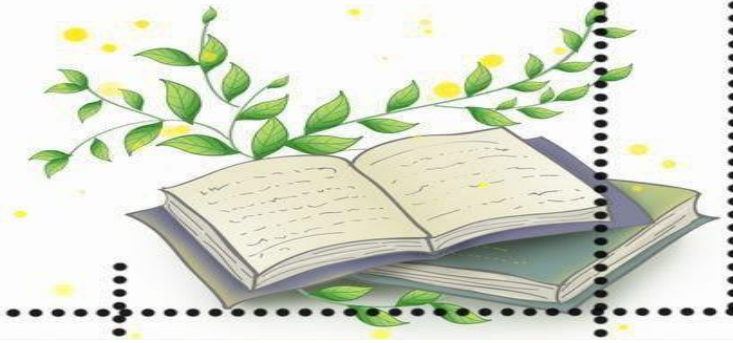
الملحق 03: واجهة المجلة للمجلد الرابع العدد الثاني (عدد خاص)



2

¹ - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 03، ع 03، جانفي 2022.

قائمة المصادر والمراجع



أ- باللغة العربية

1. أبو عمران الشيخ محمد جيجلي، الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955، شركة دار القمة، برج الكيفان، الجزائر، 2004.
2. أجرون شارل روبير، الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871-1919، ج2، تر: الحاج مسعود مسعود وأ.بكلي، دار الرائد، الجزائر، 2007.
3. أدهم محمود، التعريف بالمجلة، ماهيتها، قصتها، مادتها وخصائصها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985.
4. الأشرف مصطفى، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.
5. آيت أحمد حسين، روح الاستقلال مذكرات مكافحة 1942 1952 ترجمة سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002.
6. بطاش علي، لمحة عن التاريخ منطقة القبائل حياة الشيخ الحداد وثورة 1871، ط3، دار الأمل، الجزائر، (د.ت.ن).
7. بن السبع عبد الرزاق، الأمير عبد القادر الجزائري وأدبه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، 2000.
8. بن خذه بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
9. بو عزيز يحيى، الثورة في الولاية الثالثة 1956-1962، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2004.
10. بومالي أحسن، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1984.
11. تابليت عمر، القاعدة الشرقية، نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، دار الألمعية للنشر والتوزيع، بقسنطينة، ط1، 2011.
12. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات، تر: صالح المتثلوثي ونجيب، المؤسسة للفنون المطبعية للنشر، الجزائر، 1994.
13. حربي محمد، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع الجزائر (1954-1962)، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983.

14. حليس الطاهر، الحاج الأخضر العقيد: قبسات من ثورة نوفمبر 1954، كما عايشها، شركة الشهاب، الجزائر، (د.ت.ن).
15. خوجة حمدان بن عثمان، المرأة، تع: محمد العربي الزبيري، الجزائر، 1983.
16. الديب فتحي، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.
17. ديغول شارل، الأمل 1958-1962، تر: سموي فوق العادة، مرا: أحمد عويدات، منشورات عويدات، بيروت، 1971.
18. ديفون أ.ق، الأمير والعلاقات الفرنسية العربية في الجزائر، تر: دودو أبو العيد، دار هومة، الجزائر، 1999.
19. روسو شارل، القانون الدولي العام، تر: شكر الله خليفة، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت 1987،
20. الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات اتحاد العرب، دمشق، 1999، ج2.
21. زورزو عبد الحميد، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1900، موفم للنشر، الجزائر، 2010.
22. سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج04، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1996.
23. سعد الله أبو القاسم، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط03، الجزائر، 1982.
24. سعد الله فوزي، يهود الجزائر، ط02، دار الأمة، الجزائر، 2004
25. سعدي وهيبية، الثورة الجزائرية مشكلة السلاح (1954-1962) دار المعرفة، الجزائر، 1994.
26. سلاماني عبد القادر، الإستراتيجية الفرنسية لإجهاض الدولة الجزائرية الحديثة 1839-1847، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
27. سون أتوزو، فن الحرب، إعداد وترجمة: رؤوف شبايك، القاهرة، 2007.
28. شاكر وليام، مذكرات وليام شاكر قنصل أمريكا بالجزائر (1816-1824)، تع: إسماعيل العربي، الجزائر، 1982.
29. عجرود محمد، أسرار حرب الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، الجزائر، 2014.

30. العسلي بسام، محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، ط01، دار النفاس، بيروت، لبنان، 1982.
31. علوان محمد، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة، تر: على تابلت، سمير حشاني، عبد العزيز بوكنة، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الكرامة للطباعة والنشر، الجزائر 2007.
32. عوادي عبد الحميد، معركة سوق أهراس، أم المعارك 26 أبريل 1958 دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر.
33. فرحات عباس، تشريح حرب، تر: أحمد منور، منشورات الجزائر للكتاب، الجزائر، 2015.
34. قنان جمال، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.
35. قندل جمال، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية المغربية 1957-1962، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2006.
36. قندل جمال، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية المغربية وتأثيراتها على الثورة الجزائرية (1957-1962)، ط01، دار الضياء، الجزائر، 2006.
37. لونيسي إبراهيم، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية، 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2015.
38. محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830-1954، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1985.
39. مذكرات أحمد بن بله، كما أملاها على روبر ميرل، تر: العفيف الأخضر، ط2، منشورات دار الآداب، بيروت، أوت 1979.
40. مذكرات الرائد بورقعة سي لخضر، شاهد على إغتيال الثورة، دار الحكمة، ط2، الجزائر، 2000.
41. مرتاض عبد الله، دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001.

42. المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ العسكري، منشور إعلامي، مديرية الإيصال والإعلام والتوجيه، وزارة الدفاع الوطني، الجزائر، (د.ت.ن)، (د.ص).
43. معمري خالفة، عبان رمضان، ترجمة زينب زخروف، طبعة ثانية، منشورات تالة الأبيار، الجزائر، 2008.
44. مقالاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2014.
45. مقناش محمد، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
46. منور العربي، تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
47. مهساس أحمد، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود ومسعود، منشورات الذكرى الأربعين لاستقلال، الجزائر، 2002.

ب- باللغة الأجنبية

1. A-hamoteau et A. letourneux, la kabylie et coutumes kabyles, l'imprimerie nationale, Paris, T.II
2. Alex Bellemar, ABEL KADER- leprable prh-hagette paris, 1863.
3. Gilbert Meynier, L'Algérie librairie rose Paris, 1981.
4. Hocine ait Ahmed, Hocine, mémoire d'un combattant L'esprit d'indépendance (1942- 1952) -ED Bouchène Alger, 1990.
5. Maurice Anne, notre révolte, presse de la cité, Paris, 1968.
6. Mohamed Harbi, Les archives de la Révolution algérienne ed:Jeune Afrique Paris, 1980.
7. Nettement Alfred histoire de la conquête d'Alger, librairie Jaque le coffre
8. Robert Baden- Powell le guide du scoutisme, titre original : scouting for boys texte adapté et abrégé de l'édition originale londrès 1908

ثانيا: المجلات

1. ايت جيبوش حميد، قانون تجنيد اجباري 1912، دراسة في ظروف صدور موقف الجزائريين من مجلة الحوار المتوسطي مج 09، ع 02، سبتمبر 2018.

2. بالطاهر النوى، عبد المالك حبي، دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، مج02، ع01، ديسمبر 2020.
3. بشو وليد، أهمية التعبئة الشعبية في الثورة التحريرية من خلال نصوص جبهة التحرير الوطني، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، مج3، ع2، جويلية 2021.
4. بكار محمد، الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج 07. ع 01 ماي 2021.
5. بلبله ميلود، استعدادات المنظمة الخاصة الثورة التحريرية 1948-1950، مجلة رؤى للدراسات المعرفية، مج 09، ع 02، ديسمبر 2023.
6. بلوفة جيلالي عبد القادر، أهمية ومكانة ثورة المقراني في مسيرة النضال الوطني الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، مجلة عصور، مج11، ع02، ديسمبر 2012.
7. بليل محمد، قانون التجنيد الاجباري لسنة 1912 وانعكاساته على الجزائريين، القطاع الوهراني نموذجاً، مجلة عصور، مج 12، ع 01، جوان 2013.
8. بن موسى محمد، التنظيم العسكري لجيش الأمير عبد القادر 1832 - 1847، مجلة عصور، ج20، ع02، جويلية 2021.
9. بو ذراع أحمد، استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة سياسة جنرال وخطط شال العسكرية 1958-1961 على ضوء نظريات الحروب الثورية والفكر العسكري، مجلة الدراسات التاريخية والعسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، مج4، ع2، ع. خ، جوان 2022.
10. بودراع أحمد، الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830 دراسة عسكرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري، مج04، ع03، جويلية 2022.
11. بودراع أحمد، خصائص ومميزات الإستراتيجية غير المباشرة لحرب التحرير الجزائرية، 1954-1962، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 03، ع 07، نوفمبر 2021

12. بوروينة عبد القادر، الأمير عبد القادر القائد العسكري في (1832-1847)، مجله الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني لدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري جزائري مج 2، ع01، جانفي 2020.
13. بوشنافي محمد، الداى حسين وسقوط الإيالة الجزائرية 1818-1830، مجلة عصور، ع6، 7، جوان 2005.
14. بوضياف سلطان، معالم من استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى 1958-1962، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج6، ع1، جانفي 2024.
15. بوضياف سلطاني، عملية جمال العسكرية الولاية الثالثة من خلال وثائق الأرشيف العسكري الفرنسي، تقرير الجنرال جاك فور أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 04، ع 02، جويلية 2022.
16. توامي مريم، تطور جيش التحرير الوطني من 1954-1956م، مجلة تاريخ المغرب العربي، مج 03، ع 03، جوان 2017.
17. تونسي عبد الرحمن، الكشافة الإسلامية الجزائرية في متيجة 1936-1954، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية، مج 03، ع06، ديسمبر 2016
18. تونسي عبد الرحمن، دور المدرسة الكشفية في تربية رجال ثورة 01 نوفمبر 1954، مجموعة 22 أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري-مج06، ع03، نوفمبر 2024.
19. ثابت حياة، دور الطريقة الرحمانية في مقاومة الاستعمار الفرنسي مقاومة الحداد والمقراني 1871م أنموذجا، مجلة تاريخ المغرب العربي، مج08، ع02، ديسمبر 2022.
20. ثابت حياة، موقف الجزائريين من التجنيد الإجباري 1912-1914 عمالة وهران نموذجا، مجلة الآداب، مج 07، ع02، ديسمبر 2007.
21. جبلي الطاهر، جهود المنظمة الخاصة في التحضيرات المادية اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 1، ع 1، 01جانفي 2019

22. جبلي الطاهر، معركة سوق أهراس الكبرى قيادة الثورة بين مشاكل التسليح ومخاطر العبور، 26 ابريل، 03 ماي 1958، مجلة المصادر، مج 19، ع 17، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر 2008.
23. جودي زكريا، قراءة في وثيقة أول بيان للجيش الفرنسي الموجه لسكان الجزائر في مايو 1830، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 01، ع 01، جانفي 2019.
24. جيلالي حورية، التداعيات الاجتماعية لقانون التجنيد الإجباري سنة 1912 على الأسرة الجزائرية، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، مج 05، ع 01، جوان 2021.
25. الحاج صالح، مخطط شال وأثره في حرب التحرير الوطني، مجله مصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، مج 7، ع 2، ماي 2005.
26. الحاج ناصر، الهجرة كمظهر من مظاهر رفض الجزائريين للتجنيد الإجباري في الجيش الفرنسي ما بين 1908 - 1912، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مج 29، ع 01، 2015.
27. داود ميم، تاريخ الإمداد في جيش التحرير الوطني من المنظمة الخاصة إلى مؤتمر الصومام (1947 - 1956) - مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 03، ع 03، نوفمبر 2021.
28. درعي فاطمة، الأمير عبد القادر من خلال كتابة تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر أخبار الجزائر، مجلة أبعاد، مج 10، ع 01، خريف 2023.
29. دهاش الصادق، نتائج ثورة 1871 وأبعادها ومظاهرها، مجلة المصادر، مج 08، ع 02، أكتوبر 2006.
30. رغاز محمد مختار، التكتيك العسكري في إنتفاضة المقراني 1871 من خلال كتابات الضباط الفرنسيين، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ، مج 03، ع 02، جويلية 2021.
31. رمضان محمد الصالح، تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة الثقافة، ع 70، أوت 1982.

32. زورقي جيلالي، وردة الحملة الفرنسية والمترجمون الأوائل، مجلة الراصد العلمي، مج11، ع01، مارس2024.
33. سعداوي مصطفى، التعبئة الشعبية في الريف الجزائري إبان المرحلة التأسيسية للثورة 1954-1956، المنطقة الثالثة نموذجا، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 03، ع 03، نوفمبر 2021.
34. سلطاني بوضياف، جيش التحرير الوطني في مواجهة القوات الفرنسية على الحدود الشرقية معركة العبور، سوق أهراس، أفريل 1958، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري، مج 02، ع 04، جويلية 2020.
35. سيدي علي أحمد مسعود، مواقع الحرب العالمية الثانية على مسار الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1945 مجلة بحوث تاريخيه، مج 01، ع 01، جوان 2017
36. سيدي محمد رامي، أهمية الرياضة في نشاط الحركة الكشفية الجزائرية وأثر ذلك في تكوين أجيال الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1936-1962 مجلة المرأة، مج04، ع01، أوت 2024
37. شبوط سعاد يمينه، جذور فكرة الخيار العسكري في الحركة الوطنية الجزائرية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، مجلة دراسات تاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 01، ع 01، جانفي 2019.
38. صباح أحمد، تاريخ الحركة الكشفية في الجزائر (ظروف النشأة والمساهمة في النضال السياسي)، مجلة عُصور، مج21، ع01 جويلية 2022.
39. صحراوي عبد القادر، مقاومة المقراني والحداد من خلال كتابات لوي رين Touis rimn، في ضوء المجلة الإفريقية، الحوار المتوسطي، مج07، ع01، مارس 2016.
40. علي رزيق ثورة بني شقران 1914م، مظهر من مظاهر رفض الجزائريين للتجنيد الإجمالي، مجلة الدراسات تاريخية، مج 10، ع 02، أكتوبر 2022.
41. علي رزيق، مظاهر رفض الجزائريين للتجنيد الإجمالي ثورة الأوراس 1916 م نموذجا، مجلة قضايا تاريخية، مج 05، ع 02 ديسمبر 2020

42. قدارة شايب، أثر اندلاع الحرب العالمية الثانية على مسار الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1945 دراسة تحليلية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مج 02، ع 02 جوان 2008.
43. لونيبي ابراهيم، المنظمة الخاصة OS، او المخ المدبر لثورة الفاتح من نوفمبر 1954، مجلة المصادر، ع 6، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، مارس 2002
44. مبخوت بداوية، حياة ثابت، استمرارية 1916-1918، عمالة وهران نموذجاً، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج 03. ع 01
45. مجلة البحوث التاريخية، مج 04، ع 02، 2020،
46. مجلة التاريخ المتوسطي، مج 02، ع 02، 2020
47. المجلة التاريخية الجزائرية، مج 04، ع 01، 2020
48. مجلة الحوار المتوسطي، مج 11، ع 02، 2020.
49. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية: مج 06، ع 03، نوفمبر 2024.
50. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، أعداد مختلفة.
51. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 01، ع 01 جانفي 2019.
52. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 01، ع 01، جانفي 2019.
53. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 01، ع 02، جويلية 2019.
54. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 02، ع 01، جانفي 2020.
55. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 02، ع 02، جويلية 2020.
56. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 02، ع 03، جانفي 2020.
57. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 02، ع 04، جويلية 2020.
58. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 03، ع 03، جانفي 2019.
59. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 03، ع 01، جانفي 2021.
60. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 03، ع 02، جويلية 2021.
61. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 03، ع 02، جويلية 2021.

62. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج03، ع03 (ع. خ)، نوفمبر 2021.
63. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج03، ع03، (ع. خ)، نوفمبر 2021.
64. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج03، ع03، نوفمبر 2021.
65. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج04، ع01، جانفي 2022.
66. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج04، ع02 (ع. خ)، جوان 2022.
67. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج04، ع02، (ع. خ)، جانفي 2019.
68. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج05، ع01، جانفي 2023.
69. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج05، ع02، جويلية 2023.
70. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج06، ع03، ديسمبر 2024.
71. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج06، ع03، نوفمبر 2024.
72. مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية: مج07، ع04، ماي 2022.
73. مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع15، مارس 2018.
74. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج20، ع01، 2020.
75. مجلة عصور الجديدة، مج09، ع02، 2019.
76. مجلة قضايا تاريخية، مج05، ع01، 2020.
77. محمدي محمد، ثورة المقراني بمجانة في الشرق الجزائري سنة 1871، ثورة المال أم المال، المجلة المغاربية للمخطوطات، مج17، ع01، 2021.
78. مسعودي أحمد، حضري فضيل، المنظمة الكشفية ووظيفتها التربوية في المجتمع، برنامج الحركة الكشفية في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، مج10، ع03، ماي 2016.
79. مقيدش عالجية، قانون التجنيد الاجباري في الجزائر 1912، الظروف، المحتوى رد فعل الجزائريين، مجلة دراسات وابحات المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج12- ع01، جانفي 2020.
80. مناصرية يوسف، وجهة نظر فرنسية في تقييم الوضع في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية، مجلة المصادر، ع08، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 1954، ماي 2003.

81. نوي صلاح، ليلي حمري، تأثير أحداث وتطورات الحرب العالمية الثانية على نشاط الحزب الشعبي الجزائري 1939-1945، مجلة العبار الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، مج 05، ع 03، جوان 2022.
82. الهاشمي كوثر، المقاومة الشعبية في الجزائر 1830-1871، مقاومة المقراني نموذجياً، مجلة هيردون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 07، ع 02 (2023)
83. يوشو وليد، التجنيد الإجباري ومشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، مج 01، ع 01، جانفي 2019.

❖ ثالثاً: الرسائل والأطروحات

1. بقبق الزهرة، الأمير عبد القادر في الأسر (1849-1852) رسالة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية معهد التاريخ، جامعة وهران، السانيا، 2009-2010.
2. بومخيلة ممدوح، الحملة الفرنسية على الجزائر من خلال الدراسات الأكاديمية المترجمة أطروحة الدكتوراه للمؤرخ أرجمنت كوران نموذجياً، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، تاريخ معاصر 2023،
3. جبلي الطاهر، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان - 2008-2009، ص 27.
4. حرشوش كريمة، جرائم الجنرالات الفرنسيين ضد المقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر من خلال أدبياتهم 1832-1847م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ علم الآثار معهد العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران.
5. حليبي بن شرقي، مخطط شال وردة فعل الثورة الجزائرية 1959-1960، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، بجامعة الجزائر 02، 2014-2015
6. خملاوي سهير، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في دولة الأمير عبد القادر الجزائري 1832-1847م، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014-2015م.

7. السبتي غيلاني، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، رسالة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، بآتة، 2009-2010.
8. سعداوي مصطفى، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر 1954 (1954-1954)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005-2006.
9. لغرازي يسمينه، المقاومات الشعبية في الجزائر 1830-1871 مقاومة المقراني 1871 نموذجاً، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ألكلي محند أو لحاج، البويرة، 2016-2017.
10. مزارر نادية وآخرون، الدعم الأوروبي للحملة الفرنسية على الجزائر 1827-1830م، مذكرة ماستر، تاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021-2022.

❖ رابعا: المواقع الإلكترونية

1. عويمر مولود، "المؤرخون العرب والمسألة الفلسطينية (7) الدكتور يوسف مناصرية (1952): النشاط الصهيوني في الجزائر 1897/1962"، البصائر، الرابط:
<https://elbassair.dz>
2. مصمودي فوزي، قراءة في العدد الأول من النشرة الداخلية للكشافة الإسلامية الجزائرية. الرابط:
<https://oulama.dz>.
3. رابط المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية "ASJP":
[www.asjpcerist.dz/en / présentation revue/661](http://www.asjpcerist.dz/en/presentation-revue/661)
4. المصدر الرسمي لوزارة الدفاع الوطني. الرابط:
<https://www.imdn.dz>
5. المصدر الرسمي لوزارة الدفاع الوطني. ينظر الرابط:
[https://www.imdn.dz /](https://www.imdn.dz/)

الفهرس



فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان المحتوى
	بسملة وآية القرآنية
	شكر والعرافان
	الاهداء
أ-هـ	مقدمة
	الفصل الأول: التعريف في مجلة الدراسات التاريخية العسكرية وأبرز اقلامها
09	المبحث الأول: ماهية مجلة الدراسات التاريخية العسكرية
09	المطلب الأول: التعريف بمجلة الدراسات التاريخية العسكرية
11	المطلب الثاني: الدراسة الشكلية للمجلة
12	المطلب الثالث: التعريف بالمركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ العسكري الجزائري (CNERHMA)
15	المطلب الرابع: الدراسة الشكلية للمجلة
20	المبحث الثاني: أبرز أقلام مجلة الدراسات تاريخية
21	المطلب الأول: الأستاذ جمال قندل
22	المطلب الثاني: الدكتور يوسف مناصرية.
24	المطلب الثالث: الدكتورة: "رحيمة بوخاتم".
25	المطلب الرابع: الأستاذ الصادق عبد المالك.
	الفصل الثاني: دراسة مواضيع المجلة خلال فترة المقاومات الشعبية 1830 - 1954 م
29	تمهيد
30	المبحث الأول: الحملة الفرنسية على الجزائر 1827 - 1830 م
30	المطلب الأول: قراءة في أول بيان الجيش فرنسي الموجه لسكان الجزائر ماي 1830م
33	المطلب الثاني: الحملة الفرنسية على الجزائر سنة م 1830 دراسة عسكرية
37	المبحث الثاني: المقاومات الشعبية 1832 1919م
37	المطلب الأول: مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري، القائد العسكري 1832 1847 م

42	المطلب الثاني: العسكري في انتفاضة المقراني والحداد 1871-1872م من خلال كتابات الضباط الفرنسيين
46	المبحث الثالث: نماذج من السياسة الاحتلالية الفرنسية وجذور العمل الثوري.
46	المطلب الأول: التجنيد الإجباري ومشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى 1912-1914 م
51	المطلب الثاني: جذور فكرة الخيار العسكري في الحركة الوطنية الجزائرية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945م
55	خلاصة
الفصل الثالث: دراسة لمواضيع الثورة التحريرية 1954-1962	
58	تمهيد
60	المبحث الأول: مرحلة التحضير الثورة واندلاعها من 1954-1956
60	المطلب الأول: دور المدرسة الكشفية في تربية رجال الثورة وأحد نوفمبر 1954 مجموعة 22 أنموذجا
66	المطلب الثاني: جهود المنظمة الخاصة في التحضيرات المادية اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954
70	المبحث الثاني: مرحلة التنظيم من 1956-1958
70	المطلب الأول: الإمداد في جيش التحرير الوطني من المنظمة الخاصة إلى غاية مؤتمر الصومال 1956م
74	المطلب الثاني: التعبئة الشعبية في الثورة التحريرية من خلال نصوص جبهة التحرير الوطني
78	المبحث الثالث: مرحلة الانتصارات من 1958-1962م
78	المطلب الأول: جيش التحرير الوطني في مواجهة القوات الفرنسية على الحدود الشرقية- معركة العبور سوق أهراس عفرين 1958، أنموذجا
82	المطلب الثاني: استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة سياسية الجنرال على

	ضوء نظريات الحروب الثورية والفكر العسكري.
85	المطلب الثالث: استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى 1958-1962م
90	خلاصة
ز- و	الخاتمة
93-99	الملاحق
101	قائمة المصادر والمراجع
115	فهرس المحتويات
118	الملخص

الملخص باللغة العربية:

يعتبر المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري مؤسسة علمية بحثية تابعة للدولة الجزائرية حيث قام بإصدار مجلة الدراسات التاريخية العسكرية سنة 2019 م والتي تهدف إلى دراسة تحليل التاريخ العسكري للجزائر بشكل خاص بالإضافة إلى توثيق الأحداث العسكرية التي مرت بها الجزائر حيث تضم المجلة مجموعة متنوعة من المقالات والدراسات المختلفة للباحثين الأكاديميين وعسكريين تهتم بدراسة التاريخ العسكري الجزائري عبر العصور التاريخية المختلفة من الفترة القديمة إلى الفترة المعاصرة، حيث تصدر المجلة ورقيا وإلكترونيا باللغة العربية مع إمكانية الكتابة باللغتين الإنجليزية والفرنسية وبالتالي فإن مجلة الدراسات التاريخية العسكرية تبقى مشروعا علميا متجدد أو طموحا قادرا على الإسهام في بناء الوعي التاريخي وركيزة أساسية لحفظ الذاكرة الوطنية وتعزيز الثقافة التاريخية العسكرية للأجيال القادمة.

الكلمات المفتاحية: مجلة، الدراسات، التاريخية، العسكرية، الجزائر، ثورة.

Abstract

The National Center for Studies and Research in Algerian Military History is considered a scientific research institution affiliated with the Algerian state. It began publishing the Journal of Military Historical Studies in 2019, which aims to study and analyze the military history of Algeria in particular, in addition to documenting the military events that Algeria has experienced. The journal includes a diverse collection of articles and various studies by academic researchers and military personnel interested in studying Algerian military history across different historical eras, from ancient times to the contemporary period. The journal is published in print and electronic formats in Arabic, with the possibility of writing in English and French. Consequently, the Journal of Military Historical Studies remains a renewed scientific project or an ambition capable of contributing to building historical awareness and serves as a fundamental pillar for preserving national memory and enhancing the military historical culture for future generations.

Keywords

Military history, National Center for Studies and Research in Algerian Military History, Military strategies, War battles, Algerian Revolution, Military thought, Military tactics, War history, Popular resistance, Journal of Military Historical Studies, Weapons.